

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



جامعة
الملك سعود
King Saud University



مجلة
الدراسات
الاجتماعية السعودية
Saudi Social Studies Journal
www.ssss.org.sa

العدد (١٤) ديسمبر ٢٠٢٤ م / جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

jsss@ksu.edu.sa

ر. د. م. د ٨٦٠٦-١٦٥٨



مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (١٤)، ص ص ١-١٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤ م / جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ



المملكة العربية السعودية
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد الرابع عشر

ديسمبر ٢٠٢٤ م / جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. يعقوب الكندري	عضوا	أ.د. حمود بن فهد القشعان	عضواً
أ.د. اسماعيل نوري	عضواً	أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل	عضواً
أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان	عضواً	أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم	عضواً
أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر	عضواً		

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

مدير التحرير

د. عماد حمدي عبد الله

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري	عضوا	أ.د. سارة صالح الخمشي	عضواً
أ.د. نيل ماكنجي	عضواً	أ.د. تشارلز كاوجر	عضواً
أ.د. نايف بن محمد الصبحي	عضواً		

للمراسلة

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

jsss@ksu.edu.sa

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة (علمية - دورية - محكمة) تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجلات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف

- ١- تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
- ٢- تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
- ٣- تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

قواعد النشر

المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

تعليمات للباحثين:

- لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين () والشولتين « » والشرطتين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.
- يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).
- تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتوحة بعنوان البحث.
- لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة «الباحث» أو «الباحثين»
- يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسخته العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم ٢، مل، مجم، كجم، ق، %... الخ.
- يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات البليوجرافية على النحو التالي:
- أ- يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب يبنظ مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.

مثال: المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥ هـ.

ب- يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ

بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث كاملاً بين شولتين ” ”. فاسم الدورية مختصراً ببنت مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال: فقيها، أنيس بن حمزة. ”نمذجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية“. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد ١٥، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة). مثال: الكنانى، ظافر مشيب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراه، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث- تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.

- يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

إجراءات النشر:

- يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.

- يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.

- يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.

- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.

- عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

كلمة رئيس التحرير

باسم الله المولى الأجلّ سبحانه له الحمدُ في الأولى والآخرة، نستفتح بالذي هو خير، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فيسعد هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية أن تضع بين يديك أيها القارئ الكريم العدد الرابع عشر من سلسلة إصداراتها، ملتزمين بالمنهج الذي حرصنا عليه من التدقيق والتحكيم العلمي الجاد؛ ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبل منا أعمالنا، وسعينا؛ لنلبي طموحات الباحثين والقراء. وتسعى هيئة التحرير جاهدة؛ لتصبح هذه المجلة منارة تضيء دروب الباحثين ومنبرًا مفتوحًا للأساتذة والمتخصصين.

و وقد حفل هذا العدد بالعديد من البحوث والدراسات التي نرجو أن نكون قد وُفقنا في اختيارها والتي تنهل من مشارب معرفية متنوعة و بين تخصصات المجلة المتعددة ، ويتضمن هذا العدد خمسة بحوث متنوعة، جاء البحث الأول بعنوان: « اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية» والبحث الثاني بعنوان: « فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع » والبحث الثالث بعنوان: « مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم » والبحث الرابع بعنوان: « برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية »، والبحث الخامس بعنوان: «إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي»

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئة التحرير على جهودهم الموفقة، وزملائنا من المحكمين الذين أثرت ملاحظاتهم العلمية الدقيقة البحوث العلمية المقدمة، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء حتى تحقق هذه المجلة الأهداف المرجوة وتواكب المستوى والأهداف النبيلة اللي تسعى إليها الجامعة. كما نقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا المجلة وعاءً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها.

وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة العلم والانتفاع به.

رئيس التحرير

أ. د. محمد بن عبد الله الشايح

المحتويات

- أبحاث العدد ي
- اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية
أ. إلهام عوض آل هتيلة / أ. مشاعل عزيز الشهري ١-٤٤
 - فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ
ضعاف السمع
د. بدر بن متعب السلمي ٤٥-٦٦
 - مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم
د. عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر ٦٧-١٠٢
 - برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية
د. شذى بنت حمد الراشد ١٠٣-١٣٠
 - إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي
د. هند بنت عائد الجهني ١٣١-١٥٠

أبحاث العرد

اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

أ. مشاعل عزيز الشهري
باحثة دكتوراه جامعة الملك سعود
تخصص علم اجتماع

أ. إلهام عوض آل هتيلة
باحثة دكتوراه جامعة الملك سعود
تخصص علم اجتماع

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو أبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية)، ومن ثم تحديد مدى اختلاف مستوى اتجاهات الطلبة نحو أبعاد المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، والتي طبقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة الملك سعود بلغت (٣٣٨)، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج منها: من ناحية اتجاهات الطلبة نحو أبعاد المواطنة البيئية فقد اختلفت من بعد لآخر حيث أظهرت نتائج (المسؤولية الشخصية البيئية) أن عبارة (أحرص على ترشيد استخدام الماء خارج المنزل) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٨١٪)، والبعد الثاني (العدالة البيئية) حصلت عبارة (ينبغي تطوير أساليب التعليم باستخدام التقنيات الحديثة في المناطق والمحافظات القادرة على ذلك) على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٨٩٪)، وعلى البعد الثالث (المشاركة البيئية) حيث حصلت عبارة (أحرص على توعية من حولي بإتباع سلوكيات تحد من تلوث البيئة) على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٧٥٪)، وأظهرت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المواطنة البيئية، المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية.

Attitudes Of Scholars Of King Saud University In Terms Of Environmental Citizenship

Abstract:

The treatise hereby intends to recognize the attitudes of king Saud university in terms of aspects of environmental citizenship (environmental personal liability, environmental fairness and environmental participation) which in turn helps determine the extent of difference of level of attitudes of students regards aspects of environmental citizenship owing to the parameters (gender, level of parental education, monthly income) which is applied to a random sample from King Saud university amounted to (338) students. Accordingly, the aforementioned treatises showed certain results including: As for attitudes of students regards dimensions of environmental citizenship, they varied from one aspect to another where results of (environmental personal liability) showed that the sentence (I am keen on rationalizing usage of water outdoors) obtained the first rank with percentage in proportion to (81%), as for the second aspect (environmental justice), the sentence (the education methodologies shall be developed using the latest technologies in the areas and governorates which have the capabilities to do so) obtained the first rank with percentage in proportion to (89%), as for the third aspect (environmental participation), the sentence (I am keen to get the people surrounding me aware of observing behaviors limit environmental pollution) obtained the first rank with percentage in proportion to (75%). Likewise, the treatise showed no variances with statistical indications between averages of aspects of sample of study towards environmental citizenship owing to variations of study.

Keywords: Aspects, environmental citizenship, environmental personal liability, environmental fairness, environmental participation..

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

مقدمة الدراسة:

تعد المواطنة من المفاهيم السياسية الأساسية والمهمة التي تعكس جانب حيوي من جوانب المجتمعات كونها تقوم على أساس العلاقة ما بين الفرد والدولة وانعكاساتها الكبيرة ، في ظل مصطلح الدولة الحديثة وطبيعة العلاقة بينها وبين مواطنيها فالمواطنة هي ليست مجرد صفة تطلق على شخص تربطه انتماء جغرافي لبقعة او مكان ما ، فهي اليوم تعكس جانب مهم لمجموعة من الحقوق والواجبات بين الدولة والمواطن سواء سياسية ، اقتصادية واجتماعية وبيئية فيجب على الطرفين الايفاء بها ، فالمواطنة أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من ابعاد التنمية البشرية او الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة لأي دولة وعند الحديث عن المواطنة البيئية وبما أن الأساس الجوهري للمواطنة يتمثل في العلاقة المتبادلة بين الوطن والمواطن من خلال الممارسة العملية بينهما ، لذلك نجد أن العلاقة الوطيدة تظهر بين المواطنة والبيئة، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، من خلال علاقته ولأن البيئة بجميع مكوناتها الحية وغير الحية هي أساس الحياة ولأن سلامتها شرط أساسي لازدهار الاقتصاد المحلي والدولي بما يضمن الاستخدام المستدام للمنافع المترتبة عليه من غذاء ودواء واستثمار وسياحة وثقافة فالمواطنة البيئية تكتسب من الأسرة ودور العبادة ومؤسسات التعليم ووسائل الاعلام وجمعيات النفع العام وقد تعددت أبعاد المواطنة البيئية حيث حددها (الحسيني: ٢٠١١) بثلاثة أبعاد وهي (المسؤولية الشخصية البيئية/ العدالة البيئية (الحقوق -الواجبات)/ المشاركة البيئية) فلا يمكن فصل الانسان عن البيئة فاتجاهاته نحو البيئة ماهي الا تعبير عن مدى وعي الانسان بأهمية البيئة وواجباته

وحقوقه نحوها بما تحقيق التنمية المستدامة لدول في جميع المجالات.

مشكلة الدراسة:

تحتل المواطنة البيئية في الوقت الراهن حيزاً مهماً ضمن مواضع اهتمام الدول العربية والعالمية، وفي السياق التاريخي طالما ارتبط مفهوم المواطنة بشكل عام بالمواطن وماله من حقوق وواجبات في مختلف النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقيام بواجباته اتجاه الوطن، وبما أن البيئة تعد قضية تهم جميع أفراد المجتمع، ومشكلاتها تنعكس على الجميع فنحن أمام معيارين إما أن نسعى للمحافظة على البيئة واستخدامتها وإما أن نفرط في استنزاف واستخدام مواردها (الطشم: ٢٠١٩).

ولا شك أن أفراد المجتمع يتصرفون بتأثير عدد من العوامل وهي الاتجاهات والدوافع والمهارات، ولما كانت اتجاهات الأفراد على وجه الخصوص تعد مهمه لكونها موقف يتخذه الفرد نحو البيئة المحيطة به من حيث الشعور بمشكلاتها أو عدم الشعور بهذه المشكلات، والاستعداد للمبادرة للإسهام في تطوير الظروف البيئية نحو الأفضل أو عدم المبادرة، فكان لا بد من الاهتمام باتجاهات الطلاب في مختلف المراحل التعليمية ودعمها وتأصيلها من المراحل الأولى للتعليم إلى المرحلة الجامعية التي تتبلور فيها اتجاهات الطلبة إما بالإيجاب أو السلب نحو البيئة (الفرزاني: ٢٠١٦).

ومعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو المواطنة البيئية يعد مهماً، حيث أن البعض من هؤلاء الطلبة قد يكون له صله بالتعلم، فيكون معلماً أو مشرفاً أو قائداً أو من أعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات السعودية، ولذلك فإن معرفة اتجاهات الطلبة تعتبر ذات أهمية، لما يترتب عليهم من أدوار كبيرة في تنمية وتعزيز المواطنة البيئية ورفع مستوى وعي أفراد المجتمع

بأبعادها المختلفة (السويكت: ٢٠٢١).

وبالرغم من أن موضوع المواطنة البيئية يعتبر حديثاً نسبياً إلا أن المملكة العربية السعودية بذلت جهوداً عظيمة في حماية البيئة ومواردها وفق رؤية ٢٠٣٠، حيث هدفت إلى الحد من تلوث البيئة ومقاومة ظاهرة التصحر وزيادة وعي الأفراد بترشيد استخدام المياه وإعادة تدوير النفايات وحماية الشواطئ والمحميات والجزر وتهيئتها وذلك من خلال المشاريع التي تمولها ويدعمها القطاع الخاص والصناديق الحكومية.

ومما يدل على ذلك النقلة النوعية التي حدثت في مجال البيئة في المملكة العربية السعودية تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠، وذلك ما أشارت إليه (إحصاءات وزارة البيئة والمياه والزراعة ٢٠٢٠) في الجدول التالي:

العالم	عدد الأشجار المزروعة	إجمالي مساحة المنتزهات
١٤٣٩/١٤٣٨	١٧٢,١٠٠	١٨٩,٩٦٩
١٤٤٢/١٤٤١	١,١٥١,٩٥٠	١٣٣,٥٣٤

جدول رقم (١)

المصدر: وزارة البيئة والمياه والزراعة ٢٠٢٠

يتضح من الجدول السابق عدد الأشجار المزروعة وإجمالي مساحة المنتزهات في عام (١٤٣٨-١٤٣٩ هـ) (١٤٤١-١٤٤٢ هـ) والجدول يوضح أن هناك انخفاض بسيط في إجمالي مساحات المنتزهات إلا أن عدد الأشجار المزروعة تعكس السياسات والاهتمام من الدولة بالمحافظة على البيئة ومواردها وتحقيق الأمن المائي والغذائي وتحسين جودة الحياة لأفراد المجتمع.

ومن هنا اهتم العديد من الباحثين بالمواضيع التي تولي اهتماماً بالغاً بالمواطنة البيئية مثل دراسة العريط (٢٠٢٠)، ودراسة عبدالعال (٢٠١٧)، ودراسة العجمي (٢٠١٨) والتي أكدت على أهمية المواطنة البيئية

وقياس الاتجاهات نحو أبعاد المواطنة البيئية ومن بينها المسؤولية الشخصية البيئية والعدالة البيئية والمشاركة البيئية وهي تعتبر من أهم الأبعاد التي يجب أن تحظى باهتمام طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية دراسة المواطنة البيئية لدى طلبة الجامعة، ولذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما اتجاهات طلبة الجامعة نحو المواطنة البيئية؟

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي كالتالي:

١- ما مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو أبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية)؟

٢- هل تختلف مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري)؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو أبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية).

٢- تحديد مدى اختلاف مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري).

أهمية الدراسة:

أهمية علمية

تسعى الدراسة الحالية الى خلق الوعي الجامعي والمجتمعي بأهمية الاهتمام بنشاطات المتضمنة لسبل تعزيز المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعات والتعرف

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١- الاتجاهات

أ- التعريف الاصطلاحي

«هي حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميكيا على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كانت بالرفض أم بالإيجاب، فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات» (اللقاني: ١٤١٩).

ب- التعريف الإجرائي

التعرف على الميل للقبول أو الرفض لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود للمواطنة البيئية ويظهر ذلك خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الاتجاه المستخدم في هذه الدراسة .

٢- المواطنة البيئية

أ- التعريف الاصطلاحي

هي النظر إلى ما هو أبعد من الشخصية والمباشرة للوصول إلى رفاية المجتمع الأوسع نطاقا (البيئة)، واطاعة في اعتبارها الحفاظ على حقوق واحتياجات الأجيال القادمة؛ من خلال تنمية السلوك البيئي المسئول لدى المواطنين والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل، وهي بهذا المفهوم تهدف إلى توفير السبل لتعزيز الاستدامة الايكولوجية والعدالة البيئية على حد سواء (Killeen : ٢٠٠٦) .

ب- التعريف الاجرائي

وعي طلبة جامعة الملك سعود واحساسهم بالبيئة المحيطة بهم، من خلال التعرف على الحقوق والواجبات اتجاه البيئة، واتباع السلوكيات الصحيحة اتجاه بعض القضايا البيئية مثل تلوث الماء والهواء والنبات وغيرها.

على البرامج والنشاطات الصفية واللاصفية المساهمة في غرس مبادئ المواطنة البيئية، وتزويد إدارة كليات جامعة الملك سعود برؤية تحليلية علمية لمستوى المواطنة البيئية والجوانب المرتبطة بها لدى الطلبة بما يعاونهم في اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيزها أو لمعالجة أوجه القصور إن وجدت وتمهيد الطريق لدراسات أخرى في مجال البيئة.

أهمية تطبيقية

المساهمة في مساعدة مخططي ومسؤولي البرامج بالمرحلة الجامعية في كافة التخصصات لوضع البرامج التي تدعم المواطنة البيئية بما يحقق اهداف رؤية ٢٠٣٠، وتعريف الأقسام في الكليات بمستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة وبالتالي تمكين كل قسم من إجراء التعديلات المناسبة على محتوى المقررات الدراسية وطرق التدريس المستخدمة في ضوء نتائج البحث حيث يقدم هذا البحث مقياسا في المواطنة البيئية يمكن الاعتماد عليه لقياس المواطنة البيئية لفئات مختلفة من الطلاب.

حدود الدراسة:

يمكن حصر حدود الدراسة كالتالي:

١- الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة بموضوع (اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية).

٢- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية للدراسة في طلبة جامعة الملك سعود.

٣- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على طلبة جامعة الملك سعود.

٤- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام (١٤٤٤هـ).

٣- المسؤولية الشخصية البيئية

أ- التعريف الاصطلاحي

تعرف المسؤولية الشخصية البيئية على أنها: قدرة الأفراد على تحمل مسؤولية اتخاذ قرارات تتعلق بالبيئة بما يتمتع به الفرد من وعي ورغبة بدافع من ضميره وتعاوناً مع الآخرين في حماية البيئة والاهتمام بها مما قد يهددها من خطر استنزاف الموارد الطبيعية، كذلك المشاركة في صيانة البيئة بما يعزز استمرارها لتحقيق التنمية المستدامة (عرايبية: ٢٠٢١).

ب- التعريف الاجرائي

وفي الدراسة الحالية تُعرف المسؤولية الشخصية البيئية على أنها شعور طلبة الجامعة بالانتماء للبيئة وتحمل مسؤولية أفعالهم و أداء واجباتهم من أجل حماية هذه البيئة وازدهارها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد البيئية والحفاظ عليها نظراً لأن جميع المشكلات البيئية مرتبطة بالسلوكيات والتصرفات الخاطئة نحو البيئة.

٤- العدالة البيئية

أ- التعريف الاصطلاحي

يشار إلى العدالة البيئية على أنها مجموعة من القيم والتقاليد والأعراف واللوائح والقوانين والسياسات والقرارات التي تعمل على دعم المجتمعات المستدامة بحيث يستطيع الأفراد التعامل بثقه مع بيئاتهم الآمنة، كما أنها تشير إلى حصول الأفراد على حقوقهم من مسكن صحي، هواء نظيف، وبيئة تمكنهم من العيش فيها (خليل: ٢٠١٦).

ب- لتعريف الاجرائي

تُعرف العدالة البيئية في هذه الدراسة على قدرة طلبة جامعة الملك سعود على اكتساب بعض القيم والمبادئ والقدرة على تحقيق المساواة في توزيع الموارد البيئية بين

الأجيال الحالية والمستقبلية وحمايتهم من الأخطار البيئية.

٥- المشاركة البيئية

أ- التعريف الاصطلاحي

المشاركة البيئية هي بعد من أبعاد المواطنة البيئية وتشير إلى مشاركة أفراد المجتمع في العمل كأعضاء في جماعه أكثر من عملهم كأفراد، كذلك مشاركة كلاً من المواطنين والأفراد المسؤولين في اتخاذ قرارات تتعلق بالبيئة بما يسهم في تحقيق العدالة البيئية بين أفراد المجتمع بحيث يصبح جميع الأفراد مسؤولين عن البيئة (الحسيني: ٢٠١١).

ب- التعريف الاجرائي

وتعرف المشاركة البيئية في هذه الدراسة على أنها شعور طلبة جامعة الملك سعود بالمشكلات البيئية التي تعانيها المملكة ومن ثم المشاركة كمجموعات او افراد في المبادرات التي تدعمها المملكة من أجل المحافظة على البيئة واستمرار استدامتها مثل مبادرة الرياض الخضراء وتنمية الغطاء النباتي في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

القسم الأول: الدراسات المباشرة:

وجاءت دراسة السويكت (٢٠٢٢) بعنوان تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية بهدف الكشف عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الحكومية السعودية، من خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة البيئية، والتربية البيئية، والوعي البيئي، وقد كشفت الدراسة ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية.

وفي دراسة عرايبية (٢٠٢١) بعنوان أفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة والتي هدفت إلى

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة الى معرفة مدى الشعور بالمواطنة البيئية وأبعادها لدى تلاميذ بعض متوسطات ولاية ورقلة، و أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وطبق عليهم استبيان مكون من خمسة أبعاد (المعرفة البيئية ، الوعي البيئي ، السلوك البيئي ، الإدراك البيئي ، المشاركة البيئية) وتوصلت الدراسة أن تلاميذ المتوسط بولاية ورقلة يشعرون بدرجة عالية من المواطنة البيئية وأبعادها، وهذا الشعور لصالح الإناث ، كما أن المواطنة البيئية متضمنة في المناهج الدراسية وضمن النشاطات الصفية و اللاصفية.

وجاءت دراسة عبدالعال (٢٠١٧) بعنوان المواطنة البيئية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس بهدف التعرف على المواطنة البيئية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس وعلاقتها بمتغيرات (النوع -الكلية - الدرجة العلمية) وقد بينت نتائج الدراسة والتي شملت عينة من (٢٦٨) عضو هيئة تدريس، أن لدى أفراد العينة تصورات مرتفعة تجاه ثلاثة أبعاد هي الحقوق البيئية والمسؤولية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي و جاء في المركز الأول الحقوق البيئية ثم المسؤولية البيئية وقل بعد هو العدالة البيئية، كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في حين كان هناك فروقاً دالة احصائية تعزى لمتغيري الكلية والدرجة العلمية.

هدفت دراسة شلبي واخرون (٢٠١٦) بعنوان فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب إلى تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي باستخدام المنهج شبه التجريبي حيث قام الباحثون بإعداد قائمة بالأبعاد البيئية اللازمة لتنمية المواطنة البيئية في مصر، وتكونت مجموعة الدارسة من ٢١ شاب وأظهرت الدراسة مدى فاعلية وتأثير الإعلام

التعرف على دور المواطنة البيئية وأهمية تعزيز أبعادها في حماية البيئة حيث تم التركيز على دراسة أبعاد ثلاث تتمثل في المسؤولية الشخصية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية، وقد وضحت الدراسة أنها أبعاد أساسية متداخلة و مترابطة و تعد شروط ضرورية في بناء سلوك المواطن الإيجابي والوعي بالبيئة ومشكلاتها والشريك الفعال في العناية بها، كما تعد شروطاً لا مجال للحديث عن المواطنة البيئية في غيابها والتركيز على مجموعة من السبل التخطيطية والتوعوية والقانونية الداعمة لأبعاد هذا المفهوم.

وفي دراسة الرفاعي واخرون (٢٠٢١) بعنوان برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. التي هدفت إلى تنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وقد قام الباحثون بوضع قائمة بأبعاد المواطنة البيئية، وفي ضوءها تم إعداد استبيان للتعرف على الوضع الحالي للمواطنة البيئية بالخطط والبرامج الموجودة بالمجالس المحلية في اخر ثلاثة اعوام. وعليه فقد رأى الباحثون ضرورة وضع برنامج لذلك و قد اشتمل على: ٢٢ ورشة عمل، حيث تم الاعتماد على المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، وتم قياس فاعلية البرنامج بمقياس المواطنة البيئية الذي صممه الباحثون، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في المقياس لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصى البحث بضرورة تطبيق البرنامج في فروع ووحدات المجالس المحلية بمحافظات اليمن المختلفة لتفعيل طرق الوقاية ومعالجة الازمات والكوارث البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهدف دراسة بن عمارة (٢٠٢٠) بعنوان المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع

الوعي البيئي المرتفع بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور.

وفي دراسة اجراها ميروا واخرون & Meerah others (٢٠١٠) بعنوان المواطنة البيئية: ما هو مستوى المعرفة الموقف والمهارة والمشاركة التي يمتلكها الطلاب؟ والتي هدفت الى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية في ماليزيا، وقد بينت نتائج الدراسة، التي شملت استطلاع آراء (٢٨٥٣) طالباً وطالبة، أن مستوى المواطنة البيئية يتراوح ما بين المنخفض والمتوسط، وأن مستوى الوعي والاتجاه البيئي لدى الطلبة متدن في حين كان مستوى المهارات والمشاركة متوسطاً. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوعية بقضايا المواطنة البيئية سواء داخل أو خارج المدرسة وتبني استراتيجيات وخطط تساهم في المحافظة على البيئة.

وهدفت دراسة أن كشمريك واخرون -Kush merick, A. et al (٢٠٠٧) الى تحليل محتوى العدالة البيئية في مراحل التعليم المختلفة بداية من الصف السادس حتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة الامريكية باعتبار العدالة البيئية أحد أبعاد المواطنة البيئية، حيث أشارت الدراسة إلى أنه على مدار العقود الثلاثة الماضية شهدت حركة العدالة البيئية قلق متزايد بشأن التوزيع غير المتكافئ للضرر البيئي وعدم المساواة في الحصول على الموارد البيئية، وانتقدت الحركة البيئية السائدة لفشلها في معالجة قضايا العدالة البيئية على نحو كاف، بالإضافة إلى قصور دور التربية البيئية في دمج مفاهيم العدالة البيئية، وقد تم استعراض ٢٢٤ درس وتقييمها على أساس بعض مؤشرات العدالة البيئية، وأشارت النتائج إلى أن أدلة المناهج الدراسية عالجت بعض القضايا المتعلقة بالعدالة البيئية (مثل الآثار الصحية للبيئة على البشر) ومع ذلك، فإنها نادرا ما يتم عرض القضايا ضمن سياق واضح لفكرة

البديل ووسائله الحديثة على تنمية المواطنة البيئية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدي المتعارف عليها و توصلت الى أن استخدام نماذج الإعلام البديل قد أدى إلى تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب.

وفي دراسة الفتلي (٢٠٠٨) بعنوان اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة والتي هدفت الى محاولة معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة، والتي تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (١٩٩) فرداً، وظهرت النتائج ان كل فقرات اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة كانت ايجابية. ولم يظهر البحث أي فرق ذي دلالة احصائية بين استجابات افراد العينة نحو البيئة يعزى لمتغيرات: (الجنس، القسم العلمي، المرحلة التعليمية).

القسم الثاني: دراسات غير مباشرة:

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٧) بعنوان اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المشكلات البيئية في محافظة عقلة الصقور في السعودية إلى قياس اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المشكلات البيئية. ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد استبانة خاصة بالبحث وتوزيعها على عينة قوامها (١٢٦) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور. وأوضحت النتائج أن المستوى التعليمي لآباء وأمهات الطلاب والطالبات متدن كما و أظهرت النتائج أن نسب الموافقة على عبارات جميع محاور البحث التي تقيس الاتجاه نحو المشكلات البيئية عالية جدا، تراوحت ما بين مما يشير إلى مستوى عال من الوعي نحو الممارسات الإيجابية والسالبة والعوامل المؤثرة في تلوث البيئة. وفيما يتعلق بمدى وجود اختلافات في الاتجاهات نحو المشكلات البيئية، أوضحت نتائج التحليل أن اتجاهات الطلاب والطالبات نحو جميع المشكلات البيئية متماثلة. وعدم وجود اختلافات في اتجاهات الطلاب لأي من المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم نحو جميع المشكلات البيئية وأشارت هذه النتائج إلى

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

المناسبة لتفسير موضوع الدراسة الحالية هي المدرسة الاختيارية أو الامكانية، وأساس هذه المدرسة يقوم على أن الانسان لا يخضع للبيئة تماماً وإنما يعمل على تغييرها وتطويرها والتأقلم معها، ومن خلال ما تقدمه البيئة من اختيارات متعددة، يختار منها الانسان ما يناسب ويتلاءم مع طموحاته وقدراته فهو من خلال ذلك يعمل على تطويع البيئة وتعديلها وتغييرها وازدهارها (هماش: ٢٠١٧).

وهذا ما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية حول اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية، حيث أن طلبة الجامعة يسعون من خلال المبادرات التي تقدمها المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠ و من خلال البرامج والمبادرات التي تسعى إليها جامعة الملك سعود لتحقيق الهدف الموسوم بـ (بيئة مزدهرة)، وما يُشير إليه هذا الهدف هو استغلال ما تقدمه لنا البيئة في المملكة العربية السعودية من اختيارات وفرص وموارد للاستفادة منها في تنمية وازدهار البيئة، فطلبة الجامعة يعيشون ويعتمدون على البيئة ويستطيعون حل مشكلاتها من خلال تعلم الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير البيئة واستغلال مواردها وتهيئتها وفقاً لحاجاتهم ومتطلباتهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة «منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة» لطلبة جامعة الملك سعود.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود المنتظمين خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٤هـ، والبالغ عددهم (٦٨١٨١) طالب وطالبة، وقد تم توزيع رابط الاستبانة على عينة العشوائية بسيطة وبلغ حجم العينة (٣٣٨) مفردة، وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات الجاهزة للتحليل (٣٣٨)، وتم اختيار

العدل البيئي، وأن هناك العديد من الفرص المتعددة لدمج العدالة البيئية بالمناهج الدراسية.

تعليق على الدراسات:

تم عرض عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وكان هناك أوجه اتفاق و أوجه اختلاف استعرضها في التالي:

أوجه الاتفاق والاختلاف : كون بعض الدراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية مثل (الجنس و المستوى التعليمي للوالدين) مثل دراسة (الحربي، ٢٠١٧) و (الفتلي، ٢٠٠٨) و (بن عمارة، ٢٠٢٠) لكنها كانت تقيس جانب واحد من البيئة وهو المشكلات البيئية أو البيئة و تميزت الدراسة الحالية عنها بكونها تدرس المواطنة البيئية، كما ان بعض الدراسات مثل دراسة (بن عمارة، ٢٠٢٠) و دراسة (عبدالعال، ٢٠١٧) و دراسة (عرايبي، ٢٠٢١) و دراسة (آن كشمريك و اخرون، ٢٠٠٧) و التي تناولت متغيرات المواطنة البيئية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي (العدلة البيئية و المشاركة البيئية و المسؤولية الشخصية البيئية) كما ان اغلب الدراسات تناولت الطلاب كعينة لدراسة مثل دراسة (الحربي، ٢٠١٧) ودراسة (ميرا و اخرون، ٢٠١٠) و الدراسة الحالية تناولت طلاب الجامعة مثلما تناولته دراسة (السويكت، ٢٠٢٢) و دراسة (الفتلي، ٢٠٠٨) كما وتسعى الدراسة الحالية لدراسة الاتجاهات وهو ما تناولته ايضا دراسة (الفتلي، ٢٠٠٨) ودراسة (الحربي، ٢٠١٧)

المدارس النظرية المفسرة للدراسة:

منذ وجود الانسان في هذه الحياة وهناك صراع بينه وبين البيئة فتارة يحاول السيطرة عليها وتارة يستسلم لها، ولتفسير هذه العلاقة بين البيئة والانسان فقد ظهرت عدد من المدارس والاتجاهات الفكرية النظرية نحو البيئة لتفسير هذه العلاقة، ومن المدارس

السابقة قائمة تشمل الاستجابات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وأعطي لكل عبارة من العبارات درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتين، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة للتحقق من صدق الأداة على الطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة: فقد تم عرض الدراسة على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (٨) محكمين من المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والقياس من الجامعات التالية: (جامعة الملك سعود، جامعة الامام محمد بن سعود، جامعة القصيم، كلية فهد الأمنية) وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة والهدف من إعداد أداة الدراسة والاطلاع على محاور الأداة و العبارات لكل محور ومدى ارتباطها وانتماءها للمحور وافق المحكمون على مناسبة المحاور الرئيسية وتم اقتراح بعض النقاط والعبارات والحذف والاضافة، وتم تعديل الأداة في ضوء تلك المقترحات والملاحظات.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفيما لعينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) من طلبة جامعة الملك سعود كما توضح نتائجها الجدول التالي:

جامعة الملك سعود نظراً لحرص الجامعة ممثلة بجميع قطاعاتها على توظيف جميع امكانياتها البشرية والبحثية والمادية لخدمة البيئة المحلية، والمشاركة في معارض وملتقيات البيئة المحلية مثل مهرجان (الربيع السنوي للزهور)، الاهتمام بخدمة المزارعين وإرشادهم لأفضل طرق الزراعة، أيضاً هدفها لنشر الوعي بالبيئة من خلال الفعاليات والاحتفالات العالمية المتعلقة بالبيئة مثل اليوم العالمي للبيئة والأسبوع العالمي للشجرة (جامعة الملك سعود وخدمة المجتمع).

أداة الدراسة: في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة كانت الأداة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف هي أداة الاستبانة وذلك لمعرفة (اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية) وتم الاستعانة بمقياس المواطنة البيئية (السويكت، ٢٠٢١) واجراء بعض التغييرات والتعديلات بما يتوافق مع موضوع الدراسة وتكونت استبانة الدراسة من جزئين وهي كالتالي:

الجزء الأول: اشتملت على البيانات الأولية لعينة الدراسة وهي (الجنس، الدخل الشهري، مستوى تعليم الوالدين).

الجزء الثاني: اشتملت على محاور الدراسة، المحور الأول اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المسؤولية الشخصية البيئية وتكونت من (٧) عبارات، المحور الثاني اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو العدالة البيئية وتكونت من (٨) عبارات، المحور الثالث اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المشاركة البيئية وتكونت من (٨) عبارات، ويقابل كل عبارة من العبارات

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

جدول رقم (٢) (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية		اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية		اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*٠,٧٢١	١	*٠,٧٨٠	١	*٠,٧٥٣
٢	*٠,٧٨٤	٢	*٠,٧٤٨	٢	*٠,٨٣٥
٣	*٠,٧٥٢	٣	*٠,٧٤٠	٣	*٠,٨٥٦
٤	*٠,٦٦١	٤	*٠,٦١٣	٤	*٠,٨٢٥
٥	*٠,٨٥٠	٥	*٠,٦١٥	٥	*٠,٨٥٨
٦	*٠,٥٧٢	٦	*٠,٦٦٣	٦	*٠,٧٩٦
٧	*٠,٧٤٦	٧	*٠,٦٦٠	٧	*٠,٧٤٤
		٨	*٠,٥٧٩	٨	*٠,٨٥٤

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ج- الصدق البنائي لمحاور أداة الدراسة: تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٣) (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	*٠,٨٦٨
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	*٠,٥٧٩
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	*٠,٨٨٧

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣) (١١) أن قيم معاملات الارتباط جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٥٧٩ - ٠,٨٨٧)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٤) (١٢) معاملات ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	٧	٠,٨٠١
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	٨	٠,٧٢٢
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	٨	٠,٩١٤
الاستبانة ككل	٢٣	٠,٨٨٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) (١٢) إن قيم معاملات الثبات للمحاور جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٧٢٢-٠,٩١٤) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٨٧) وهي قيمة عالية مما يدل على ثبات أداة الدراسة (الاستبانة).

الأساليب الإحصائية: للتأكد من تحقق أهداف الدراسة وتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، فتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وادخالها إلى الحاسب الآلي، ولتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، تم إعطاء وزن للبدائل لتتم معالجتها إحصائياً، وتم تصنيف تلك الإجابات إلى (٥) مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

- وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
 - التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
 - المتوسط الحسابي وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة ولكل محور.
 - الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين لل فقرات وللمحاور.
 - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين.
 - اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
 - معامل الارتباط لـ "بيرسون" لقياس صدق أداة الدراسة.
 - معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة.
- إجراءات الدراسة وتحليلها:
- التساؤل الأول: ما اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية.

البعد الأول: جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٢	أحرص على ترشيد استخدام الماء خارج المنزل	٤,٢٢	%٨١	٠,٩١٠	موافق بشدة	١
١	أحذر من حولي من السلوكيات التي تؤدي إلى تلوث البيئة	٤,١٤	%٧٨	٠,٨٤٠	موافق	٢

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٦	أساهم في مبادرات زراعة الأشجار في مدينتي	٣,١٧	٥٤٪	١,٢٩٧	محايد	٣
٧	أتبع تعليمات نشرة الأدوية لمعرفة كيفية اتلافها بطريقة صحيحة	٢,٩٥	٤٩٪	١,٣٣١	محايد	٤
٥	أرسل الأدوات القابلة للتدوير للجهات المختصة لإعادة الاستفادة منها	٢,٧٦	٤٤٪	١,٣٠٢	محايد	٥
٣	أطلب من عائلتي استخدام الزجاجات البلاستيكية مرة أخرى بعد تعقيمها	٢,٧٢	٤٣٪	١,٢٨٦	محايد	٦
٤	أتجنب شراء الوجبة السريعة ذات الأكياس المتعددة	٢,٥٨	٣٩٪	١,١٤٣	غير موافق	٧
	اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية ككل	٣,٢٢	٥٥٪	٠,٧٩٢	محايد	

بجامعة القصيم بأهمية الاقتصاد في استخدام المياه. وقد يعزى ارتفاع وعي طلبة جامعة الملك سعود بأهمية ترشيد استخدام المياه، إلى سياسة جامعة الملك سعود نحو الاهتمام بالبيئة وهو ما تجلى بشكل واضح في تبنيها سياسة رشيدة هدفت لنشر الوعي البيئي عبر مواكبة الفعاليات و الاحتفاليات العالمية ذات العلاقة بالبيئة، كذلك ونرى بأن في وقتنا الحاضر أصبح من السهل تثقيف الطلبة ونشر الوعي حول موضوع معين من خلال اختلاطهم بغيرهم من أفراد المجتمع الذين تختلف مستويات أفكارهم وثقافتهم كذلك اتجاهاتهم، إذا فمن المحتمل أن تكون الجامعة هي أكبر تجمع يلتقي فيه الطالب بغيره من الطلاب من ثقافات مختلفة قد يؤثر ذلك على اتجاهه نحو البيئة وزيادة الوعي لديه بأهمية الحفاظ على المياه وترشيد استخدامها، ونجد أيضاً أن المدرسة النظرية الاختيارية أو الامكانية أشارت إلى أن الانسان لا يخضع للبيئة وإنما يعمل على الاستفادة منها وتطويرها وتغييرها وتحسينها والعمل جاهداً لحل المشكلات ذات العلاقة بها، فنجد بأن هناك جهوداً تبذلها المملكة ممثلة بوزارة البيئة والمياه والزراعة لزيادة وعي أفراد المجتمع بأهمية ترشيد استخدام المياه.

يتضح من الجدول رقم (٥) ان المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة لعبارات اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية بلغ (٣,٢٢) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (محايد) ويمكن ان نبرر ذلك كون عينة الدراسة تخشى ان تؤثر استجابتهم على نظرة الباحثين حولهم لان المسؤولية الشخصية تمسهم كأفراد.

كما يتضح من خلال الجدول أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢,٥٨ إلى ٤,٢٢ من ٥) وهي متوسطات تقع ما بين الفئتين الثانية والخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (٥) أن العبارة (أحرص على ترشيد استخدام الماء خارج المنزل) جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبنسبة مئوية بلغت (٨١٪)، وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة السويكت (٢٠٢٢) حيث توصلت إلى ارتفاع وعي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية

البعد الثاني: جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٣	ينبغي تطوير أساليب التعليم باستخدام التقنيات الحديثة في المناطق والمحافظات القادرة على ذلك	٤,٥٧	٪٨٩	٠,٦٩١	موافق بشدة	١
٦	من الضروري ألا تؤثر ممارسات الأفراد البيئية على الحياة الصحية داخل المجتمع	٤,٤٠	٪٨٥	٠,٨٦٧	موافق بشدة	٢
٧	أرى من الضروري زيادة مستوى التعليم في المدن الكبرى	٤,٣٣	٪٨٣	٠,٨٦٢	موافق بشدة	٣
١	من الضروري الاقتصاد في استخدام الموارد لحفظ حقوق الأجيال في المستقبل	٤,٣٣	٪٨٣	٠,٨٧٩	موافق بشدة	٤
٥	لكل مجتمع الحرية في استخدام الموارد دون أن يكون هناك تدخل من المجتمعات الأخرى	٣,٣٠	٪٥٧	١,٣٢٦	محايد	٥
٤	من حق أفراد المجتمع التمتع بمراد الدولة دون حد أقصى	٢,٩٦	٪٤٩	١,٢٩٩	محايد	٦
٢	لكل مجتمع حقه في أن يجري التجارب النووية التي تتفق مع مصالحه	٢,٦٤	٪٤١	١,٣٧١	محايد	٧
٨	من الممكن إعطاء الأغنياء بعض الميزات الاقتصادية للتعويض عما يعانون من نقص	٢,٣٦	٪٣٤	١,١٩٠	غير موافق	٨
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية ككل		٣,٦١	٪٦٥	٠,٥٧٠	موافق	

كما يتضح من خلال الجدول أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢,٣٦ إلى ٤,٥٧ من ٥) وهي متوسطات تقع ما بين الفئتين الثانية والخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (غير موافق، محايد، موافق بشدة) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (٦) أن العبارة (ينبغي تطوير أساليب التعليم باستخدام التقنيات الحديثة في المناطق والمحافظات القادرة على ذلك) جاءت

يتضح من الجدول رقم (٦) ان المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة لعبارات اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية بلغ (٣,٦١) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٣,٤٠ إلى ٤,١٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق) وهذا يشير إلى ارتفاع الوعي بالعدالة البيئية فهو أكثر ابعاد المواطنة ارتفاع وقد يعود ذلك إلى سيادة سياسة العدالة بين طلاب الجامعة في الحقوق والواجبات وهذا يشمل حقهم في العدالة البيئية وهذا يخالف دراسة عبد العال (٢٠١٧) التي كانت تصورات عينته تجاه بعد العدالة البيئية هو أقل الابعاد استجابة.

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

الإيجابي لمفهوم العدالة البيئية إلى اتخاذ إجراءات لتحسين من حالة البيئة المحيطة من خلال تعزيز وزيادة الوعي البيئي للسكان، ويتحقق زيادة الوعي من خلال العديد من الأساليب ومنها تطوير التعليم وهذا يتفق مع استجابة الطلبة جامعة الملك سعود على تطوير أساليب التعليم في المناطق القادرة على ذلك ، ونجد أن ذلك أيضاً يدخل ضمن ما أشارت إليه المدرسة النظرية الاختيارية أو الامكانية أن الانسان يعمل على تغيير البيئة وازدهارها ونجد هنا أن تحسين البيئة يكون من خلال تطوير أساليب التعليم كما يتوافق ذلك مع دراسة الرافيبي وآخرون (٢٠٢١) في ان هناك وعي بالعدالة البيئية لدى افراد عينته.

بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وبنسبة مئوية بلغت (٨٩٪)، ويمكن تفسير ذلك بارتفاع وعي طلبة الجامعة بالمشكلات البيئية بالمجتمعات والدول المختلفة من حولهم ، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كدراسة شلبي وآخرون (٢٠١٦) التي تؤكد على أهمية وسائل التواصل او كما اسموها الاعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب ، كما و أن محاربة تلوث البيئة والحيلولة دون استنزاف مواردها يكون في مناطق سكن الطبقات الفقيرة ذوي مستوى التعليم المنخفض، وتشير دراسة بواط (٢٠١١) أن العدالة البيئية تشمل نطاقين نطاق سلبي ونطاق إيجابي، ويشير النطاق

البعد الثالث : جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٣	أحرص على توعية من حولي بإتباع سلوكيات تحدد من تلوث البيئة	٤,٠٠	٪٧٥	٠,٩٧١	موافق	١
٤	أساهم في مبادرات تنظيف البيئة في المجتمع المحلي الذي أنتمي إليه	٣,٥٣	٪٦٣	١,٢١٦	موافق	٢
٧	أساهم ببعض من أفكارتي التي من الممكن أن تساعد في مشكلات البيئة	٣,٥١	٪٦٣	١,١٨٧	موافق	٣
٦	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتوعية الآخرين بقضايا البيئة	٣,٢٥	٪٥٦	١,٢٢٧	محايد	٤
١	أشارك في حملات التوعية عن مشكلات البيئة	٣,٢١	٪٥٥	١,٢٢٩	محايد	٥
٥	أشارك في الأنشطة التطوعية لحماية البيئة	٣,١٢	٪٥٣	١,٢٦٥	محايد	٦
٨	تتاح أمامي فرصة المشاركة في اتخاذ قرارات بيئية في مجتمعي	٢,٩٩	٪٥٠	١,٣٣١	محايد	٧
٢	أتواصل مع الجهات المختصة لفهم خطط المحافظة على البيئة المحيطة بي	٢,٨٤	٪٤٦	١,٢٢١	محايد	٨
	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية ككل	٣,٣١	٪٥٨	٠,٩٥٦	محايد	

ثقافة الاهتمام بالبيئة والعمل على الحد من تلوثها وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة ميرا وآخرون (2010) والتي توصلت الى ان مستوى المهارات والمشاركة بين افراد العينة كان متوسطاً. كما ان هذه النتيجة قد تعود الى ان مجال توعيتهم واسع حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر هذه التوعية فليس ملزم بنشرها ورقياً او توزيعها فمجرد فيديو متوفر في جميع وسائل التواصل الاجتماعي يعاد توجيهه بسهولة لجميع من هم حول عينة الدراسة.

التساؤل الثاني: هل تختلف مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بالسؤال:

أولاً: الجنس:

استخدام الدراسة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير الجنس ويوضح الجدول رقم (١٤) نتيجة اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

يتضح من الجدول رقم (٧) ان المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة لعبارات اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية بلغ (٣,٣١) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (محايد) ربما يعود هذا الحياد لخوف العينة من ان تؤثر نتائج البحث عليهم فتفرض عليهم الجامعة متطلبات جديدة كالتطوع فتزيد لديهم الواجبات المترتبة من الجامعة فاختر جانب الحياد .

كما يتضح من خلال الجدول أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٢,٨٤ إلى ٤,٠٠ من ٥) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (محايد، موافق) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (٧) أن العبارة (أحرص على توعية من حولي بإتباع سلوكيات تحد من تلوث البيئة) جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وبنسبة مئوية بلغت (٧٥٪)، ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى المبادرات التي تقدمها الدولة وتهدف إلى إشراك أفراد المجتمع فيها مثل أسبوع الشجرة والرياض الخضراء والسعودية الخضراء فجميعها مبادرات تهدف إلى المشاركة البيئية والتي بدورها تعزز المواطنة البيئية وهذا يؤدي إلى أن يتحمل الطلبة مسؤوليات تتمثل في حماية البيئة عن طريق نشر

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	ذكر	١٤٠	٣,١٨	٠,٧٩٨	-٠,٧٢٤	٠,٤٦٩
	أنثى	١٩٨	٣,٢٥	٠,٧٨٨		
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	ذكر	١٤٠	٣,٦٣	٠,٥٣٧	٠,٦١٠	٠,٥٤٢
	أنثى	١٩٨	٣,٥٩	٠,٥٩٤		
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	ذكر	١٤٠	٣,٢٤	٠,٩٤١	-١,٠٩٤	٠,٢٧٥
	أنثى	١٩٨	٣,٣٥	٠,٩٦٦		
اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية ككل	ذكر	١٤٠	٣,٣٦	٠,٦٠٤	-٠,٦٧٤	٠,٥٠١
	أنثى	١٩٨	٣,٤٠	٠,٦٣١		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

لمتغير الجنس نحو ابعاد المواطنة البيئية وتشير النتيجة لتؤكد الى انه في الوقت الحال فالفرق بين الجنسين متقاربة بسبب عدم احتكار المعلومة لدى جنس دون الاخر فوسائل الاعلام والاطلاع متوفرة للجنسين دون تميز وخصوصا فيما يخص القضايا البيئية .

ثانيا: المستوى التعليمي للأب:

قامت الباحثتان باستخدام اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب ويوضح الجدول رقم (٨) نتيجة اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو أبعاد المواطنة البيئية ككل (المسؤولية الشخصية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية) تُعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٥٠١) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥). وهذا يخالف ما توصلت له دراسة (بن عمارة، ٢٠٢٠) وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد العينة تعزى الى متغير الجنس وذلك لصالح الأناث و توافقت هذه النتيجة مع دراسة (الفتلي، ٢٠٠٨) و دراسة (عبد العال، ٢٠١٧) التي استنتجت عدم وجود فروق بين افراد العينة تعزى

جدول رقم (٩) نتائج اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

المحور	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	أمي	٦	٣,١٧	٠,٩٤٥	٠,٦٦٨	٠,٦٤٨
	ابتدائي	٢٠	٣,٤٥	٠,٥٤١		
	متوسط	٢٤	٣,١٦	٠,٦٤١		
	ثانوي	٨٣	٣,١٦	٠,٨٥٨		
	جامعي	١٤٦	٣,٢٧	٠,٧٨١		
	فوق الجامعي	٥٩	٣,١٤	٠,٨٤١		
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	أمي	٦	٣,٧٥	٠,٧٢٠	٠,٥٠٧	٠,٧٧١
	ابتدائي	٢٠	٣,٦٥	٠,٣٤٦		
	متوسط	٢٤	٣,٤٧	٠,٤٦٢		
	ثانوي	٨٣	٣,٦٥	٠,٦١٩		
	جامعي	١٤٦	٣,٦١	٠,٥٩٠		
	فوق الجامعي	٥٩	٣,٥٧	٠,٥٤٣		
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	أمي	٦	٣,١٥	١,٠٧٧	١,١٥١	٠,٣٣٣
	ابتدائي	٢٠	٣,٦٧	٠,٨١٩		
	متوسط	٢٤	٣,٠٣	٠,٦٤٤		
	ثانوي	٨٣	٣,٢٥	٠,٩٦٢		
	جامعي	١٤٦	٣,٣٥	٠,٩٨٦		
	فوق الجامعي	٥٩	٣,٢٨	١,٠٠١		
اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية ككل	أمي	٦	٣,٣٦	٠,٨٠٧	٠,٩٥٩	٠,٤٤٣
	ابتدائي	٢٠	٣,٦٠	٠,٤٣١		
	متوسط	٢٤	٣,٢٢	٠,٣٧٠		
	ثانوي	٨٣	٣,٣٦	٠,٦٨٣		
	جامعي	١٤٦	٣,٤٢	٠,٦١٧		
	فوق الجامعي	٥٩	٣,٣٤	٠,٦٤٢		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

للأم ويستنتج من هذه النتيجة أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر في اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المواطنة البيئية .

ثالثاً: المستوى التعليمي للأم:

قامت الباحثتان باستخدام اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم ويوضح الجدول رقم (١٠) نتيجة اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو ابعاد المواطنة البيئية ككل (المسؤولية الشخصية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للآب حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (انوفا) تساوي (٠,٤٤٣) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الحربي ٢٠١٧) في عدم وجود اختلافات في اتجاهات الطلاب لأي من المستوى التعليمي للآب والمستوى التعليمي

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم

المحور	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	أميه	٢٥	٣,٥٤	٠,٨٧٨	١,١٣٤	٠,٣٤٢
	ابتدائي	٣٢	٣,١٢	٠,٩٢٦		
	متوسط	٣١	٣,٠٩	٠,٨٨٠		
	ثانوي	٦٤	٣,١٧	٠,٧٤٥		
	جامعي	١٥٧	٣,٢٣	٠,٧٣٩		
	فوق الجامعي	٢٩	٣,٢٣	٠,٨٣٣		
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	أميه	٢٥	٣,٧٠	٠,٥٩٨	٠,٧١٦	٠,٦١١
	ابتدائي	٣٢	٣,٥٦	٠,٥٩٧		
	متوسط	٣١	٣,٦٩	٠,٦٢٢		
	ثانوي	٦٤	٣,٥٤	٠,٥٨٤		
	جامعي	١٥٧	٣,٦٣	٠,٥٥١		
	فوق الجامعي	٢٩	٣,٥٠	٠,٥٤٩		
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	أميه	٢٥	٣,٤٢	٠,٩٢٣	١,١٥٨	٠,٣٣٠
	ابتدائي	٣٢	٣,٠٦	١,٠٤٨		
	متوسط	٣١	٣,١٣	٠,٩٦٨		
	ثانوي	٦٤	٣,٣٣	٠,٨٢١		
	جامعي	١٥٧	٣,٤٠	٠,٩٦٧		
	فوق الجامعي	٢٩	٣,١٤	١,٠٧٣		

المحور	المستوى التعليمي للأمم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية ككل	أمية	٢٥	٣,٥٥	٠,٦٥٠	١,٠٦٢	٠,٣٨١
	ابتدائي	٣٢	٣,٢٥	٠,٧٢١		
	متوسط	٣١	٣,٣١	٠,٦٧٨		
	ثانوي	٦٤	٣,٣٥	٠,٥٣٧		
	جامعي	١٥٧	٣,٤٣	٠,٥٩٧		
	فوق الجامعي	٢٩	٣,٢٩	٠,٦٩٢		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر في اتجاهات الطلاب والطالبات نحو المواطنة البيئية.

رابعا: الدخل الشهري:

قامت الباحثتان باستخدام اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير الدخل الشهري ويوضح الجدول رقم (١١) نتيجة اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية ككل (المسؤولية الشخصية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (انوفا) تساوي (٠,٣٨١) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥). وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، ٢٠١٧) في عدم وجود اختلافات في اتجاهات الطلاب لأي من المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأمم ويستنتج من هذه النتيجة أن

جدول رقم (١١) نتائج اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تُعزى لمتغير الدخل الشهري

المحور	الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو المسؤولية الشخصية البيئية	أقل من (١٠٠٠٠٠) ريال	٨٥	٣,٢٨	٠,٨٢٤	٠,٤١٣	٠,٧٤٤
	من (١٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠٠)	١٣٣	٣,٢٤	٠,٧٦٦		
	من (٢٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٣٠٠٠٠٠)	٦٣	٣,١٩	٠,٨٧٢		
	(٣٠٠٠٠٠) ريال فأكثر	٥٧	٣,١٣	٠,٧١٩		

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

المحور	الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو العدالة البيئية	أقل من (١٠٠٠٠٠) ريال	٨٥	٣,٥١	٠,٥٩٥	١,٩٧٤	٠,١١٨
	من (١٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠٠)	١٣٣	٣,٦٢	٠,٥٥١		
	من (٢٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٣٠٠٠٠٠)	٦٣	٣,٦١	٠,٥٥٧		
	(٣٠٠٠٠٠) ريال فأكثر	٥٧	٣,٧٤	٠,٥٧٩		
اتجاهات الطلبة نحو المشاركة البيئية	أقل من (١٠٠٠٠٠) ريال	٨٥	٣,٣٤	٠,٩٤٠	٠,٦١٥	٠,٦٠٥
	من (١٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠٠)	١٣٣	٣,٣٧	٠,٩٢١		
	من (٢٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٣٠٠٠٠٠)	٦٣	٣,٢٢	١,٠٦٢		
	(٣٠٠٠٠٠) ريال فأكثر	٥٧	٣,٢١	٠,٩٤٩		
اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية ككل	أقل من (١٠٠٠٠٠) ريال	٨٥	٣,٣٨	٠,٦٤٠	٠,٢٠٦	٠,٨٩٢
	من (١٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠٠)	١٣٣	٣,٤٢	٠,٥٨٧		
	من (٢٠٠٠٠٠) إلى أقل من (٣٠٠٠٠٠)	٦٣	٣,٣٥	٠,٦٧٧		
	(٣٠٠٠٠٠) ريال فأكثر	٥٧	٣,٣٧	٠,٦٠٧		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

عينه الدراسة الى كون اكثر عينه الدراسة من ذوى الدخل المتوسط الذين تتقارب خصائص الاسرة فيها .

التائج العامة للدراسة:

أولاً: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو أبعاد المواطنة البيئية.

١- نلاحظ من خلال إجابة الطلبة على البعد الأول (المسؤولية الشخصية البيئية) الى ارتفاع وعي طلبة جامعة الملك السعود نحو الاهتمام بالبيئية، حيث حصلت عبارة (أحرص على ترشيد استخدام الماء

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية ككل (المسؤولية الشخصية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية) تُعزى لمتغير الدخل الشهري حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (انوفا) تساوي (٠,٨٩٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يخالف مؤشرات قياس المواطنة البيئية في دراسة (أبا حسين، ٢٠٠٦) التي ترى ان الدخل يشكل ضغطاً على هذا المقياس ويؤثر في المشكلات البيئية ، وقد يكون عدم وجود فروق لدخل

والكائنات الحية استناداً على ما أشارت إليه رؤية ٢٠٣٠ من حيث العمل على المحافظة على التنوع البيولوجي، والعمل على جعلها جزءاً من البرامج والأنشطة اللاصفية وحث الطلبة على المشاركة فيها.

٢- دعم وزارة التعليم للمبادرات العالمية لمكافحة التغير المناخي من خلال تفعيل الأنشطة التي تهدف إلى زيادة تثقيف الطلبة بتنوع المناخي الذي قد يؤثر على البيئة، إذ قد يكون المحيط الجامعي إحدى الأنساق التي تؤثر على اتجاهات الطلبة نحو البيئة فيجب الاهتمام بها.

٣- لأن الدراسة لم تُظهر تأثيراً لمتغيرات الدراسة في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المواطنة البيئية، فلا بد من توجيه الاهتمام أيضاً إلى ربط المقررات الدراسية بالمواطنة البيئية والقضايا المرتبطة بأبعادها الثلاثة وما تهدف إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ من تحفيز الزراعة وتنوع مصادر الطاقة والحفاظ على الموارد المائية.

المراجع :

أبا حسين، أسماء علي عبدالرحمن. (٢٠٠٦). مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٤ (٢)، ٣٧-٥٧.

بن عمارة، سمية. (٢٠٢٠). المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢ (٥)، ٣٩-٥٤.

الحربي، عبدالرحمن بن عطا الله فرج. (٢٠١٩). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور نحو المشكلات البيئية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١ (٥)، ٢٠٠-١٨٣.

الحسيني، أحمد عبيد. (٢٠١١). أهمية الإعلام في

خارج المنزل) على المرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق بشدة) وبنسبة مئوية بلغت (٨١٪).

٢- نلاحظ من خلال إجابة الطلبة على البعد الثاني (العدالة البيئية) إلى مدى اهتمام طلبة جامعة الملك سعود إلى كل ما يؤدي إلى تطوير البيئة والحفاظ عليها، حيث حصلت عبارة (ينبغي تطوير أساليب التعليم باستخدام التقنيات الحديثة في المناطق والمحافظات القادرة على ذلك) على المرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق بشدة) وبنسبة مئوية بلغت (٨٩٪).

٣- نلاحظ من خلال إجابة الطلبة على البعد الثالث (المشاركة البيئية) إلى الاهتمام بتثقيف الآخرين من حولهم بالاهتمام بالبيئة والحد من السلوكيات التي قد تؤثر عليها، حيث حصلت عبارة (أحرص على توعية من حولي بإتباع سلوكيات تحد من تلوث البيئة) على المرتبة الأولى بدرجة استجابة (موافق) وبنسبة مئوية بلغت (٧٥٪).

ثانياً: اختلاف مستوى اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية تبعاً لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، فأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة نحو المواطنة البيئية ككل (المسؤولية الشخصية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية) تعزى لمتغير (الجنس ومستوى تعليم الوالدين والدخل الشهري).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة تم التوصل إلى عدد من التوصيات:

١- زيادة اهتمام وزارة التعليم بالتعاون مع عمادة شؤون الطلاب في الجامعات بتفعيل الأنشطة التي تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة

الأستاذ/ إلهام عوض آل هتيلة - الأستاذ/ مشاعل عزيز الشهري: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو المواطنة البيئية

كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١١(١)، ١٦٠-١٣٩.

العجمي، عمار أحمد، الظفيري، ناجي بدر، والشطي، يعقوب يوسف. (٢٠١٨). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، ٣٧(١٧٨)، ٤٩٥-٤٦٣.

عرايبية، فضيلة، وحامد، خالد. (٢٠٢١). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ٨(١)، ٧٧-٦١.

غنيمي، زين الدين عبد المقصود. (١٩٩٧). البيئة والانسان: دراسة في مشكلات الانسان مع بيئته (ط٢). منشأة المعارف.

الفتلي، حسين هاشم هندول. (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٢(٣)، ٥٣-٦٨.

الفزاني، خالد على أحمد. (٢٠١٦). الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية: دراسة مطبقة علي عينة من طلاب كلية التربية ككلية جامعة الجبل الغربي. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، (١)، ١٣٨-١١٨.

لعريط، وفاء، مذكور، رشيدة، وهماش، لمين. (٢٠٢٠). المواطنة البيئية كبعد حضاري للحراك السياسي الجزائري. مجلة الفكر القانوني والسياسي، ٣(٢)، ٧٧-٨٩.

اللقاني، احمد حسين، الجمل على أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط٣). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

هماش، ساعد. (٢٠١٧). سوسيولوجيا البيئة في

تنمية المواطنة البيئية لدى الكبار (جلسة المؤتمر). المؤتمر العلمي السنوي التاسع حول «تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي- رؤى مستقبلية»، الهيئة العامة لتعليم الكبار بالتعاون مع جامعة عين شمس، القاهرة، ٤٥٥-٤٧٤.

خليل، شرين السيد إبراهيم محمد. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢١٥)، ١١٢-٥٩.

الرافعي، محب محمود كامل، الخولي، سيد محمود السيد، الرياشي، بكيره أحمد مصلح، والعقيلي، عبد ربه علي علي. (٢٠٢١). برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لأعضاء المجالس المحلية باليمن لمواجهة الأزمات والكوارث البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٤(٢)، ١٣٢-١٠١.

السويكت، أحمد بن عبدالله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المُوَاطَنَةِ البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٣)، ٦٧-٣٣.

السويكت، أحمد بن عبدالله علي. (٢٠٢١). المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، (٢)، ٢٥٦-٢٠١.

شليبي، أحمد، مكاوي، حسين عماد، وإمام، هبة عبد العزيز أبو سريع. (٢٠١٦). فاعلية الإعلام البديل ودوره في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب. مجلة العلوم البيئية، ٣٣(٢)، ٣٨٥-٤١٢.

الطشم، بهية أحمد. (٢٠١٩). المواطنة والبيئة نحو مواطنة بيئية. شؤون الأوساط، (١٦٠)، ١٦٩-١٦٣.

عبد العال، ريهام رفعت. (٢٠١٧). المواطنة البيئية

[org/10.1080/13504620701430745](https://doi.org/10.1080/13504620701430745)

Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. (2010). Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own? *Procedia, Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 5715–5719. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.03.933>

ظل المدارس النظرية والاتجاهات المفسرة. مجلة الباحث الاجتماعي، ١٣(١)، ١٨١-١٩٨.

Killeen, S. (2006). Using science to create a better place Environmental Citizenship

Literature Review. Environment Agency, Bristol.

Kushmerick, A., Young, L., & Stein, S. E. (2007). Environmental justice content in mainstream US, 6–12 environmental education guides. *Environmental Education Research*, 13(3), 385–408. <https://doi.org/10.1080/13504620701430745>

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

د. بدر بن متعب السلمي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة المجمعة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ومعرفة مدى استمرار تأثير البرنامج التدريبي بعد مرور فترة من تطبيقه، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي، واستخدم الباحث مقياس المهارات اللغوية إعداد الأحمدي (٢٠٠٨)، وبرنامج قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية في القياس القبلي والبعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية في القياس البعدي والتبعي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصص المصورة التفاعلية - المهارات اللغوية - ضعاف السمع.

The effectiveness of the interactive storybook Intervention in developing the language skills of hearing-impaired students

Abstract:

The aim of the current research is to test the effectiveness of a program based on the interactive storybook intervention in developing the language skills of hearing-impaired students, and to determine the extent of the impact of the training program on the experimental group after an interventional period. This study used a quasi-experimental method based on the linguistic skills rubric of Al-Ahmad (2008) with a sample of 20 hearing impaired female students in first grade. The results of the study concluded that there were statistically significant differences at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the average ranks on the language skills scale between members of the experimental and control group in the post-measurement, and there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the average ranks on the linguistic skills scale between the pre- and post-measurements, while there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the average ranks on the linguistic skills scale members in the post- and follow-up measurements.

Keywords: Interactive storyboard strategy – language skills – hearing impaired.

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

المقدمة:

أقرانهم السامعين (Geers & Hayes, 2011; Harris & Terlektsi, 2011)، وتنمية المفردات اللغوية أمر بالغ الأهمية لنجاحهم في المهارات اللغوية لاحقاً وزيادة اللغة التعبيرية لاندماجهم بشكل يضمن تقليل الفجوة التعليمية لديهم (Harris et al., 2017; Kyle & Harris, 2011).

وفي هذا السياق يؤكد قانون لا يترك الطفل جانبا (No Child Left Behind Act, NCLB) الصادر من وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وقانون برامج ومعاهد التعليم لذوي الإعاقة (Regulations of Special Education Programs and Institutions of RSEPI, 2001) الصادر من وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية أهمية تطوير المهارات اللغوية لجميع التلاميذ، والتزام المدارس التعليمية بتوفير جميع الخدمات المساندة واستراتيجيات تعليمية حديثة لتعزيز تحسين أداء التلاميذ ومتابعة نتائجهم. وعلى هذا يُعد تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة وتحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي عنصراً مهماً أكدت عليه جميع القوانين الصادرة من الدول في مختلف المجتمعات (محمد وآخرون، ٢٠٢٢)؛ وذلك لضمان تكافؤ الفرص التعليمية بغض النظر عن كون الطالب من ذوي الإعاقة من عدمه. ولا سيما التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية حيث ذكرت آخر إحصائية للمملكة العربية السعودية - حسب ما ورد في تقرير هيئة رعاية ذوي الإعاقة - أن عددهم يصل إلى ما يزيد عن ٢٠٠ ألف ضعيف سمع. ويعد هؤلاء صعوبة في استخدام اللغة التعبيرية كطريقة للتواصل مع أقرانهم وللتعبير عن حاجاتهم، ويُعزى هذا العجز عن قلة المفردات اللغوية التعبيرية لديهم، حيث تُعد اضطرابات اللغة التعبيرية والاستقبالية من أكبر أوجه القصور التي يجب العمل عليها من خلال البرامج التعليمية المبينة على الأدلة والبراهين (Harris and colleagues, 2017).

تعد الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التعلم، والمبينة على الممارسات المبينة على الأدلة والبراهين العلمية هي حجر الزاوية في تنمية القدرات التعليمية والسلوكية للتلاميذ بوجه عام، وذوي الإعاقة السمعية بوجه خاص، فهم بحاجة للمزيد من الرعاية والاهتمام في كافة المراحل الدراسية، حيث يؤثر فقد السمع على جميع جوانب حياة الفرد الاجتماعية والتعليمية والشخصية، وبالتالي فهو يؤثر على انخراط الفرد في المواقف التعليمية واستفادته الكاملة منها، ويؤثر سلباً على المهارات اللغوية، لذلك فإن التلاميذ ضعاف السمع في حاجة لكشف مبكر وتهيئة البيئة التي يعيشون فيها، لبلوغ أقصى قدرة من الاستفادة من البقايا السمعية لديهم، ومساعدتهم على الفهم والتواصل (أبو العطا، ٢٠٢٢).

وتكمن أهمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع في كونهم بحاجة إلى التدريب والتأهيل المكثف والمستمر؛ وذلك لتنمية الجوانب اللغوية؛ نظراً لأهميتها في المجال اللغوي والتعليمي والنفسي والمهني، بالإضافة إلى أن لديهم ضعف في القراءة عن أقرانهم السامعين بسبب عدم كفاية مفرداتهم اللغوية، فمؤهم اللغوي أكثر بطئاً، وبسبب ذلك يجب تنمية المفردات اللغوية للتلميذ ضعيف السمع للكلمات في سياقات مختلفة حتى تتعمق معرفته بها من خلال تعلم الأشكال والمفاهيم المتعلقة بالكلمة (محمد وآخرون، ٢٠٢٢). وتشير بعض الدراسات إلى أن بعض التلاميذ الصم وضعاف السمع لديهم معرفة مشتركة بالمفردات اللغوية متساوية مع أقرانهم السامعين، ولكن النتائج الإجمالية كانت مختلطة (Boons et al., 2013; Geers, Tobey, Moog, & Brenner, 2008). لذا فإن نمو المفاهيم والمفردات اللغوية لديهم تكون أقل بطئاً من أقرانهم السامعين (Harris et al., 2017)، مما يزيد الفجوة المعرفية بالمفاهيم اللغوية والتعبيرية بينهم وبين

وأهمهم يكتسبون المهارات اللغوية بشكل أبطأ مقارنة بغيرهم من السامعين الذين يكتسبون هذه المهارات بشكل سريع بين سن الثالثة والرابعة بحيث يصبحون قادرين على استخدام المهارات الخاصة بالمهارات اللغوية ببراعة، وأخيراً، انتهت الدراسة إلى القول بأنه من دون إتقان المهارات اللغوية سيواجه التلاميذ العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

وهدفت دراسة توبي وآخرون (٢٠١٣) Tobey et al إلى المقارنة بين القدرات اللغوية اللفظية لدى التلاميذ ذوي الفقدان السمعي الحس عصبي الذين أجريت لهم زراعة قوقعة في أعمار مختلفة، وتكونت العينة من (٩٦) أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة قبل بلوغ العامين والنصف، و(٦٢) من أجريت لهم جراحة زراعة القوقعة بعد بلوغهم عامين ونصف إلى خمسة. واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس فرعية للمقياس الشامل للغة المنطوقة. وأسفرت النتائج أن الذين تم زراعة القوقعة قبل العامين كانت المفردات التعبيرية، والتركيب التعبيرية، واللغة الاجتماعية أكبر مقارنة بمن تمت لهم العملية بعد عامين.

وهدفت دراسة سالم (٢٠١٤) إلى دراسة فعالية برامج التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية لدى التلاميذ الصم. تألفت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ ذكور أصم وضعاف السمع. تم تقسيم العينات إلى مجموعتين، تجربة (٥) تلاميذ صم، وضابطة (٥) تلاميذ ضعاف السمع. تم تطبيق مقياس مهارات المهارات اللغوية للتلاميذ الصم على العينة (التي أعدها الباحثون). وأظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارة اللغوية التعبيرية والاستقبالية ومتوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية في مقياس المهارة اللغوية

وتعد القصص التفاعلية من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع حيث نجد أنها أصبحت وسيلة مهمة في تحفيز وتطوير اللغة والمهارات اللغوية الشفهية لديهم، وتتميز بالعديد من التقنيات الحديثة التي تقدم قيمة تربوية وترفيهية وأكاديمية لإكسابهم العديد من المهارات اللغوية لدعم اكتساب المفردات اللغوية، فالقصص التفاعلية عبارة عن نص متعدد الوسائط يحتوي على صور ثابتة مع وجود موسيقى تصويرية مصممة بتنسيق رقمي معين، كما تقرأ في الشبكة العنكبوتية باستخدام الأجهزة اللوحية الحديثة أو الأجهزة الإلكترونية، وتظهر أهميتها من خلال توفير تسجيل صوتي للقارئ، بحيث يمكن الاستماع لصوت القارئ وهو يقرأ، كما أنها توفر خاصية التسجيل في تعليم التلاميذ القراءة، واكتشاف الأخطاء التي يقعون فيها أثناء القراءة من خلال مقارنة نتائجهم قبل وبعد استخدام الكتاب الإلكتروني (الشهري وتركستاني، ٢٠٢١).

ومن الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية والقصص التفاعلية لدي الصم وضعاف السمع دراسة جوبيريس وآخرون (٢٠١٢) Goberis et al والتي هدفت إلى تقصي المهارات اللغوية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبية تكونت من (١٢٦) تلميذ أصم وضعيف سمع تراوحت أعمارهم ما بين (٣) - (٧) أعوام، والأخرى الضابطة (١٠٩) من التلاميذ العاديين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢، و٧) أعوام، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية للغة، والتي طبقت على الآباء بقصد التعرف على المهارات اللغوية لدى أبنائهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى القول بأن نمو المهارات اللغوية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع يعد بمثابة أكثر مظاهر اللغة تعقيدا وتجريدا،

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي (عينة الدراسة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات البرجماتية بفارق (-٢,٨٠٣) لصالح القياس البعدي على المقياس بأبعاده ككل , كما تم اجراء القياس التبعي لمعرفة أثر استخدام القصص الإلكترونية بعد التوقف عن استخدامها لمدة (شهر) وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي (عينة الدراسة التجريبية) في القياسين البعدي والتبعي لمقياس المهارات البرجماتية بفارق (-١,٧٣٢) لصالح القياس التبعي على المقياس بأبعاده ككل. وأظهرت النتائج ثباتاً في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية أفراد عينة الدراسة التجريبية بين القياسين البعدي والتبعي.

وهدفت دراسة الشهري وتركستاني (٢٠٢١) إلى التعرف على تصورات المعلمين والمعلمات للمعوقات التي تحول دون استخدام القصص الإلكترونية في تنمية الفهم القرائي للتلاميذ الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (١٧٧) معلماً ومعلمة من معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، واستخدم الباحثان الاستبانة في مرحلة جمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المعوقات تمثلت في الترتيب التالي: أولاً المعوقات الإدارية والفنية، يليها المعوقات ذات العلاقة بالمقرر الدراسي، ثم المعوقات ذات العلاقة بالتلميذ الأصم وضعيف السمع، وأخيراً المعوقات ذات العلاقة بالمعلم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفق متغير الجنس لصالح المعلمات، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي. كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية قبل وبعد تنفيذ المشروع وهو ملائم للقياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس المهارات اللغوية الاستقبالي والتعبيري والدرجة الكلية، مما يؤكد على التأثير الإيجابي وفعالية برنامج التدخل المبكر للتلاميذ ضعاف السمع.

وهدفت دراسة سوندستروم وآخرون (٢٠١٨) Sundstrom et al إلى الكشف عن المهارات اللغوية، والقدرة على تكرار المقاطع اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين. وتمثلت عينة الدراسة في (٢٤) من التلاميذ ضعاف السمع بالسويد، وأعمارهم ما بين (١٤)، و(٢٩) عاماً، واستخدمت الدراسة اختبار الإنتاج الفونولوجي، واختبار القواعد اللغوية التعبيرية، واختبار المفردات الاستقبالية. وأظهرت النتائج تأخر التلاميذ ضعاف السمع لغوياً وضعف القدرة على تكرار المفردات بواقفية معينة، وإخراج المقاطع ذات الشدة اللغوية، وإخراج الحروف الساكنة والمتحركة وخصوصاً الحروف الساكنة عن أقرانهم السامعين.

كما هدفت دراسة رضوان (٢٠٢١) إلى قياس فاعلية استخدام قصص التلاميذ الإلكترونية في تنمية المهارات البرجماتية لدى تلاميذ ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي. وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (١٠) تلاميذ ذكوراً وإناثاً من ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي في الفئة العمرية من (٤-٦) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات اللغة البرجماتية لتلاميذ ما قبل المدرسة كمقياس قبلي وبعدي ومجموعة من قصص التلاميذ الإلكترونية قامت بتصميمها. وتوصلت الدراسة إلى

خصائصه السيكومترية، وأوضحت النتائج فعالية البرنامج القائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. كما تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي للمهارات اللغوية.

بعد استعراض الدراسات السابقة، والتي تباينت فيما بينها من حيث الهدف، والمنهج، والعينة، والأدوات، والنتائج، يمكن استعراض ما استفاده الباحث منها في دراسته الحالية، والمقارنة بينها وبين ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج. فبعض الدراسات السابقة هدفت إلى تقصي المهارات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية والتعرف على أثر فقدان السمع في اكتساب المهارات اللغوية كدراسة Goberis et al (٢٠١٢)، دراسة Tobey et al (٢٠١٣)، ودراسة Sundstrom et al (٢٠١٨)، كما هدفت بعض الدراسات لتنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية وهذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في هذا الهدف ومن بين هذه الدراسات دراسة سالم (٢٠١٤)، ودراسة أبو العطا (٢٠٢٢)، ولكنهم اختلفوا مع الدراسة الحالية من حيث الاستراتيجية والبرامج المستخدمة لتنمية هذه المهارات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام برنامج تدريبي قائم على استخدام القصص التفاعلية - باختلاف أنواعها - وأثره على اكتساب المهارات لدى هؤلاء الفئة من ذوي الإعاقة السمعية، كدراسة خليل (٢٠٢٢)، ودراسة الشهري وترستاني (٢٠٢١)، ودراسة رضوان (٢٠٢١)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج شبه التجريبي، واستفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في أنه يوجد علاقة طردية

مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات المعلمين وفق متغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل البكالوريوس.

وهدفت دراسة خليل (٢٠٢٢) إلى إكساب التلاميذ الصم وضعاف السمع بالصف الثالث الإعدادي المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات التفكير التأملي، والانخراط في التعلم لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مجموعة من القصص الرقمية المزودة بمعلق بلغة الإشارة لوحدة "الترتيب الدوري للعناصر"، وتم تدريس الوحدة بالقصص الرقمية لأفراد المجموعة التجريبية بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وفي نفس التوقيت تم تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، كما تم تطبيق أدوات الدراسة، المتمثلة في: اختبار المفاهيم العلمية، واختبار التفكير التأملي، ومقياس الانخراط في التعلم على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن الأثر الفعال لاستخدام القصص الرقمية المعززة بلغة الإشارة في تدريس العلوم على اكتساب تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من ذوي الإعاقة السمعية المفاهيم العلمية، وتنمية بعض مهارات التفكير التأملي، والانخراط في التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

وسعت دراسة أبو العطا (٢٠٢٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وتكونت الدراسة من (٢٠) من التلاميذ ضعاف السمع وتراوحت أعمار التلاميذ ضعاف السمع بين (٥-٨) سنوات بمتوسط قدره (٦,٤٥) وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٧)، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) تلاميذ، وقامت الباحثة باستخدام مقياس الذكاء ل(بينيه) الصورة الخامسة، وبناء مقياس المهارات اللغوية وحساب

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

على تعبيرهم عن آرائهم ومشاعرهم، وينعكس أيضاً على الجانب النفسي والاجتماعي والعقلي.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي أثبتت أن هناك انخفاضاً في معدل المهارات اللغوية لدى الأفراد ضعاف السمع، ومنها دراسة Calde-ron (٢٠٠٠)، ودراسة Moeller (٢٠٠٠)، ودراسة Barker (٢٠٠٣)، ودراسة Silvestre et al (٢٠٠٦)، ودراسة Crawford (٢٠٠٧)، ودراسة Most (٢٠١٠)، ودراسة Dammeyer (٢٠١٢)، ودراسة Boons et al (٢٠١٣)، ودراسة de Oliveira et al (٢٠١٣)، ودراسة Netten (٢٠١٥)، ودراسة Sund-ström et al (٢٠١٨)، ودراسة Lau et al (٢٠١٩)، ودراسة Saterman et al (٢٠٢٠)، ودراسة Minami et al (٢٠٢١)، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت إمكان استخدام القصص الإلكترونية في تنمية الجوانب اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، كدراسة سليمان وآخرون (٢٠١٥)، ويستنتج الباحث في ضوء ما سبق أن هناك ندرة في وجود البحوث التي تناولت استخدام القصص المصورة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، وبناءً على ذلك يتحدد السؤال الرئيس للدراسة:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع؟

هدف الدراسة:

اختبار مدي فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١. أهمية موضوع الدراسة والذي يتناول استراتيجية

بين فقدان السمع والمهارات اللغوية لذوي الإعاقة السمعية، وهذا ما أكدت عليه كل من دراسة Goberis et al (٢٠١٢)، ودراسة Tobey et al (٢٠١٣)، ودراسة Sundstrom et al (٢٠١٨)، ووجود فروق بين ضعاف السمع والسامعين في النمو اللغوي لصالح السامعين، وفعالية البرامج القائمة على استخدام القصص التفاعلية على تنمية المهارات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة كدراسة خليل (٢٠٢٢)، ودراسة الشهري وتركستاني (٢٠٢١)، ودراسة رضوان (٢٠٢١)، وأهمية التدخل المبكر للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والذي يستهدف تنمية مهاراتهم.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية رعاية التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية، حيث لاحظ الباحث من خلال مجال عمله مع الطلبة ضعاف السمع أنهم يعانون من مشكلات في التواصل اللفظي مع معلمهم وأقرانهم، بالإضافة إلى الانخفاض الواضح والملحوظ في معلوماتهم ومحدودية قدراتهم وخبراتهم وتفاعلهم ومهاراتهم، وقد أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة طردية بين فقدان السمع وقصور النمو اللغوي لذوي الإعاقة السمعية، حيث أكد سالم (٢٠١٤) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من صعوبات في التواصل والاتصال مع بيئتهم المحيطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة والأقران، وذلك ينعكس على صورته لذاته، وتؤثر على تعلمه للخبرات الحياتية المختلفة التي يكتسبها من المدرسة والأسرة، والتي تشكل تكوين مفهوم سلبي للذات، فتراكم الفشل في أداء المهام، واستخدام المهارات بسبب القصور في الجوانب اللغوية الذي يتسبب بقصور في التفاعل الاجتماعي، ينتج عنه عزلة اجتماعية حادة، بسبب ضعف قدرة الطفل على التعبير الشفهي بالكلام واللغة، مما ينعكس

٣- الحدود الموضوعية: البرنامج القائم على القصص المصورة التفاعلية - المهارات اللغوية - للتلاميذ ضعاف السمع.

٤- الحدود البشرية: ٢٠ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات.

مصطلحات الدراسة

أولاً: التلاميذ ضعاف السمع: يشير مصطلح فقدان السمع «المسبب للإعاقة» إلى فقدان السمع بمقدار يزيد على ٣٥ ديسيبل في الأذن الأقوى سمعا (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١). ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: هم التلاميذ الذين يعانون من ضعف سمع بالصف الأول الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات ولديهم قصور ملحوظ في المهارات اللغوية.

ثانياً: المهارات اللغوية

يعرفها أبو العطا (٢٠١٤) بأنها: عملية دينامية تظهر من خلالها قدرة الطفل ضعيف السمع على فهم كلام الآخرين والتواصل بلغة يفهمها المحيطون به من أقرانه، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ ضعيف السمع على مقياس المهارات اللغوية (إعداد الأحمد، ٢٠٠٨)

ثالثاً: القصص المصورة التفاعلية

يعرفها الشهري وتركستاني (٢٠٢١) بأنها: هي نسخة رقمية لكتب ورقية مزودة بمجموعة من الوسائط المتعددة التي تشمل الصور المتحركة ومقاطع الفيديو وترجمة إشارية ويتم تفعيلها من خلال الأجهزة التقنية الحديثة كأجهزة الحاسب الآلي والسطح الذكية.

برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة: هو برنامج تدريبي لتلاميذ ضعاف السمع يقوم على عرض قصص مصورة لتلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الابتدائية والذي يساعدهم على بعض المهارات اللغوية.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة فروض الدراسة

القصص المصورة التفاعلية في تدريس التلاميذ ضعاف السمع والتي قد تساعد في تنمية المهارات اللغوية لديهم للوصول للدرجة القصوى لاستفادة من الخدمات التعليمية، والارتقاء بهم إلى أفضل الممارسات العالمية.

٢. إلقاء الضوء على أهمية دراسة المهارات اللغوية كونها عاملاً أساسياً يساعد التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على التواصل والاتصال وتعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي المثمر.

٣. توجيه اهتمام الباحثين بأهمية القصص المصورة التفاعلية ودورها المهم في تنمية مهارات التلاميذ ضعاف السمع.

٤. تقديم إطار نظري للمكتبة العربية في التربية الخاصة وبخاصة في القصص التفاعلية.

الأهمية التطبيقية:

١. بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، والتي قد يساعد معلمي ضعاف السمع في استخدامه في التطبيق وتنمية المهارات اللغوية لضعاف السمع.

٢. قد تساعد الدراسة في التركيز على استراتيجيات التدريس التفاعلية في تنمية المهارات بشكل عام لدي ضعاف السمع.

٣. قد تساعد الدراسة في تسليط الضوء على تقديم البرامج المختلفة لتنمية المهارات اللغوية لدي ضعاف السمع.

حدود الدراسة

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٤ هـ.

٢- الحدود المكانية: المدرسة الابتدائية الثانية والستون للبنات بالمدينة المنورة، مدرسة القبليتين الابتدائية -برنامج ضعاف السمع والنطق بالمدينة المنورة، مدرسة مدينة طيبة التعليمية للتربية الخاصة بالمدينة المنورة (المملكة العربية السعودية).

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

على النحو التالي:

(٢٠) تلميذا وتلميذة من ضعاف السمع بطريقة قصدية ممن يعانون من ضعف المهارات اللغوية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) تلميذا، ويتراوح عمرهم الزمني من (٦-٨) بمتوسط عمري (٧,١).

وتم اختيار العينة وفقاً للخصائص التالية: أن تكون العينة من التلاميذ ذوي ضعف السمع حيث يتراوح عتبة السمع لديهم بين (٥٠ - ٦٥) ديسيل، وأن يكونوا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بإحدى مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة (المملكة العربية السعودية)، أن يكون لديهم قصور في المهارات اللغوية بناء على المقياس المستخدم، التأكد من عدم وجود أي إعاقات مصاحبة بناء على الخطة التربوية الفردية المسجلة للطالب بالمدرسة، وقد تم التحقق من تلك المواصفات للعينة، من خلال مراجعة ملفات التلاميذ بالمدارس والرجوع إلى الأخصائي النفسي ومعلم التربية الخاصة بالمدرسة، وتم اختيار العينة أيضاً على أكثر التلاميذ مواظبة في الحضور لاستكمال البرنامج واستبعاد التلاميذ الأكثر غياباً. والجدول التالي يوضح وصف عينة الدراسة:

جدول (١)

وصف عينة الدراسة

النسبة	عدد الطلبة	الجنس
٤٠	٨	أنثى
٦٠	١٢	ذكر
المجموع	٢٠	٪١٠٠
النسبة	عدد الطلبة	أسم المؤسسة التعليمية
٤٠	٨	مدرسة القبلتين الابتدائية
٢٠	٤	الابتدائية الثانية والستون للبنات
٤٠	٨	مدينة طيبة التعليمية للتربية الخاصة
المجموع	٢٠	٪١٠٠

رابعاً: التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان-ويتني Mann-Whitney Test للتحقق

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج استراتيجية القصص المصورة التفاعلية (متغير مستقل) في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع (متغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي) على متغيرات الدراسة، فضلاً عن استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التبعي للمجموعة التجريبية).

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من ضعاف السمع بالمدرسة الابتدائية الثانية والستين للبنات بالمدينة المنورة، مدرسة القبلتين الابتدائية - برنامج ضعاف السمع والنطق بالمدينة المنورة، مدرسة مدينة طيبة التعليمية للتربية الخاصة بالمدينة المنورة (المملكة العربية السعودية). بناء على إحصائية إدارة تعليم منطقة المدينة المنورة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة تكونت من

١. مقياس المهارات اللغوية، إعداد الأحمد (٢٠٠٨)
 ٢. برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية القصص التفاعلية، (إعداد الباحث بعد مراجعة الأدبيات السابقة).
- ويمكن عرض هذه الأدوات بالتفصيل على النحو التالي:
مقياس المهارات اللغوية (إعداد الأحمد، ٢٠٠٨)

وصف المقياس وهدفه: يتكون المقياس من بعدين رئيسيين، الأول: مهارات اللغة الاستقلالية بهدف درجات المهارات اللغوية الاستقبلية لدى التلاميذ ضعاف السمع، بما يتناسب مع طبيعة الضعف وخصائص هؤلاء التلاميذ، ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة، مقسمة إلى خمسة مستويات لقياس اللغة الاستقبلية وتتضمن (الإدراك السمعي) و(تمييز الأصوات) و(التعرف على الأصوات) و(الفهم والاستيعاب السمعي) و(استخدام اللغة الاستقبلية).

البعد الثاني: المهارات اللغوية التعبيرية، ويتكون المقياس من (٣٣) فقرة، تتضمن مفردات وجملاً من واقع بيئة الطفل، تم توزيعها - بناء على مراجعة الأدب السابق والتوجهات العالمية الحديثة - إلى خمسة أجزاء ممثلة لمهارات اللغة التعبيرية، وتم الاستدلال بمحتوى تلك الفقرات وكيفية صياغتها والتركيز على تسلسلها التطوري، بما يتفق مع النمو والتطور اللغوي الطبيعي عند الطفل ضعيف السمع، وتتمثل في إصدار الأصوات - إصدار الكلمات، وتركيب الكلمات - تركيب وبناء الجمل - معرفة تسلسل الأحداث.

الخصائص السيكو مترية لمقياس في صورته الأصلية:
ثبات وصدق المقياس: للتحقق من الثبات والصدق، قام معد المقياس بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار بصورته الأصلية على عدد من الأساتذة الجامعيين والمربين التربويين والمدرسين للإعاقة السمعية واختصاصي علم السمع، وكذلك

من تكافؤ المجموعتين في كل من: العمر الزمني، المهارات اللغوية، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب الدرجات بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، المهارات اللغوية.

الأبعاد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكاء	تجريبية	٩,٣٥	٩٣,٥	٣٨,٥	٠,٨٧-	غير دالة
	ضابطة	١١,٦٥	١١٦,٥			
العمر	تجريبية	٧,٢	٧٢	٤٣	٠,٥٥-	غير دالة
	ضابطة	٦,٨	٦٨			
اللغة الاستقبلية	تجريبية	١١,١	١١١	٤٤	٠,٤٦-	غير دالة
	ضابطة	٩,٩	٩٩			
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٧-	غير دالة
	ضابطة	١٠,٨٥	١٠٨,٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٧-	غير دالة
	ضابطة	١٠,١٥	١٠١,٥			

يتضح من جدول (٢) أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية أقل من القيمة الحدية (١,٩٦)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب العمر الزمني ومستوى المهارات اللغوية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة مما يطمئن الباحث إلى تجانس العينتين قبل تطبيق البرنامج.

العينات الاستطلاعية:

تم حساب الخصائص السيكو مترية لمقياس المهارات اللغوية وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من التلاميذ ضعاف السمع في مدارس التعليم العام في مدينة المدينة المنورة، خلال العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

خامساً: أدوات الدراسة:

قامت الدراسة الحالية بتطبيق الأدوات التالية:

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كانت قيمة (a) للمقياس ككل (٠,٩٢)، وفي الجانب الآخر فمقياس اللغة التعبيرية بلغ (٠,٩٧)، كما تم التحقق من معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ عند (٠,٩١).

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات اللغوية في الدراسة الحالية: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيقه على (٣٠) من التلاميذ ضعاف السمع بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

اللغويين واختصاصي التربية الخاصة، من جامعة طيبة، جامعة جدة، وجامعة المجمعة، وقد تم الأخذ بملحوظات المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة، وتم تفريغ تلك الملاحظات واعتماد أية تعديلات أو إضافات اتفق عليها بنسبة (٨٠٪) من المحكمين فأكثر.

أما ثبات المقياس فللتحقق منه تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار (Test Retest) للمقياس مرتين على (٣٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع، غير أفراد العينة المستهدفة، بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وتم حساب معامل مقياس ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، فالمقياس للغة الاستقبالية، كان (٠,٩٦)، وعند حساب معامل الاتساق

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل درجة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة الفقرة لمقياس المهارات اللغوية

اللغة التعبيرية				اللغة الاستقبالية			
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٩٦٠	٦١	**٠,٨٨٢	٤١	**٠,٧٥٤	٢١	**٠,٧٤٩	١
**٠,٩٤٢	٦٢	**٠,٨٢١	٤٢	**٠,٧٥٤	٢٢	**٠,٦٧٤	٢
**٠,٩٦٩	٦٣	**٠,٨٦٣	٤٣	**٠,٧٥٦	٢٣	**٠,٧٥٦	٣
**٠,٩٦٠	٦٤	**٠,٨٥٧	٤٤	**٠,٧٦٢	٢٤	**٠,٦٨٢	٤
**٠,٩٧٨	٦٥	**٠,٨٩٥	٤٥	**٠,٧٥٤	٢٥	**٠,٧٤٩	٥
**٠,٨٧٧	٦٦	**٠,٨٦٩	٤٦	**٠,٧٣٥	٢٦	**٠,٧٣٥	٦
**٠,٩١٠	٦٧	**٠,٨٣٧	٤٧	**٠,٨٣٧	٢٧	**٠,٨٦٢	٧
**٠,٨٥٢	٦٨	**٠,٧٧٩	٤٨	**٠,٨٣٧	٢٨	**٠,٨٥٧	٨
**٠,٨٦٤	٦٩	**٠,٧٥٤	٤٩	**٠,٧٧١	٢٩	**٠,٧٧١	٩
**٠,٨٩٢	٧٠	**٠,٧٩٨	٥٠	**٠,٨٣٥	٣٠	**٠,٨٥٥	١٠
**٠,٩٣٧	٧١	**٠,٨٥٤	٥١	**٠,٧٦٤	٣١	**٠,٦٩٤	١١
**٠,٩١٤	٧٢	**٠,٨٨٠	٥٢	**٠,٨٢٥	٣٢	**٠,٨٢٥	١٢

اللغة التعبيرية				اللغة الاستقبالية			
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٩٤٤	٧٣	**٠,٩٠١	٥٣	**٠,٧٥٧	٣٣	**٠,٧٥٧	١٣
		**٠,٨٨٤	٥٤	**٠,٨٣٨	٣٤	**٠,٨٣٨	١٤
		**٠,٤٥٩	٥٥	**٠,٧١٨	٣٥	**٠,٧١٨	١٥
		**٠,٨٩٠	٥٦	**٠,٨٢٦	٣٦	**٠,٨٢٦	١٦
		**٠,٨٨١	٥٧	**٠,٨٣٧	٣٧	**٠,٨٦٢	١٧
		**٠,٩١٦	٥٨	**٠,٨٣٧	٣٨	**٠,٨٦٢	١٨
		**٠,٧٩٨	٥٩	**٠,٨١٤	٣٩	**٠,٨١٤	١٩
		**٠,٨٦٤	٦٠	**٠,٨١٨	٤٠	**٠,٨١٨	٢٠

** معاملات الارتباط عند مستوى (٠,٠١) * معاملات الارتباط عند مستوى (٠,٠٥)

بعد اللغة الاستقبالية بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦٤)، وبعد اللغة التعبيرية (٠,٨٣٤)، والدرجة الكلية (٠,٧٦٤)، وبالتالي فإن معاملات الثبات مرتفعة، وهي أكبر من (٠,٧)، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات الأداة، وبناء عليه يمكن استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٣- برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية - إعداد الباحث.

إجراءات إعداد البرنامج: سعيًا لتحقيق هدف الدراسة وهو تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع باتباع فنيات استراتيجية القصص المصورة التفاعلية والتي تساعد على جذب انتباه وتفاعل التلاميذ ضعاف السمع مع النص اللغوي، وتحسين فهمهم وتذكرهم للمعاني والمفردات والقواعد اللغوية؛ تم إعداد البرنامج في طور الأطر النظرية المرتبطة بتنمية المهارات اللغوية، والدراسات السابقة في هذا الصدد التي تناولت برامج تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ عامة، ولدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية خاصة، مثل دراسة سالم (٢٠١٤)، ودراسة أبو العطا (٢٠٢٢) التي أوضحت نتائج كلٍ منهما فعالية

يتضح من الجدول (٣) أن جميع مفردات مقياس المهارات اللغوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند (٠,٠١)، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

الاتساق الداخلي (البعد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي له): تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل ارتباط بعد اللغة الاستقبالية ٠,٧٨٠، ومعامل ارتباط بعد اللغة التعبيرية ٠,٨٥٤، وهما دالين عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس بطريقتي معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لبعد اللغة الاستقبالية (٠,٨٧٤)، ولبعد اللغة التعبيرية (٠,٨٥٤)، والدرجة الكلية (٠,٨٠١)، بينما كان

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

(أسرتي) المقررة على تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ وذلك بسبب: اشتغال الوحدة على كثير من المفاهيم والمعاني التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لطفل الصف الأول الابتدائي، والتعرف على الروابط الاسرية والحوار بين أفراد الأسرة، ولعب الطفل مع أخوته، والتلميذ ضعيف السمع في حاجة لتجسيد هذه المفاهيم بصورة أكثر حسية، ويتحقق ذلك من خلال القصص التفاعلية، واشتغال الوحدة على تفاصيل كثيرة حول اللعب عند الطفل والمشاركة بالأنشطة؛ كذلك الروابط الاسرية وتقديم الخدمات للآخرين، وأيضاً أن يعرف الطفل بنفسه وبأفراد أسرته، وأيضاً أهم السلوكيات التي يجب على الطفل القيام بها؛ لذا تم اختيار القصص التفاعلية المصورة؛ لضمان تسلسل المعلومات في أذهان التلاميذ.

(٢) تحليل محتوى الوحدة وفق الخطوات التالية: تصميم أداة التحليل، والتي تكونت من محورين: محور رأسي يمثل دروس الوحدة، ومحور أفقي خاص بالمهارات والسلوكيات التي يجب على الطفل اكتسابها.

(٣) إعادة صياغة الوحدة باستخدام القصص التفاعلية، وذلك وفقاً للخطوات التالية: تحديد الفئة المستهدفة والتعرف على أهم خصائصها، ثم تحديد الموضوع الخاص بالقصة، والهدف العام منها، والأهداف الإجرائية، يليها كتابة محتوى القصة، ثم تجميع الصور والرسوم والمؤثرات المناسبة لمحتوى القصة، وإدراجها في برنامج أو موقع لإنتاج القصة التفاعلية للتلاميذ ضعاف السمع.

(٤) إعداد دليل خاص بالمعلم؛ للاسترشاد به عند تدريس الوحدة باستخدام القصص التفاعلية، واشتغال على مقدمة توضح الهدف من الدليل،

البرامج وتأثيرها الفعال في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

أهمية البرنامج: يعتبر البرنامج الحالي دليلاً إرشادياً للمعلمين والمعلمات، للتعامل مع التلاميذ ضعاف السمع، الذين يظهرون ضعفاً في المهارات اللغوية، كما أنه يقدم مجموعة من الوسائل والأنشطة القائمة على القصص التفاعلية التي تستهدف تنمية المهارات اللغوية، لدى التلاميذ ضعاف السمع.

خطوات بناء البرنامج:

اتباع الباحث الخطوات التالية لإعداد البرنامج:

- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بتعلم التلاميذ ضعاف السمع، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي.
- تحديد أهداف البرنامج التدريبي، ونتائج التعلم المتوقعة من التلاميذ ضعاف السمع المشاركين في هذه الدراسة.
- إعداد جلسات عملية لتطبيق البرنامج التدريبي، موضح بها كيفية التنفيذ، والأساليب المستخدمة، وأساليب التعزيز والتقييم، والأدوات اللازمة.
- عرض محتوى البرنامج للتحكيم من ذوي الخبرة على ستة من أعضاء هيئة التدريس ومعلمين في تخصص الإعاقة السمعية؛ لإبداء الرأي في القصص التفاعلية، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

خطوات إعداد القصص التفاعلية:

إعداد محتوى البرنامج، والممثل في القصص التفاعلية المبنية على منهج اللغة العربية _ الوحدة الأولى بكتاب (لغتي) _ للتلاميذ بالصف الأول الابتدائي، ودليل المعلم في كتاب (لغتي)، كالتالي:

(١) تحديد الوحدة الأولى (أسرتي)، تم اختيار وحدة

والتعريف بالقصص التفاعلية ومحتوياتها والهدف منها، ومعايير تقديمها للتلميذ من ذوي ضعف السمع، والخطة الزمنية، والإرشادات والإجراءات التي يمكن استخدامها عند عرض القصص التفاعلية على التلاميذ، وكيفية تقويم كل قصة.

محتوى البرنامج:

يحتوي البرنامج على ١٥ جلسة، متضمنة ٧ قصص تفاعلية تم إعادة صياغتها من الوحدة الدراسية المحددة، يتراوح زمن كل جلسة ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة، تتنوع فيها أساليب التعليم بين التعلم الفردي والجماعي، وتسعى هذه الجلسات لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، من خلال استخدام القصص التفاعلية؛ من أجل التوضيح، وشرح المعلومات المراد من المتعلم أن يتعلمها ويدركها، وقبل تطبيق البرنامج تم تحديد الأشياء المحيية لكل طفل، وتوفيرها لاستخدامها (كمواد معززة).

أسس بناء البرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس، منها:

- التنوع بين التعلم الفردي للأهداف، والجماعي للأهداف لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- تحديد الأهداف الخاصة لكل جلسة وأدواتها، مع تحديد كيفة إجراء كل جلسة.
- المرونة في تطبيق البرنامج التدريبي، بحيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الأمر.
- مراعاة التنوع بالوسائل والأدوات المستخدمة، بما يتناسب مع هدف الجلسة، وأن تتسم بالتشويق وجذب الانتباه.
- تهيئة البيئة أثناء الجلسات، من خلال التأكد من إزالة المشتتات، وتشجيع الطفل على المشاركة في

- الجلسات؛ للوصول للأهداف المنشودة.
- التعزيز الفوري للطفل، سواء التعزيز المعنوي أو المادي؛ للتأكد من إثارة الدافعية للطفل.
- مراعاة الفروق الفرديّة، والاختلاف في السمات الانفعالية للتلاميذ ضعاف السمع عينة الدراسة.
- الاهتمام بكلّ طفل وتشجيعه للمشاركة في إنهاء جميع الجلسات.
- أن يكون وقت البرنامج من حيث (عدد الجلسات - الزمن المخصص لكل جلسة) مناسباً لتحقيق الهدف المرجو تحقيقه.

أهداف البرنامج:

- الهدف الأول: تحسين اللغة الاستقبالية لدى التلاميذ ضعاف السمع. يهدف هذا الهدف إلى تعزيز قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استقبال وفهم الرسائل اللغوية الشفوية والكتابية، وتطوير مهارات الاستماع والقراءة والمفردات والنحو والصرف والإملاء والنطق والتدقيق اللغوي.
- الهدف الثاني: تحسين اللغة التعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع. يهدف هذا الهدف إلى تعزيز قدرة التلاميذ ضعاف السمع على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم ومعلوماتهم بطرق لغوية متنوعة ومناسبة، وتطوير مهارات الكلام والكتابة والإبداع والتفكير النقدي والتواصل الفعال.

الأهداف الإجرائية:

- تتمثل هذه الأهداف في التطبيقات العملية التي تتحقق من خلال جلسات البرنامج، وتشمل ما يلي:
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من التعرف على أفراد الأسرة والعلاقات بينهم
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من التعرف بنفسه أمام الأشخاص الذين يقابلهم للمرات الأولى

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

وكذلك كيف يعرّف بالأخرين

الفنيات المستخدمة في البرنامج لتحسين المهارات

اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع تشمل:

- القراءة الصوتية: تعتمد هذه الفنية على قراءة النص اللغوي بصوت عالٍ وواضح، مع التركيز على النطق الصحيح والتنغيم المناسب، والتوقف والتنفس والتعبير. يمكن توظيف هذه الفنية في بداية كل جلسة، قبل تقديم القصة المصورة التفاعلية، وفي منتصف كل جلسة، قبل التفاعل مع القصة المصورة التفاعلية. يمكن استخدام أشكال مختلفة من القراءة الصوتية، مثل القراءة الفردية (يقرأ كل تلميذ لنفسه)، أو القراءة الجماعية (يقرأ كل تلميذ جزءاً من النص)، أو القراءة التبادلية (يتبادل التلاميذ القراءة مع بعضهم)، أو القراءة الصامتة (يقرأ التلاميذ النص في صمت ثم يناقشونه).

- لعب الأدوار: تعتمد هذه الفنية على تمثيل الأدوار المختلفة في القصة المصورة التفاعلية، مع استخدام اللغة التعبيرية للتواصل مع الشخصيات الأخرى في القصة. يمكن توظيف هذه الفنية في منتصف كل جلسة، بعد التفاعل مع القصة المصورة التفاعلية، وقبل الترويح والاسترخاء. يمكن استخدام أشكال مختلفة من لعب الأدوار، مثل لعب الأدوار الفردي (يمثل كل تلميذ دوراً معيناً في القصة)، أو لعب الأدوار الجماعي (يمثل كل مجموعة من التلاميذ أدواراً مختلفة في القصة)، أو لعب الأدوار التبادلي (يتبادل التلاميذ الأدوار في القصة)، أو لعب الأدوار الحر (يختار التلاميذ الأدوار التي يريدون تمثيلها).

- التعزيز: تعتمد هذه الفنية على تقديم مكافآت أو محفزات للمشاركين على أدائهم أو سلوكهم الإيجابي، مما يزيد من احتمالية تكراره في المستقبل. يمكن توظيف هذه الفنية في نهاية كل جلسة، بعد الترويح والاسترخاء، وقبل التصور

- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع إلى التعرف على أفراد الأسرة والمشاركة في الأنشطة الاسرية
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من التعرف على أسماء الأشياء التي يرغب في الحصول عليها واكتساب المهارات اللغوية الخاصة بالطلب.
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من التعرف على أسماء وسائل المواصلات من حوله وأصواتها وكيفية التعبير عن ذلك في ضوء نطاق الأسرة
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من تنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته.
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من تنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته مثل أداء فريضة الصلاة
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من تنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته مثل الذهاب للنادي
- أن يتمكن التلاميذ ضعاف السمع من تحسين مهارات التواصل والتعاون والاندماج الاجتماعي من خلال استخدام اللغة التعبيرية في تبادل الرسائل اللغوية مع الأقران.

زمن تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٥١٤٤٤) لمدة شهرين، حيث تراوحت زمن كل جلسة (٤٥ - ٦٠ دقيقة)، وقد تم توزيع تلك الجلسات حسب الجدول الدراسي الخاص للبرنامج، بواقع جلستين في الأسبوع، من خلال حصص الأنشطة، مع مراعاة الإجازات المطولة بنهاية بعض الأسابيع، فكان مجموع الجلسات (١٢) جلسة.

واستماع التلاميذ للقصة المصورة التفاعلية على الجهاز الإلكتروني، والتفاعل مع العناصر الموجودة فيها، مثل الصور والأصوات والحركات والنصوص. ويمكن للتلاميذ النقر أو السحب أو الكتابة أو الرسم أو اللمس أو الاستماع أو القراءة أو اللعب أو غيرها من الأنشطة المتاحة في القصة. يهدف هذا النشاط إلى تنمية مهارات الاستماع والفهم والتواصل والتفكير والإبداع لدى التلاميذ.

• الحوار والمناقشة: يشمل هذا النشاط إجراء حوار ومناقشة بين التلاميذ والمعلم حول محتوى وموضوع وشخصيات وأحداث ورسائل القصة المصورة التفاعلية. يمكن للتلاميذ طرح الأسئلة والتعليقات والآراء والانطباعات والتجارب والمشاعر والمعاني والقيم والعبر المتعلقة بالقصة. يهدف هذا النشاط إلى تنمية مهارات الحوار والمناقشة والتعبير والتحليل والتقييم والتعلم النقدي والتعاوني لدى التلاميذ.

• الإعادة والتلخيص: يشمل هذا النشاط إعادة وتلخيص التلاميذ للقصة المصورة التفاعلية بلغتهم الخاصة، مع الاحتفاظ بالعناصر الأساسية والمهمة فيها. يمكن للتلاميذ إعادة القصة بشكل شفوي أو كتابي أو رسومي أو حركي أو غيرها من الأشكال التي تناسبهم. يهدف هذا النشاط إلى تنمية مهارات الإعادة والتلخيص والتذكر والاستيعاب والتطبيق والتواصل والإبداع لدى التلاميذ.

• الاستنتاج والتفسير: تشمل هذه النشاط استنتاج وتفسير التلاميذ للمعاني والقيم والعبر الموجودة في القصة المصورة التفاعلية، مع الاستناد إلى الأدلة والبراهين من النص. يمكن للتلاميذ استنتاج وتفسير الرسائل والدروس والمغزى والهدف والنية والموقف والمشكلة والحل والنتيجة والتأثير

الإيجابي. يمكن استخدام أنواع مختلفة من التعزيز، مثل التعزيز الاجتماعي (الثناء والتشجيع والإطراء)، أو التعزيز المادي (الهدايا والجوائز والشهادات)، أو التعزيز الذاتي (الرضا والفخر والثقة).

• النمذجة: تعتمد هذه الفنية على إظهار للمشاركين كيفية استخدام استراتيجية أو فنية معينة بشكل صحيح وفعال، من خلال المثال أو التجربة أو القصة. يمكن توظيف هذه الفنية في بداية كل جلسة، قبل الحوار والمناقشة، وفي منتصف كل جلسة، قبل التدريب والتطبيق. يمكن استخدام أشكال مختلفة من النمذجة، مثل النمذجة المباشرة (إظهار المدرب للمشارك كيفية استخدام الفنية)، أو النمذجة غير المباشرة (إظهار فيديو أو مسرحية أو قصة لشخص آخر يستخدم الفنية)، أو النمذجة المشاركة (إظهار المدرب والمشارك كيفية استخدام الفنية سوياً).

• الواجب المنزلي: تعتمد هذه الفنية على تحديد مهام أو نشاطات يجب على المشاركين أن يقوموا بها خارج جلسات البرنامج؛ لتعزز ما تعلموه وتطبيقه في حياتهم الحقيقية. يمكن توظيف هذه الفنية في نهاية كل جلسة، بعد الترويح والاسترخاء، وقبل التصور الإيجابي. يمكن تحديد أنواع مختلفة من الواجبات المنزلية، مثل قراءة مقالة أو كتاب، أو مشاهدة فيديو أو فيلم، أو ممارسة نشاط تروحي أو استرخائي، أو تطبيق فنية معينة في موقف حياتي.

الأنشطة المستخدمة في البرنامج الإرشادي لتحسين المهارات اللغوية

هذا البرنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج. تشمل هذه الأنشطة ما يلي:

• الاستماع والتفاعل: يشمل هذا النشاط مشاهدة

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

التي تناسبهم. يهدف هذا النشاط إلى تنمية مهارات الإبداع والابتكار والتفكير والتواصل والإنتاج اللغوي لدى التلاميذ.

محتويات البرنامج:

يتألف البرنامج التدريبي من خمس مراحل رئيسية، تشمل كل مرحلة عددًا من الجلسات التي تساهم في تحقيق أهداف محددة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف العام للبرنامج. يضم هذا البرنامج (١٢) جلسة، بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًا، ومدة الجلسة (٦٠-٤٥) دقيقة. تتضمن هذه المراحل ما يلي:

والتقييم والتوصية وغيرها من العناصر التي تناسب القصة. يهدف هذا النشاط إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ، كالاستنتاج والتفسير والتحليل والتقويم والتعلم النقدي.

• الإبداع والابتكار: يشمل هذا النشاط إبداع وابتكار التلاميذ لقصص مصورة تفاعلية جديدة أو معدلة، بناءً على القصص المصورة التفاعلية التي تعرضوا لها في البرنامج، أو مواضيع مرتبطة بها. يمكن للتلاميذ إبداع وابتكار القصص بشكل شفوي أو كتابي أو رسومي أو حركي أو غيرها من الأشكال

جدول (٤) ملخص جلسات البرنامج

الجلسة	زمن الجلسة	القصة والهدف منها	إجراءات الجلسة
الجلسة ١ (جلسة تمهيدية) جماعية	٤٥ دقيقة	-	<ul style="list-style-type: none"> تقديم البرنامج وتوضيح أهدافه ومحتوياته وطرق تنفيذه. التعرف على التلاميذ وتسجيل بياناتهم الشخصية والطبية والاجتماعية.
الجلسة ٢ (تدريب على الإدراك السمعي وإصدار الأصوات)	٥٠ دقيقة	قصة (أحب أسرتي) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالأسرة تهدف القصة للتعرف على أفراد الأسرة والعلاقات بينهم	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على الإدراك السمعي، والتفريق بين الأصوات الصادرة من مصادر مختلفة، والتعرف على الأصوات اللغوية وغير اللغوية. تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على إصدار الأصوات المختلفة، والتحكم في النبرة والإيقاع والشدة والطول والانفجار والانسحاب والتناغم. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم.
الجلسة ٣ (تدريب على تمييز الأصوات وإصدار الكلمات)	٦٠ دقائق	قصة (أنا علي) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم التي يستخدمها الفرد ليعرف نفسه أو بأحد أفراد عائلته تهدف القصة للمساعدة على التعرف بنفسه أمام الأشخاص الذين يقابلهم للمررات الأولى وكذلك كيف يعزف بالآخرين	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على تمييز الأصوات المختلفة، والتفريق بينها، والتعرف على الحروف والمقاطع التي تتكون منها. تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على إصدار الكلمات المختلفة، والتحكم في اللفظ والنطق والتشكيل والتأوهات والهمزات والتنوين والشدة والسكون والتعديل والإدغام والأقلاب والإظهار والإخفاء. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم.

الجلسة	زمن الجلسة	القصة والهدف منها	إجراءات الجلسة
الجلسة ٤،٥ (تدريب على التعرف إلى الأصوات وتركيب الكلمات)	٤٥ دقيقة	قصة (في الفناء) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة باللعب مع أفراد الأسرة والألعاب المحببة للتلاميذ تهدف القصة إلى التعرف على أفراد الأسرة والمشاركة في الأنشطة الاسرية	<ul style="list-style-type: none"> تقديم أنشطة وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على التعرف إلى الأصوات المختلفة، والتفريق بينها، والتعرف على الكلمات التي تتكون منها. تقديم أنشطة وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على تركيب الكلمات المختلفة، والتحكم في المفردات والمعاني والمرادفات والأصداق والجنس والعدد والإعراب والترتيب والتناسق والتناظر والترادف والتضاد والتشابه والتعبير والتوصيل والتوسيع والتقدير والتحسين. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم.
الجلسة ٦،٧ (تدريب على إصدار الأصوات)	٤٥ دقيقة	قصة (دعونا نتسوق) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم التي يحتاج لها الطفل تهدف القصة إلى التعرف على أسماء الأشياء التي يرغب في الحصول عليها واكتساب المهارات اللغوية الخاصة بالطلب	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على إصدار الأصوات المختلفة، والتحكم في النبرة والإيقاع والشدة والطول والانفجار والانسحاب والتناغم. تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على إصدار الكلمات المختلفة، والتحكم في اللفظ والنطق والتشكيل والتأنيات والهمزات والتنوين والشدة والسكون والتعديل والإدغام والإقلاب والإظهار والإخفاء. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة التعبيرية لديهم.
الجلسة ٨ (تدريب على تركيب الكلمات)	٤٥ دقيقة	قصة (سيارة أبي الجديدة) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بوسائل المواصلات وأصواتها تهدف القصة للتعرف على أسماء وسائل المواصلات من حوله وأصواتها وكيفية التعبير عن ذلك في ضوء نطاق الأسرة	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على تركيب الكلمات المختلفة، والتحكم في المفردات والمعاني والمرادفات والأصداق والجنس والعدد والإعراب والترتيب والتناسق والتناظر والترادف والتضاد والتشابه والتعبير والتوصيل والتوسيع والتقدير والتحسين. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة التعبيرية لديهم.
الجلسة ٩ (تدريب على تركيب وبناء الجمل)	٥٠ دقيقة	قصة (يوم مع أسرتي) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالأسرة والمجتمع من حوله تهدف القصة لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على تركيب وبناء الجمل المختلفة، والتحكم في النحو والصرف والبلاغة والأساليب والعطف والنفي والاستفهام والتعجب والتكثير والتحذير والترغيب والترهيب والتعبير عن الحالات والمشاعر والأفكار والرأي والحجة والبرهان والنصيحة والتوجيه والإقناع والحوار والمناظرة والخطابة والتقريب والسردي والوصف والحكاية والشعر والنثر والمقالة والخبر والمقالة والرسالة والبريد الإلكتروني والمدونة والتغريدة وغيرها من أنواع النصوص. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة التعبيرية لديهم.

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

الجلسة	زمن الجلسة	القصة والهدف منها	إجراءات الجلسة
الجلسة ١٠ (تدريب على معرفة تسلسل الأحداث)	٤٥ دقيقة	قصة (أبي إمامنا) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالصلاة وكيفية أداء الفريضة في وجود أسرته تهدف القصة لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته مثل أداء فريضة الصلاة	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على معرفة تسلسل الأحداث في القصص والنصوص المختلفة، والتحكم في الزمن والمكان والسبب والنتيجة والمقدمة والخاتمة والتفاصيل والأفكار الرئيسية والثانوية والمغزى والرسالة والدروس المستفادة والتعليقات والانتقادات والتقييمات والمقارنات والتناقضات والتشابهات والاستنتاجات. استخدام القصص المصورة التفاعلية لتعزيز مهارات اللغة التعبيرية لديهم.
الجلسة ١١، ١٢ (تدريب على استخدام اللغة التعبيرية)	٦٠ دقيقة	قصة (هيا نتدرب) وهي تتضمن أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بأداء التدريب اليومي بالنادي مع أصدقائه وأسرته تهدف القصة لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية عن أهم الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل مع أسرته مثل الذهاب للنادي	<ul style="list-style-type: none"> تقديم تدريبات وتمارين تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على استخدام اللغة التعبيرية في مواقف ومجالات مختلفة، والتحكم في اللغة الرسمية والعامة والضحى العامة والمحلية والدولية والعلمية والأدبية والفنية والترفيهية والتعليمية والتربوية

تقييم البرنامج:

المجموعتين التجريبية والضابطة، ومقارنة النتائج مع الاختبارات القبليّة، ومع المجموعة الضابطة، لتحديد مستوى التغير في المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج.

يهدف إلى قياس مدى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وذلك باستخدام طرق تقييم مختلفة، وهي:

- متابعة البرنامج: تتم بعد شهر من إجراء الاختبار البعدي بتطبيق اختبار تتبعي لمقياس المهارات اللغوية على التلاميذ ضعاف السمع لدى المجموعة التجريبية، لمتابعة استمرارية تأثير البرنامج على مستوى المهارات اللغوية على التلاميذ ضعاف السمع.

- تقييم بنائي مبدئي: يتم في نهاية كل جلسة قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف والأنشطة المحددة في الجلسة، ومدى استفادتهم من القصص المصورة التفاعلية، باستخدام أوراق عمل وأسئلة تقييمية.
- تقييم نهائي: يتم بإجراء اختبارات بعدية لمقياس المهارات اللغوية على التلاميذ ضعاف السمع لدى

والضابطة في مقياس المهارات اللغوية لدى التلاميذ
ضعاف السمع.

الأبعاد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	تجريبية	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٨٧-	٠,٠٠٠	٠,١
	ضابطة	٥,٥	٥٥				
اللغة التعبيرية	تجريبية	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٨٨-	٠,٠٠٠	٠,١
	ضابطة	٥,٥	٥٥				
الدرجة الكلية	تجريبية	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٨٨-	٠,٠٠٠	٠,١
	ضابطة	٥,٥	٥٥				

يتضح من الجدول (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي. وتشير هذه الفروق إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج فاعلية استراتيجية القصص المصورة التفاعلية حققت مستوى أعلى من المهارات اللغوية في جميع أبعاد المقياس (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق هذا البرنامج. وهذا يدل على أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية كانت فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. كما يظهر أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً جداً في جميع أبعاد المقياس، مما يعني أن البرنامج كان له تأثير قوي وملحوظ على نتائج التلاميذ ضعاف السمع. وبالتالي يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية هي استراتيجية فعالة ومجدية يمكن تطبيقها في مجال التربية الخاصة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

سعيًا للوصول إلى النتائج التي تحقق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات، استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة، وذلك عن طريق استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات، وإدخالها إلى الحاسوب، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة هي: لحساب الخصائص السيكومترية استُخدم معامل الارتباط (بيرسون)، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة (سيرمان). واختبار مان وتني لحساب صدق المقارنة الطرفية، واختبار ويلكوكسون، ومعامل الارتباط الثنائي للرتب، وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: ينص على «توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney U) وقيمة Z كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما، قد يطرأ على المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع ولحساب حجم تأثير البرنامج فقد اعتمد الباحث في حسابه على معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prd}) في حالة اختبار مان وتني للعينتين المستقلتين.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب الدرجات القياس البعدي وحجم الأثر لدى المجموعتين التجريبية

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، ولحساب حجم تأثير البرنامج اعتمد الباحث في حسابه باستخدام معامل الارتباط الثنائي (prd^r) في حالة اختبار ويلكوكسون للعتين المرتبتين.

عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات في القياسين القبلي والبعدي وحجم الأثر لمستوى المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٠٥-	٠,٠٠٥	١,٠ جدا كبير
	الرتب الموجبة	١٠,٠٠٠	٥,٥٠٠	٥٥,٠٠٠			
	التساوي	٠,٠٠٠					
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٠٥-	٠,٠٠٥	١,٠ جدا كبير
	الرتب الموجبة	١٠,٠٠٠	٥,٥٠٠	٥٥,٠٠٠			
	التساوي	٠,٠٠٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٠٥-	٠,٠٠٥	١,٠ جدا كبير
	الرتب الموجبة	١٠,٠٠٠	٥,٥٠٠	٥٥,٠٠٠			
	التساوي	٠,٠٠٠					

بمستواها قبل التطبيق. وهذا يدل على أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية كانت فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. كما يظهر أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً جداً في جميع أبعاد المقياس، مما يعني أن البرنامج كان له تأثير قوي وملحوظ على نتائج التلاميذ ضعاف السمع. وبالتالي، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية هي استراتيجية فعالة ومجدية يمكن تطبيقها في مجال التربية الخاصة.

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي. وتشير هذه الفروق إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج فاعلية استراتيجية القصص المصورة التفاعلية حققت تحسناً ملحوظاً في مستوى المهارات اللغوية في جميع أبعاد المقياس (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج مقارنة

نتائج الفرض الثالث:

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع وأبعاده في القياسين البعدي والتبقي.

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي".

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبقي لمقياس المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	٤	٣,٦٣٠	١٤,٥٠٠	٠,٨٤٣-	٠,٣٩٩
	الرتب الموجبة	٢	٣,٢٥٠	٦,٥٠٠		
	التساوي	٤				
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٣	٥,١٧٠	١٥,٥٠٠	١,٢٢٥-	٠,٢٢١
	الرتب الموجبة	٧	٥,٦٤٠	٣٩,٥٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٦,١٧٠	١٨,٥٠٠	٠,٩١٨-	٠,٣٥٩
	الرتب الموجبة	٧	٥,٢١٠	٣٦,٥٠٠		
	التساوي	٠				

التفاعلية كانت فعالة في تثبيت المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ومنع حدوث انخفاض أو تدهور في مستوى المهارات اللغوية بسبب ظروف أو مؤثرات خارجية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية هي استراتيجية فعالة ومستدامة يمكن تطبيقها في مجال التربية الخاصة.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية القصص

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي. وهذا يعني أن المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج فاعلية استراتيجية القصص المصورة التفاعلية استطاعت الحفاظ على مستوى عالٍ من المهارات اللغوية في جميع أبعاد المقياس (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية) بعد مرور فترة من انتهاء تطبيق البرنامج. وهذا يدل على أن استراتيجية القصص المصورة

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

يزيد من احتمالية تكراره في المستقبل، كما كتن لنمذجة دور في إظهار كيفية استخدام استراتيجية أو فنية معينة بشكل صحيح وفعال، من خلال المثال أو التجربة أو القصة، واستخدام أشكال مختلفة من النمذجة، مثل النمذجة المباشرة (إظهار المدرب للمشارك كيفية استخدام الفنية)، أو النمذجة غير المباشرة (إظهار فيديو أو مسرحية أو قصة لشخص آخر يستخدم الفنية)، أو النمذجة المشاركة (إظهار المدرب والمشارك كيفية استخدام الفنية سويًا) أدى إلى زيادة المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وكان لواجب المنزلي أثر كبير في تكرار وتثبيت المعلومات والمهارات بالمنزل. كما أظهرت نتائج الفرض الثاني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى. وتشير هذه الفروق إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج فاعلية قصص المصورة التفاعلية حققت تحسناً ملحوظاً في مستوى المهارات اللغوية في جميع أبعاد المقياس (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج مقارنة بمستواها قبل التطبيق، ويرى الباحث من وجهة نظره أن الأساليب والفنيات المستخدمة كان لها أثر كبير في فاعلية البرنامج حيث كان للأسلوب الاستماع والتفاعل واستماع التلاميذ للقصة المصورة التفاعلية على الجهاز الإلكتروني، والتفاعل مع العناصر الموجودة فيها، مثل الصور والأصوات والحركات والنصوص. أثر كبير في تفاعل واكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية، كما كان لحوار ومناقشة التلاميذ حول محتوى وموضوع وشخصيات وأحداث ورسائل القصة المصورة التفاعلية أثر في تنمية مهارات الحوار والمناقشة والتعبير والتحليل والتقويم والتعلم النقدي والتعاوني لدى التلاميذ والتي تعد بمثابة اللغة التعبيرية، كما لأسلوب الإعادة والتلخيص دور في الاحتفاظ بالعناصر الأساسية والمهمة في القصة، وإعادة القصة بأكثر من شكل سواء كان شفوي أو كتابي أو رسومي أو مما

التفاعلية، لدى التلاميذ ضعاف السمع، حيث تبين من النتائج ما يلي:

وأظهرت نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى. وتشير هذه الفروق إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج فاعلية استراتيجية القصص المصورة التفاعلية حققت مستوى أعلى من المهارات اللغوية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق هذا البرنامج. وهذا يدل على أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية كانت فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. كما يظهر أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً جداً في جميع أبعاد المقياس، مما يعني أن البرنامج كان له تأثير قوي وملحوظ على نتائج التلاميذ ضعاف السمع. وبالتالي يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية هي استراتيجية فعالة ومجدية يمكن تطبيقها في مجال التربية الخاصة، ويرى الباحث من وجهة نظره أن نتيجة هذا الفرض جاءت نتيجة لاستخدام بعض الفنيات التي ساعدت التلاميذ ضعاف السمع على تنمية المهارات اللغوية حيث كان للقراءة الصوتية دور كبير قبل تقديم القصة المصورة التفاعلية، وفي منتصف كل جلسة، قبل التفاعل مع القصة المصورة التفاعلية. واستخدام أشكالها المختلفة من كان له أثر كبير على تهيئة التلاميذ، كما لعبت فنية لعب الأدوار دور كبير في القصة المصورة التفاعلية، وتوظيفها في أوقات مختلفة جعل التلميذ يعيش الموقف بنفسه ويستمتع بالقصة التفاعلية بقيامه بلعب دوراً معيناً في القصة، أو لعب الأدوار الجماعي (يمثل كل مجموعة من التلاميذ أدواراً مختلفة في القصة)، أو لعب الأدوار التبادلي (يتبادل التلاميذ الأدوار في القصة)، أو لعب الأدوار الحر (يختار التلاميذ الأدوار التي يريدون تمثيلها)، كما كان لتعزيز دور كبير في زيادة دافعية التلاميذ وتعزيز أدائهم و سلوكهم الإيجابي، مما

الأدلة والبراهين التي تستهدف تنمية الجوانب اللغوية لدى الصم وضعاف السمع،، ومن الأمثلة على ذلك (نمذجة لغة الأقران، التعليمات المنظمة مع القراءة المتكررة، قراءة الكلمات المرئية باستخدام الكمبيوتر).

٣- تهيئة البيئة المدرسية والاستراتيجيات المستخدمة لتنمية اللغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

الدراسات المستقبلية:

١. فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية القصص الإلكترونية للحد من النشاط الزائد وفرط الحركة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لتعميم أثر الاستراتيجية على الإعاقات الأخرى.

٢. استخدام القصص الإلكترونية القائمة على التلميحات البصرية وتحسين الدافعية للتعلم لدى ذوي الإعاقات السمعية.

٣. تطبيق أثر استخدام استراتيجية القصص المصورة على تعليم مهارات التواصل الإجتماعية لذوي الإعاقة السمعية.

المراجع

أبو العطا، غادة صابر السيد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ٣٠١-٣٣٦.

البيلي، الرشيد إسماعيل الطاهر. (٢٠١٩). فعالية برنامج للتدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع بمركز أنيس بولاية الخرطوم. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا). جامعة النيلين.

حبيب، أحمد أمين محمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع. مجلة البحث العلمي في كلية التربية، ٢٤(٢)، ١٥٣-١٩٩.

ساعدهم على التذكر والاستيعاب والتطبيق والتواصل والإبداع لدى التلاميذ، وكان لأسلوب استنتاج وتفسير التلاميذ للمعاني والقيم والعبر الموجودة في القصة المصورة التفاعلية، دور في تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ، كالاستنتاج والتفسير والتحليل والتقييم والتعلم النقدي. وأظهرت نتائج الفرض الثالث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب على مقياس المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية وهذا يدل على أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية كانت فعالة في تثبيت المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ومنع حدوث انخفاض أو تدهور في مستوى المهارات اللغوية بسبب ظروف أو مؤثرات خارجية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن استراتيجية القصص المصورة التفاعلية هي استراتيجية فعالة ومستدامة يمكن الاستفادة منها في مجال التربية الخاصة وبالتحديد ذوي الإعاقة نظراً لكونها من الاستراتيجيات الحديثة في مجال تعليم وطقل مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية اللغوية، وأن الأساليب والاستراتيجيات لها دور كبير في استدامة أثر البرنامج، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من Goberis et al. (٢٠١٢)، و To- bey et al. (٢٠١٣)، و Sundstrom et al. (٢٠١٨) والتي اكدت على وجود علاقة طردية بين فقدان السمع والمهارات اللغوية لدى ضعاف السمع، عليه. كما اتفقت مع دراسة خليل (٢٠٢٢)، ودراسة الشهري وتركستاني (٢٠٢١)، في وجود فعالية للبرامج القائمة على استخدام القصص التفاعلية على تنمية المهارات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية.

التوصيات:

١- توجيه المعلمين إلى استخدام القصص التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٢- استخدام العديد من الاستراتيجيات المبنية على

الدكتور/ بدر بن متعب السلمي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصص المصورة التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

٦٠٩

قنصوة، أحمد السيد عبد القوي. (٢٠٢٣). المساندة الاجتماعية كمنبئ بالثقة بالنفس لدى ضعاف السمع من التلاميذ المدمجين بالمدارس العادية. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ١٢(١)، ٢٩٧-٣٣٤.

محمد، إمام مصطفى سيد، خليل، صمويل تامر بشري، عجلان، عفاف محمد محمود، محمد، نورا محمد حلمي. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٥(٤)، ١٢٨-١٥٠.

مرسي، العربي محمد عبد الحميد، الفنجرى، حسن عبد الفتاح حسن، الشعراوي، صالح فؤاد محمد، مظلوم، مصطفى على رمضان. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، ٢٧(١٠٥)، ٣٣٥-٣٧٢.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١). التقرير العالمي عن السمع (ملخص تنفيذي). <https://hand/bitstream/int.who.iris//:pdf.ara-9789240027435/339956/10665/le>

الأحمد، فراس أحمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى التلاميذ ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة بالأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

Barker L. (2003). Computer - Assisted - Vocabulary: Acquisition The CLUE vocabulary Tutor in oral deaf Education. Journal of deaf student, 8(2), 187 - 198.

Boons, T., De Raeve, L., Langereis, M., Peeraer, L., Wouters, J. & et al. (2013). Narrative spoken language skills in severely hearing impaired school-aged children with cochlear implants. Research disabilities, 34(11), 3833-

خليل، الزهراء خليل أبو بكر. (٢٠٢٢). أثر تدريس العلوم بالقصص الرقمية المعززة بلغة الإشارة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير التأملي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المعاقين سمعياً. المجلة التربوية، ١٠٤، ١٤٧-١٨٩.

سالم، سري محمد رشدي. (٢٠١٤). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ١-٥٠.

سليمان، فارعة حسن محمد، السبيعي، ناصر بداح سعد، زيدان، أشرف أحمد عبد العزيز، عوني، عبير حسين. (٢٠١٥). أثر تصميمين مختلفين للإبحار في القصة الإلكترونية على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، ٢٥(٣٣٣-٣٥٧).

الشهري، سارة بنت عبد الله، تركستاني، مريم بنت حافظ. (٢٠٢١). معوقات استخدام القصص الإلكترونية في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١٩، ١٦٧-١٩٩.

الطباخ، حسناء عبد العاطي، عبد الرؤوف مصطفى محمد الشيخ، زايد، صفاء محمد أحمد. (٢٠٢٣). تصميم بيئة تعلم افتراضية قائمة على أنماط الوكيل الذكي المتعدد وأثرها في تنمية المهارات الحاسوبية لدى التلاميذ ضعاف السمع. مجلة كلية التربية، ١٠٩، ٢٠٥-٢٣٢.

طلبة، رهام حسن محمد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام القصص التعليمية الرقمية بتقنية وايت بورد أنميشن "white board animation" لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والتفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي. كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، (٣)، ٥٨٣-

aids compared to hearing children. *Journal Deaf Stud Deaf Educ*, 15, 423-437.

Netten, A., Rieffe, C., Theunissen, S., Soede, W., Dirks, E., Korver, A., & DECIBEL Collaborative Study Group. (2015). Early identification: Language skills and social functioning in deaf and hard of hearing preschool children. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, 79(12), 2221-2226.

Saterman, R., & Friedmann, N. (2020). The Effect of Syntactic Impairment on Errors in Reading Aloud: Text Reading and Comprehension of Deaf and Hard of Hearing Children. *Brain Sciences*, 10(11), 896.

Silvestre, N., Ramspott, A., & Pareto, I. (2006). Conversational skills in a semi-structured interview and self-concept in deaf students. *Journal of deaf studies and deaf education*, 12(1), 38-54.

Sundström, S., Löfkvist, U., Lyxell, B., & Samuelsson, C. (2018). Prosodic and segmental aspects of nonword repetition in 4-to 6-year-old children who are deaf and hard of hearing compared to controls with normal hearing. *Clinical linguistics & phonetics*, 32(10), 950-971.

Thagard, E., Hilsmier, A & ,Easterbrooks, S. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. *American annals of the deaf*, 155(5), 526-534 .

Tobey, E., Thal, D., Niparko, J., Eisenberg, L., Quittner, A., Wang, N., & CDaCI Investigative Team. (2013). Influence of implantation age on school-age language performance in pediatric cochlear implant users. *International journal of audiology*, 52(4), 219-229.

3846.

Calderon, R. (2000). Further support for the benefits of early identification Review, 100, (5), 53-84.

Crawford, E. (2007). Acoustic signals as visualbiofeed back in the speech training of hearing impaired children. The Department of Communication Disorders. Master of Audiology, University of Canterbury

Dammeyer, J. (2012). A longitudinal study of pragmatic language development in three children with cochlear implants. *Deafness & Education International*, 14(4), 217- 232 .

de Oliveira, L., de Goulart, B., & Chiari, B. (2013). Language disorders associated with deafness. *Journal of Human Growth and Development*, 23(1), 41-45.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. In *Seminars in speech and language*, 33 (04), 297-309 .

Lau, T., Lee, K., Lam, E., Lam, J., Yiu, C., & Tang, G. (2019). Oral language performance of deaf and hard-of- hearing students in mainstream schools. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 24(4), 448-458.

Minami, S., Ijuin, R., Nishiyama, Y., Kuroki, T., Tendo, A., Kusui, Y., & Kaga, K. (2021). Assessment of speech perception in deaf or hard of hearing children who received auditory-verbal therapy with hearing aids or cochlear implants. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 146, 110739.

Moeller, M. (2000). Early intervention improves language in deaf children. *Brown University Child & Adolescent Behavior Letter*, 16 (10), 1-3 .

Most, T., Shina-August, E. & Meilijson, S. (2010). Pragmatics abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing

مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة، كلية التربية - جامعة المجمعة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمفهوم المواطنة الرقمية وذلك من وجهة نظر أولياء أمورهم في محافظة المجمعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٧) من أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (٣٠) فقرة، موزعة على خمس أبعاد: « القيم والسلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية». وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة وبمتوسط حسابي (٣,٢٢). وقد جاء مجال القوانين الرقمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط (٣,٧٣)، بينما جاء مجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط (٣,٢٦)، وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مستوى تعليم الوالدين، وجاءت هذه الفروق لصالح مستوى تعليم الوالدين (التعليم الجامعي). وكذلك وجود أثر للتفاعل بين متغيري الصف ومستوى تعليم الوالدين وقد جاء هذا الأثر لصالح طلبة الصف السادس، ووجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر التفاعل بين مستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية. وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر متغيري الصف، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر التفاعل بين الصف، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية..

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، السلوك الرقمي، التربية الخاصة.

The Extent of Awareness of Students with Learning Disabilities of the Concept of Digital Citizenship from the Point of View of Their Parents

Abstract

The current study aimed to assess the awareness of students with learning difficulties in the upper primary stage of the concept of digital citizenship from the point of view of their parents in Majmaah Governorate. The sample of the study consisted of (117) parents of students with learning difficulties and whose children are enrolled in resource room services. For the purposes of achieving the objectives of the study, the study relied on the descriptive survey method, distributed on five dimensions: "digital values and behavior, digital rights and responsibilities, digital security, digital laws, digital health and safety". The results of the study indicated that there is an average level of awareness of the concept of digital citizenship among the study sample, with an arithmetic mean of (3.22). The field of digital laws came in the first place with the highest average (3.73), while the field of digital rights and responsibilities came in the last place with an average of (3.26). The differences are in favor of the parents' level of education (university education). The results revealed an effect of the interaction between the variables of the grade and the level of parental education. This effect was in favor of the sixth-grade students. The results also indicated that there are significant differences because of the interaction between the level of parental education and the rate of use of digital technology. While the results indicated that there were no significant differences because of the two variables of class, the rate of use of digital technology means, and the results also indicated that there were no significant differences because of interaction between the class, and the rate of use of digital technology means..

Keywords: Technology, Digital behavior, Special Education.

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

المقدمة:

عكفت المجتمعات على النهوض بهذا المجال لدى فئة الشباب والطلبة ممن هم على مقاعد الدراسة في التعليم العام والطلبة ذوي الإعاقة والصعوبات التعلم (السفياني وآخرون، ٢٠٢١)، الأمر الذي من شأنه أن يعزز من نجاح فرص اندماجهم المجتمعي بشكل أكبر مما يعود بالفائدة على الأفراد ذوي الإعاقة والمجتمع ككل (الحنفي، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهد العالم تسارع كبير في تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الرقمية، وكان لدخولها في حياة الأفراد وأهمية استثمارها الاستثمار الأمثل لضمان الحصول على فوائدها وإيجابياتها وتجنب مخاطرها وسلبياتها على الفرد والمجتمع، فكان لأبد للمجتمعات أن تساهم في رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع حول الأخلاقيات والسلوكيات والقوانين التي يجب على مستخدمي هذه التقنية اتباعها.

ولعل ما يبرر ضرورة رفع مستوى الوعي في هذا الجانب على المستويين النظري والعملي تلك الإحصاءات التي أشارت إلى تنامي أعداد مستخدمي خدمات الإنترنت على المستوى العالمي. إذ أشار تقرير الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (٢٠١٨) أن مستخدمي الإنترنت تجاوز عددهم الثلاث مليارات فرد على مستوى العالم، أما على المستوى الوطني فقد ذكر تقرير هيئة الاتصالات السعودية (٢٠٢١) إلى أن نسبة انتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية بنهاية العام (٢٠٢١) أكثر من (٩٨٪)، مقارنة بنسبة (٩٧,٨٪) في عام (٢٠٢٠)، وقد بلغت نسبة انتشار استخدام الإنترنت من قبل الفئة العمرية ما بين (١٥ - ١٩) (٩٩,٩٪) (هيئة الاتصالات السعودية، ٢٠٢١). وقد صاحب هذا الاستخدام المتسارع للإنترنت والتقنية بشكل عام بعض الممارسات غير القانونية أو السلوكيات الخاطئة

يمل عالمنا الحالي الكثير من استخدامات التكنولوجيا في حياتنا، بل يعتبر في الوقت الحالي عصب الحياة، من خلاله يقوم الفرد بالتعلم الذاتي، وكذلك إنجاز جميع متطلبات الحياة من خلال هذه التكنولوجيا التي تتطور سريعاً، وكما يذكر العوبثاني (٢٠٢٢) بأن المستجدات التكنولوجية الحديثة كثيرة منها ثورة الاتصال والانفجار المعرفي الذي أدى إلى حدوث تغييرات جذرية في أساليب الحياة وطرق التواصل والاتصال، واكتساب المعرفة، وتوسيع العلاقات، وتطوير المعلومات بشكل غير مسبوق في تاريخ الإنسانية، ومدى تأثيرها في أفراد المجتمع وبالأخص على تنشئتهم الاجتماعية والأخلاقية وأفكارهم.

وفي ظل هذه التغيرات المتسارعة ظهر ما يسمى بمفهوم المواطنة الرقمية وهي ما يشار إليها بكونها المرشد، والموجه لمستخدمي هذه التكنولوجيا وكيفية التفاعل مع هذه التقنيات الحديثة، والمعرفة بالحقوق والواجبات المترتبة على استخدام هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها المتعددة مع التأكيد على وجود رابط قوي ما بين كل من المواطنة الرقمية والتعليم لكونها الوسيلة التي من شأنها أن تساعد التلاميذ على معرفة ما يجب معرفته وتبنيه لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا (المغربي، ٢٠٢١)، وبما يتضمن أمن الفرد وسلامته وممارسته السلوكيات القانونية والأخلاقية الواجب ممارستها من قبل الفرد بوصفه مواطناً مسؤولاً فاعلاً في مجتمعه. (Wang and Xing, 2018)

ونظراً لكون فئة الطلبة تمثل الركيزة الأساسية لكافة المجتمعات، وهي القوى الفاعلة التي بها ينمو المجتمع ويتطور، لذا حظيت هذه الشريحة باهتمام المعنيين بتعزيز قيم المواطنة الرقمية، والهوية الوطنية للشباب، ونظراً للتسارع العلمي والتكنولوجي، فقد

من بعض المستخدمين التي تؤثر على سلامة الفرد والمجتمع في جوانب عدة.

وبناءً على هذا الاستخدام الواسع للتطبيقات التكنولوجية، ونظراً لكون الأفراد من ذوي الإعاقة شأنهم شأن أقرانهم من مستخدمي الإنترنت كان لابد من الأخذ بعين الاعتبار تناول تلك القضايا المرتبطة بهم وبالتكنولوجيا الرقمية والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا الرقمية، والاستفادة منها وتوجيههم نحو تحقيق معايير المواطنة الرقمية (سراج، ٢٠٢٠)، فقد أسهمت بعض الدراسات بإلقاء الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بذوي الإعاقة، كدراسة تركستاني (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة الصم في المرحلة الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات، ودراسة فيشر (Fisher, 2021) التي درست الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها من قبل الشباب من ذوي الإعاقة الذهنية مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة. وكذلك الدراسة التي أجراها الحنفي (٢٠٢١) التي سعت إلى تقييم مدى وعي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم.

ومع أن صعوبات التعلم من فئات الإعاقة، إلا أنها لم تحظى بالعديد من الدراسات التي تكشف عن مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمواطنة الرقمية، مع أنهم أكثر حاجة لرفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، فكما يشير أبونيان (٢٠٢١) أن التواصل الاجتماعي قد يتأثر بسبب صعوبة التعلم، ومن المظاهر العامة التي تبدو على التلاميذ ذوو صعوبات التعلم ضعف المهارات الاجتماعية، وضعف القدرة على مقاومة التوجيهات السلبية، وتقبل النقد، وإدراك المزاح والمداعبة والتمييز بينها وبين مواقف الجسد، والدفاع بأدب عن الرأي، ومعرفة الأعراف الاجتماعية لتحري

الصواب في التعامل مع الآخرين وتجنب الخطأ.

وحيث أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم هذا الخصائص والمظاهر قد يكونون أكثر عرضة للوقوع في مشكلات قانونية وفكرية وسلوكية أثناء استخدامهم للإنترنت والتكنولوجيا بشكل عام مما يستوجب كشف عن مدى وعيهم بالمواطنة الرقمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤالين الرئيسيين هما: ” ما مستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم؟“ و ”هل يوجد فروقاً دالة إحصائية في مستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الصف، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين من وجهة نظر أولياء أمورهم؟“

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمحافظة المجمعة، والفروق وفقاً لبعض المتغيرات الأخرى كالصف، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية أنها قد تساهم في:

(١) إثراء الأدبيات النظرية العلمية العربية المتعلقة بدرجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة (قراءة وكتابة)، والتي تؤثر في قدرة الطالب على الاستماع والتفكير والتحدث والقراءة والكتابة والتهجئة والقيام بالعمليات الحسابية، ولا ترجع أسباب هذه الصعوبات إلى وجود إعاقة حسية (سمعية أو بصرية) أو ذهنية أو غيرها من الإعاقات أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية (Hallahan & Kauffman, 2011).

أما إجرائياً: هم التلاميذ ممن تم تشخيصهم ضمن فئة صعوبات التعلم والملتحقين بخدمات غرف المصادر في مدارسهم بالتعليم العام.

المواطنة الرقمية Digital Citizenship

عرفها دوتيرر وآخرون (Dotterer et al., 2016) بأنها مجموعة من القواعد والمعايير الضابطة والمنظمة للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

أما إجرائياً: تعرف بأنها ممارسة قيم المواطنة الرقمية خلال استخدام الوسائل الإلكترونية والالتزام بالحقوق والواجبات المرعية. ويقاس مستوى الوعي بها ضمن الدراسة الحالية من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأبعاد الثلاثة لمفهوم المواطنة الرقمية: ” الاحترام الرقمي، والتعليم الرقمي، والحماية الرقمية“.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات التالية:

1. الحدود المكانية: إذ تم تطبيق أداة الدراسة في المدارس التي بها برامج صعوبات تعلم بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.
3. الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة

٢) دعم المحتوى العلمي العربي بموضوع المواطنة الرقمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية لقلتها في المكتبة العربية.

٣) تقديم تفسيرات نظرية لدرجة وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمواطنة الرقمية.

- الأهمية العملية:

١) قد تساهم الدراسة ونتائجها وتوصياتها في مساعدة صناع القرار في اتخاذ القرارات اللازمة لتعزيز وتنمية مهارات المواطنة الرقمية.

٢) قد تؤسس الدراسة الحالية لدراسات مستقبلية تتناول موضوعات تتعلق بالمواطنة الرقمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو لذوي الإعاقات الأخرى، وفقاً لمتغيرات وعينات مختلفة عن الدراسة الحالية.

٣) قد تساعد الأسر والمعلمين والمهتمين بصعوبات التعلم بفهم المشكلات التي قد تواجه بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا والأنترنت.

مصطلحات الدراسة

الوعي Conscious

يعرفها البتال (٢٠١٧) يقصد به اكتساب الوعي أو الحياة العقلية أو امتلاك الأحاسيس والمشاعر، ويقصد به كذلك الحالة التي يستقبل فيها الكائن الحي الانطباعات أو يكتسب الخبرات.

ويمكن تعريف الوعي إجرائياً: بأنه إدراك وفهم تلاميذ الصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم لمفهوم المواطنة الرقمية وأبعاده المختلفة ويتضح ذلك من خلال استجابتهم على أداة الدراسة.

صعوبات التعلم Learning Disabilities

تعرف صعوبات التعلم بأنها اضطراب في واحدة أو

المهاري الذي يندرج تحته مجموعة من المهارات الفاعلة في تمكين الفرد من التفاعل مع المجتمع الرقمي.

وتتمثل أهداف المواطنة الرقمية كما يذكرها داوود (٢٠٢١) بتحقيق التعليم والتمكين والحماية من خلال احترام قواعد السلوك، والاتصال، والقوانين، ونشر الثقافة الرقمي من خلال التواصل ومحو الأمية الرقمية والتجارة الإلكترونية الرقمية، وهدف الحماية الذي يتحقق بتلبية الحقوق والمسؤوليات ومعايير السلامة والأمن الرقمي، مع ضمان معايير الأمن والسلامة الصحية لمستخدمي هذه التقنيات والتكنولوجيا الرقمية.

حيث تبرز أهمية المواطنة الرقمية من خلال اكتساب وتمثل معانيها وممارستها على أرض الواقع ضمن مختلف مجالات الواقع الافتراضي والتطبيقات الرقمية لتشكيل موجهة لكافة مستخدمي التكنولوجيا وصولاً بهم لاتخاذ أفضل الخيارات المتاحة خلال استخدامهم للتطبيقات التكنولوجية، ولدورها في تعزيز إمكانية الوصول إلى موارد التعلم عبر الأنترنت (عبد الرزاق، ٢٠٢٠)، إذ تعمل المواطنة الرقمية على تشجيع الأفراد لتطوير كفاياتهم الرقمية والتكنولوجية وتنمية وعيهم الذاتي لمراقبة أنشطتهم الرقمية المختلفة، بما يضمن لهم حقوقهم ويعزز فرص توليهم لمسؤولياتهم الرقمية المناطة بهم كمستخدمين إيجابيين وفاعلين لهذه التكنولوجيا (Fisher, Williamson, Guerra, and Kupferman, 2021).

الوعي بالمواطنة الرقمية

يمثل الاستخدام والتعامل غير المنضبط للتكنولوجيا الرقمية مشكلة رئيسية تواجه الطلبة ممن يتعاملون مع معطيات الحياة الرقمية، الأمر الذي استوجب تفعيل البرامج والإجراءات التوعوية بمفهوم المواطنة الرقمية، لدى الطلبة بشكل عام، والطلبة ذوي الإعاقة

على عينة من أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضمن عينة الدراسة.

٤. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معرفة مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم، ومن خلال تطبيق أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذه الغاية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المواطنة الرقمية

يشار إلى مفهوم المواطنة الرقمية بكونه من المفاهيم الجديدة التي ظهرت بهدف العمل على توعية الأفراد، وتوجيههم نحو الاستخدام الآمن، والأمثل للتكنولوجيا الرقمية ضمن المجتمع الرقمي؛ لحماية أنفسهم من الأخطار التي قد تنجم عن التكنولوجيا وقد تعددت تلك المحاولات التي سعت إلى تقديم التعريف الأشمل لمفهوم المواطنة الرقمية ومن هذه التعاريف ما أشار إليه (طالبة، ٢٠١٧) إذ عرفها بكونها مجموعة من القيم التي يتبناها ويمارسها الفرد خلال تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس قدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية ويستشعر الرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة. كما يشير مهدي (٢٠١٨) إلى كون المواطنة الرقمية ذات بعد ثقافي أكثر منها بعداً أو مهارة تقنية، يجب أن تمارس من قبل مستخدمي التقنيات الرقمية.

ويوضح عباس والعيسى (٢٠٢٢) أنه قد أجمعت تعريفات مفهوم المواطنة الرقمية على تضمينها للجانب المعرفي الذي يشتمل على الوعي والمعرفة بالعالم الرقمي وكل ما يرتبط به، بالإضافة إلى الجانب السلوكي المتمثل بتبني الفرد لمجموعة القيم والمبادئ والأخلاق والالتزام بالقوانين الخاصة بالتواصل الرقمي والاستخدام الآمن للتكنولوجيا إلى جانب البعد

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

إليه ريبيل (Ribble, 2014) إلى ثلاث فئات أساسية، وهي: التعليم والذي يشتمل على أبعاد (الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الرقمية)، الاحترام والذي يشتمل على أبعاد (الوصول الرقمي، معايير السلوك الرقمي، القوانين الرقمية) أما ثالث هذه الفئات فهي الحماية، والتي تشمل كل من (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي)، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد وفقاً لما أشار إليها الأدب النظري ذو الصلة:

١. الوصول الرقمي: ويشار إلى هذا البعد بكونه يكفل سهولة الوصول الرقمي والمشاركة الفعالة إلى كافة مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بطريقة عادلة تضمن حصول جميع الأفراد في المجتمع على فرص عادلة ومتساوية للوصول للأجهزة الرقمية وخدمات الإنترنت، وتقع مسؤولية التحقق من تطبيق هذا العنصر على عاتق الجهات المعنية بمثل هذه الخدمات على مستوى الدولة، كالمؤسسات التعليمية على اختلاف فئاتها ومراحلها على سبيل المثال لا الحصر (Imer & Kaya, 2020).

٢. السلوك الرقمي: وتشكل هذه المعايير مجموعة من المعايير السلوكية الرقمية المنظمة للسلوك والإجراءات الرقمية عبر الفضاء الإلكتروني وعند استخدام تكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل المختلفة، فاللياقة بالتعامل في الفضاء الرقمي لا تقل أهمية عن تلك اللياقة بالعالم الواقعي، إذ يجب على الفرد أن يحرص على أن يكون على قدر من اللياقة عند تعامله مع الآخرين، مع الإشارة إلى كون البعض بحاجة إلى تلقي بعض التدريب لاكتساب هذه المهارات، إذ تهتم المواطنة الرقمية بنشر هذه المعايير السلوكية الرقمية بين الأفراد وإعدادهم ليتولوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي سريع التطور. يتطلب التصرف بنهج حضاري ينطوي على

بشكل خاص، إذ قد يكون الطلبة من ذوي الإعاقة هم الأكثر عرضة للمخاطر المترتبة على استخدام هذه التكنولوجيا بتطبيقاتها المختلفة (Mahdi, 2018)، وبما أن نسبة صعوبات التعلم من مجموع الإعاقات الثلاثة عشر التي نص عليها قانون تعليم جميع الأفراد ذوي الإعاقات ٢٠٠٤ الأمريكي هي ٤٦,٢٪ (لينر وجونز، ٢٠١٢/٢٠١٤) يجعل من الأهمية بمكان توجيه مجموعة من البرامج التوعوية لرفع الوعي بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

هذا وقد أشار ألفريدسون وآخرون (Alfredsson, Kjellberg, Hemmings, 2019) أن إجراءات التوعية بالمواطنة الرقمية تستهدف العمل على تنمية كل من المجال الأخلاقي والاجتماعي والبيئي بما يتماشى مع الأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة، من خلال نشر ثقافة التعامل مع تطبيقات التكنولوجيا والأبعاد والمسؤوليات القانونية المترتبة على استخدامها، مع إبراز الجانب الإيجابي لهذه التكنولوجيا مما يعزز فرص الاندماج في الحياة الرقمية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية ضمن المدى الأوسع، كما ينعكس أيضاً على الممارسات المرتبطة باحترام خصوصية الآخرين وحرية التعبير الرقمي وربطها بالهوية الوطنية لدى الأفراد ذوي الإعاقة من مستخدمي تطبيقات وأدوات التكنولوجيا الرقمية، كما تسهم هذه المعرفة في تعزيز قدرة ذوي الإعاقة على توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ومهارات التواصل الرقمية وتحقيق الاستفادة القصوى منها وتسخيرها بما يخدم قضايا ذوي الإعاقة.

ومن جهة أخرى فقد اتفق الباحثين في ميدان المواطنة الرقمية أن لها تسعة أبعاد، يسهم توفرها وبشكل كبير في وصول الفرد إلى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وتمثل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، وتقسم هذه المحاور وفقاً لما أشار

تحددها الدولة والمنصوص عليها في الدستور كحق التعبير، وحق ضمان الخصوصية والسرية (المغربي، ٢٠٢١)، وبالتالي فهي عبارة عن المنافع التي يجنيها كافة مستخدمي التكنولوجيا الرقمية والتوقعات السلوكية التي تأتي مع الحريات التي يتمتع بها الجميع ضمن العالم الرقمي. إذ يتمتع المواطنون الرقميون بمجموعة من الحقوق، بما في ذلك حقوق الخصوصية والحرية (الملاح، ٢٠١٧). وتأتي هذه الحقوق مصحوبة بحزمة من الواجبات والمسؤوليات. إذ يعمل هذان المفهومان معاً وجنباً إلى جنب حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً نشطاً ضمن المجتمع الرقمي، الأمر الذي يستوجب توعية هؤلاء الأفراد، ولا سيما الطلبة منهم بهذه الحقوق والمسؤوليات وتزويدهم بقاعدة معرفية حول الممارسات السلوكية الأخلاقية الإيجابية والمفاهيم القانونية الأساسية لدعمهم في المجتمع الرقمي. (Hollandsworth, Dowdy, and Donovan, 2011)

٥. الصحة والرفاهية الرقمية: يضم بُعد الصحة والرفاهية الرقمية مجموعة الممارسات التي من شأن الفرد أن يمارسها ومن شأنها أن تحد من تلك الآثار للصحة النفسية والبدنية السلبية التي قد تترتب على الاستخدام غير الآمن صحياً للتكنولوجيا الرقمية من مثل أعراض الإجهاد المتكرر والمشكلات السمعية، ومشاكل الجهاز العضلي الهيكلي (Kara, 2018)، إذ يرافق استخدام هذه التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل جسدية ونفسية تؤثر على الأفراد ممن يتعاملون معها ويستخدمونها فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا (سيد، ٢٠٢١).

٦. الأمن الرقمي: والمقصود به العمل على اتخاذ الإجراءات الواجبة بهدف حماية المعلومات

مراعاة القيم والمبادئ ومعايير السلوك المقبول مجتمعياً (Alberta, 2012).

مع ضرورة الإشارة إلى أنه وفي ضوء ما طرأ من تطور تكنولوجي متسارع لم تعد التربية تقع على عاتق الأسر فحسب، بل أدى إلى إبراز دور التربويين في تناول قضايا السلوك الرقمية وتأكيد أهمية التعرف بأساسيات قواعد السلوك الرقمي الواعي، القائم على مبدأ الاحترام (منصر، ٢٠١٩).

٣. القوانين الرقمية: ويقصد بها تلك القوانين والتشريعات والقواعد التي يتم سنها وتشريعها من قبل الدولة لغايات تنظيم المجتمع الرقمي والتي تنص على عقوبات من شأنها تفرض العقوبات والإجراءات الرادعة حول الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية والذي يندرج تحت ما يسمى الجرائم الإلكترونية، والتي تضم شريحه واسعه من الممارسات كالاقتزاز الإلكتروني، وسرقة الهوية، واختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات من خلال تنزيل البرامج والملفات الضارة على جهاز المستخدم، والتي قد تصل عبر رسائل البريد الإلكتروني (القمي، ٢٠١١)، ومما يجب ذكره بأن المملكة العربية السعودية كانت من الدول السابرة في وضع قانون للجرائم الإلكترونية فأصدرت عام (٢٠٠٧) نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، والمكون من (١٦) مادة تنظم وتضبط كافة الأفعال التي من الممكن أن ترتكب متضمنة استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام هذا النظام (آل جار الله، ٢٠١٧).

٤. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: ويقصد بها تلك الحريات التي يتمتع بها الأفراد ضمن المجتمع الرقمي في إطار الحقوق والواجبات التي

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

المتزامن ويقصد بها تلك التي يتم تبادل المعلومات من خلالها بين المستخدمين في زمن مقيد من مثل الهاتف المحمول، وبرمجيات الدردشة بأنواعها وأشكالها المختلفة، (Başarmak, Yakar, Güneş, and Kuş, 2019)

٩. التجارة الرقمية: ويتضمن مفهوم التجارة الإلكترونية مجموعة عمليات البيع وشراء البضائع من خلال المنصات والمواقع الإلكترونية، وتفرض معايير المواطنة الرقمية أن يكون الأفراد على وعي ودراية تامة بالمخاطر المحتملة بسبب من الإتجار إلكترونياً سواءً بائعاً أم مشترياً كالوقوع ضحية الاحتيال والذي قد يتخذ عدة أشكال من مثل بيع البضائع الوهمية أو غير الصالحة أو المخالفة للمواصفات والمقاييس للمنتج الآمن أو وجود بيانات غير صحيحة حول المنتج من قبل جهة البيع (Choi, 2015).

صعوبات التعلم

هناك العديد من التعريفات لصعوبات التعلم ومنها تعريف القانون الأمريكي تعليم الأفراد ذوي الإعاقات Individuals with Disabilities Education Act IDEA الصادر عام ٢٠٠٤ الذي أشار إلى أن صعوبات التعلم هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المشاركة في الفهم أو في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهو اضطراب قد يكشف عن نفسه في شكل نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو الحساب الرياضي، ولا يتضمن المصطلح الطلاب الذين لديهم مشكلات تعلم ناتجة بالدرجة الأولى عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو عن تخلف عقلي، أو عن اضطراب انفعالي، أو عن حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي (روستين وجونسون، ٢٠١٤/٢٠١٨).

والبيانات في الأجهزة الرقمية بمختلف أنواعها من خلال حزمه من الإجراءات الوقائية التي يجب على المستخدمين اتخاذها لضمان سلامتهم والحفاظ على أمن شبكاتهم وخصوصيتها من أي انقطاع خارجي. وهو ما يعرف بمصطلح الأمن السيبراني والذي برزت أهميته بشكل مضطرب بسبب من الاعتماد المتزايد على المعدات والبرامج الرقمية في كافة مجالات حياتنا اليومية، بما في ذلك نقل المعلومات الشخصية وتخزينها. فعلى الرغم من كون العالم الرقمي يقدم العديد من وسائل الراحة، إلا أنه ينطوي أيضاً على مخاطر جديدة غالباً ما تمر دون أن يلاحظها أحد أو لا يتم التعرف عليها. (Chouchri, Madnick, Ferwerda, 2014)

٧. الثقافة الرقمية: ويقصد بهذا البعد العمل على محو الأمية الرقمية لدى مستخدمي التكنولوجيا الرقمية من خلال تكاتف الجهود المبذولة لغايات نشر الوعي والمعرفة بالتكنولوجيا الرقمية ليس في كيفية استخدام مصادرها المتنوعة فحسب، بل في كيفية استخدامها بشكل ملائم أيضاً، ولعل من أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، والمقدرة على تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقتها وصدق محتواها (عباس والعيسى، ٢٠٢٢).

٨. الاتصال الرقمي: كافة الإجراءات التي من شأنها أن تعزز من فرص التبادل الإلكتروني للمعلومات، فمن أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة تطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ أصبحت تقنيات التواصل والاتصال الرقمي هي الوسيلة المعتمدة لدى شريحة واسعة جداً من المجتمع، سواءً كانت من خلال وسائل الاتصال غير المتزامن؛ ويقصد بذلك كونه غير مقيد بوقت محدد لاستخدامه من قبل المستخدمين كالبريد الإلكتروني، المنتديات، أو برمجيات الاتصال

وآخرون، ٢٠١١)، حيث يفتقد التلاميذ ذوو صعوبات التعلم القدرة على فهم المواقف الاجتماعية، وكذلك الحساسية نحو مشاعر الآخرين؛ الأمر الذي قد تترتب عليه أخطاءً في قراءة الواقع الاجتماعي وفهمه، ومن ثم عدم مراعاة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم (البثال، ٢٠١٧)، ومع وجود هذه الخصائص لدى التلاميذ ذوو صعوبات التعلم ومع استخدامهم للتكنولوجيا والإنترنت كأقرانهم في الوقت الحالي، يمكن القول إنهم قد يكونوا أكثر حاجة من أقرانهم العاديين في تدعيم وتنمية وعيهم بالمواطنة الرقمية.

الدراسات السابقة

لقد قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، إذ حظي مفهوم المواطنة الرقمية مؤخراً باهتمام الباحثين من مختلف ميادين المعرفة، كتلك الدراسات التي بحثت في موضوع المواطنة الرقمية لذوي الإعاقة، وقد تبينت هذه الدراسات في أهدافها ومناهجها وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات.

قامت تركستاني (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الجامعية الصم وضعاف السمع، في ضوء عدد من المتغيرات والتي تتمثل بـ(الجنس، درجة الإعاقة السمعية، المستوى الدراسي، عدد ساعات الاستخدام اليومي للوسائل الرقمية والإنترنت وعدد الدورات التدريبية في التقنية) وذلك باستخدام المنهج المسحي الوصفي وشملت عينة الدراسة (١٦٨) من الطلبة الصم وضعاف السمع في الجامعات السعودية، وأشارت النتائج إلى تمتع الطلبة الصم وضعاف السمع بمستوى أعلى من المتوسط في مهارات المواطنة الرقمية، واختلفت المواطنة الرقمية في ضوء عدد من المتغيرات، إذ أظهرت الإناث مستوى أعلى من الذكور، وتفوق ضعاف السمع على الصم في امتلاكهم لمهارات المواطنة الرقمية، وكانت الفروق لصالح طلبة

وبناءً على تعريف صعوبات التعلم، يتضح أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة، وقد ظهرت بعض التصنيفات لصعوبات التعلم، ولكن يُعد أكثر التصنيفات شيوعاً وقبولاً التصنيف الذي أشار له كيرك وكالفانت (١٩٨٤/٢٠٢٠) لصعوبات التعلم، فقد تم تصنيفها على النحو الآتي: صعوبات التعلم النمائية - Developmental Learning Disabilities، وصعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities.

ويوضح السعيدة (٢٠١٩) بأن للأفراد من ذوي صعوبات التعلم أنماط سلوكية تميزهم عن أقرانهم من نفس المرحلة العمرية بحيث تميل هذه السلوكيات للانحراف عن تلك المعايير السوية للسلوك مقارنة بأقرانهم من غير ذوي صعوبات التعلم، و تتباين حدة هذه الاضطرابات السلوكية من طالب إلى آخر بحسب درجة و نوع الصعوبة لديه، ومن المظاهر السلوكية المتفق عليها لدى فئة ذوي صعوبات التعلم، النشاط الزائد، الانسحاب الاجتماعي، تدني الأداء الأكاديمي، السلوك العدواني، المزاجية، ضعف التأزر الحركي، اضطرابات التواصل اللفظي، تدني الدافعية للتعلم و ضعف في مستويات النشاط الاجتماعي. بالإضافة لما أشار إليه البطاينة وآخرون (٢٠١٦) كون المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم يبدون مستويات منخفضة من تقدير الذات مع ارتفاع مستويات القلق وتدني الثقة بالنفس، إضافة لتلك الصعوبات المرتبطة في العمليات النفسية الأساسية.

كما أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم عرضة للمشكلات في الجوانب الاجتماعية والانفعالية أكثر من أقرانهم العاديين، حيث يعاني بعضهم من رفض الأقران، وتدني مفهوم الذات لديهم، حيث يخطئون في فهم وتفسير مشاعر الآخرين، ولا يجيدون قراءة التلميحات الاجتماعية، ولا يدركون متى يكون سلوكهم مزعجاً للآخرين، ويمكن عزو هذه الصعوبات إلى ضعف الإدراك الاجتماعي لديهم (الخطيب

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

(ضابطة وتجريبية)، تكونت كل مجموعة من (١٠) طلاب. ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس الأمن النفسي (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، مقياس مهارات المواطنة الرقمية (إعداد الباحثين). وتم تصميم مادة المعالجة شبه التجريبية "بيئة التعلم النقال باستخدام منصة إدمودو" وتطبيقها على المجموعة التجريبية. وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت نتائج البحث عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياسي مهارات المواطنة الرقمية والأمن النفسي، مما يشير إلى فاعلية بيئة التعلم النقال باستخدام منصة إدمودو في تحسين مهارات المواطنة الرقمية والأمن النفسي للطلاب المكفوفين بالتعليم الجامعي. كما أوضحت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياسي مهارات المواطنة الرقمية والأمن النفسي مما يشير إلى استمرارية فاعلية البيئة المقترحة في تحسين هذه المهارات.

كما قامت الحنفي (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة البصرية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم، ولغايات تحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية وطبق عليهم استبيان يقيس مدى وعي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بأبعاد المواطنة الرقمية، كما تم تطبيق استبيان حول سبل تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وشملت العينة (٧٤) معلماً من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وأشارت النتائج إلى أن وعي الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة ماعدا بعد السلوك الرقمي فقد جاء المستوى مرتفع، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في كافة عبارات استبيان سبل تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية

السنة التأهيلية ولصالح الساعات الأعلى من الاستخدام اليومي للإنترنت والوسائط الرقمية، في حين كشفت النتائج عن مواطنة رقميه أعلى لدى الطلبة ممن لم يحضروا دورات تدريبية في التقنية.

هدفت دراسة عباس وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى تعرض الأشخاص ذوي الهمم لأشكال وأساليب التنمر الإلكتروني وعلاقة ذلك بمستوي استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث ينتمي هذا البحث إلي البحوث الوصفية واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة الاستبيان، طبقت علي عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الأشخاص ذوي الهمم المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ذوي الهمم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٥٪، وتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص متعددة تجذب المستخدمين وتلائم كافة الميول والدوافع للاستخدام، مما يجعلها مناسبة لظروف فئة ذوي الهمم، ويعد موقع الوتساب هو الأكثر تفضيلاً من قبل ذوي الهمم مما يدل علي سهولة استخدامه وصعوبة اختراقه حيث أنه يتمتع بميزة الخصوصية، كما أوضحت النتائج أن نسبة كبيرة من عينة البحث يتعرضون للتنمر الإلكتروني، وأن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرضون لها كانت رفض مشاركتهم في بعض الصفحات والمجموعات لكونهم من ذوي الهمم.

هدف دراسة جلال وآخرون (٢٠٢٢) البحث الحالي إلى تحسين مهارات المواطنة الرقمية والأمن النفسي لدى الطلاب المكفوفين بالتعليم الجامعي (الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا) من خلال الكشف عن فاعلية بيئة التعلم النقال المصممة باستخدام منصة إدمودو، واقتضت طبيعة البحث استخدام كل من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، تكونت العينة الأساسية للبحث من (٢٠) طالباً من الطلاب المكفوفين بجامعة بني سويف، تم تقسيمهم إلى مجموعتين

حيث مفهوم المواطنة الرقمية، أبعاد المواطنة الرقمية، تفعيل المواطنة الرقمية، المحور الثالث : وتناول التنمر على ذوى الاحتياجات الخاصة خاتمة أوضحت دور القيادة الأخلاقية و المواطنة الرقمية في الحد من التنمر على ذوى الاحتياجات الخاصة وتوصيات في وضع برامج خاصة بالتدريب على التطبيقات التكنولوجية والجهات التي سيتم التعاون معها والموضوعات التي سيتم تطبيقها خلال البرامج التدريبية، وكانت كالتالي:

- ١- تحسين قيم المواطنة والولاء والانتماء. ٢- توضيح إيجابيات التكنولوجيا وكيفية الاستفادة منها. ٣- التوعية ضد مخاطر الإنترنت. ٤- استخدام استراتيجيات تعلم حديثة. ٥- تصميم أفلام فيديو قصيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة اتفاقها على أهمية نشر مفهوم المواطنة الرقمية وتعميمه على كافة فئات المجتمع، ولا سيما ذوى الإعاقة نظراً لطبيعة متطلبات العصر الحالي، إذ أصبحت ضرورة ملحة يجب أن يتعلمها ويدركها الأفراد من مختلف المراحل العمرية، حماية لأنفسهم وللمجتمع من المخاطر الناجمة عن الاستخدام بدون وعي لمثل هذه التكنولوجيا وأن العمل على تنمية الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية إنما يحتاج إلى تضافر الجهود من قبل كافة الجهات لإكساب المواطنين تلك القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات اللازمة للتواصل مع المجتمع الرقمي. ويلاحظ كذلك اتفاق هذه الدراسات على تبني المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، ما عدا دراسة جلال وآخرون (٢٠٢٢) اعتمده على المنهج شبه التجريبي، بالإضافة إلى التركيز على الطلبة؛ وذلك نظراً لخصوصية هذه الفئة ولكونها تنطوي على فئات عمرية مختلفة وتمثل الشريحة الأكثر استخداماً لمثل هذه التكنولوجيا، كما تتفق مع معظم الدراسات السابقة في هدف الدراسة المرتبط بتقييم وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية. وقد أفادت هذه المراجعة للدراسات السابقة في تعزيز الخلفية النظرية لموضوع الدراسة

لصالح الاستجابة (موافق تماماً) من وجهة نظر الطلاب ومعلميهم، وفي النهاية تم تفسير النتائج ومناقشتها ووضع تصور مقترح لتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية للطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية.

أما عبد ربه وآخرون (٢٠٢١) فقد قاموا بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتعزيز المواطنة الرقمية، والهوية الوطنية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية. وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس صعوبات التعلم النمائية، والاختبار المصور لقيم المواطنة الرقمية، والهوية الوطنية وقائمة ملاحظة السلوك، طبقت على عينة الدراسة. ومن ثم تم تطبيق برنامجين تدريبيين باستخدام الأفلام التعليمية القائمة على تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، وقد أشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب أطفال الروضة لقيم المواطنة الرقمية، ومهارات الهوية الوطنية بعد تطبيق البرنامج ثلاثي الأبعاد لدى نفس أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

دراسة سراج (٢٠٢٠) والتي تناولت ثلاث محاور وهي: القيادة الأخلاقية من حيث مفهوم القيادة الأخلاقية، أبعاد القيادة الأخلاقية، أهمية القيادة الأخلاقية بصفة عامة وأهمية القيادة الأخلاقية مجال التعليم وتفعيل القيادة الأخلاقية، المحور الثاني: المواطنة الرقمية من

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

والمتمثلة في معرفة مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء عدد من المتغيرات.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أولياء أمور التلاميذ الملتحق أبناءهم ببرامج صعوبات التعلم حيث تم تشخيصهم رسمياً بأنهم من ذوي صعوبات التعلم، في المدارس التابعة لإدارة التعليم في محافظة المجمعة، ويقدر عدد التلاميذ الملتحقين في برامج التربية الخاصة (صعوبات التعلم) العام الدراسي الحالي ١٤٤٤ / ١٤٤٥ هـ وبحسب إحصائيات إدارة التعليم في محافظة المجمعة (٣١٢) تلميذاً. ولقد عدد أفراد المجتمع تم أخذ المجتمع كاملاً وقد استجاب على أداة الدراسة (١١٧) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة.

لدى الباحث، والإسهام في وضع التصور العام لبناء أداة الدراسة، وكذلك الاستفادة من أساليب التحليل الإحصائي الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، وبالتالي يلاحظ اتفاق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، والمحاور المستهدفة بالقياس ضمن أداة الدراسة. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها استهدفت فئة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية من خلال العمل على تقييم مدى وعيهم بمحاور المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة

تبنى الباحث ولغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وذلك لكونه المنهج الأنسب للدراسة من حيث انسجامه مع أهدافها وطبيعتها مشكلة الدراسة وأسئلتها التي تسعى إلى الإجابة عنها

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة أولياء الأمور بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الصف	الرابع	٢٣	١٩,٦٥٨٪
	الخامس	٣٦	٣٠,٧٦٩٪
	السادس	٥٨	٤٩,٥٧٣٪
معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية	من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا	٢١	١٧,٩٤٩٪
	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يوميا	٧٩	٦٧,٥٢١٪
	خمس ساعات فأكثر يوميا	١٧	١٤,٥٣٪
مستوى تعليم الوالدين	ثانوية فما دون	٣١	٢٦,٤٩٦٪
	تعليم جامعي	٨٦	٧٣,٥٠٤٪
	المجموع	١١٧	١٠٠٪

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة، حيث اتبع الباحث الخطوات التالية في بناءها:

١. أطلع الباحث على الأدبيات المرتبطة بمفهوم ومهارات المواطنة الرقمية، من مثل دراسات كل من تركستاني (٢٠٢٢)، الحنفي (٢٠٢١)، بالإضافة إلى دراسة عبدربه وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة (الحضيف، ٢٠٢١)، (العمرى، ٢٠٢٠)، ودراسة ساري وآخرون (٢٠٢١) (ودراسة جونز وميتشيل Jones&Mitchell, 2016) بهدف العمل على تحديد الأبعاد المستهدفة بالقياس، والفقرات الفرعية التي تندرج ضمن هذه المحاور، والتي من شأنها أن تساعد في تقييم مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بمفهوم المواطنة الرقمية.

٢. تم إعداد أداة للدراسة مكونة من قسمين، القسم الأول تضمن البيانات الأولية للدراسة والتي تمثل متغيرات الدراسة والتي تتضمن (الصف الدراسي للطالب، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين) والقسم الثاني الذي يشتمل على فقرات الاستبانة والمكونة من (٣٣) فقرة موزعة على (٣) محاور شكلت الأداة بصورتها الأولية.

٣. تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الميدان التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (التربية الخاصة، والإدارة التربوية)، بالإضافة إلى محكمين من ذوي الخبرة في ميدان تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وقد تمثلت آراء المحكمين بإجراء بعض التعديلات.

٤. تم إجراء التعديلات المتفق عليها من قبل المحكمين، سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل

وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (٣٠) فقرة موزعة على (٣) محاور يقابلها سلم تقدير (سلم ليكرت) مكون من خمس درجات هي: "موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير أوافق، غير موافق بشدة." وقد أعطيت الدرجات التالية على الترتيب (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) والجدول (٢) يوضح محاور الأداة وعدد فقرات كل محور بصورتها النهائية.

الجدول (٢) توزيع أبعاد الدراسة وعدد فقراتها بصورتها النهائية

الرقم	المحور	عدد الفقرات
١	الاحترام الرقمي	١٠
٢	التعليم الرقمي	١٠
٣	الحماية الرقمية	١٠
	المجموع	٣٠

صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال اتباع الإجراءات التالية:

- صدق المحكمين: وذلك بعرض الأداة على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (التربية الخاصة، والإدارة التربوية)، بالإضافة إلى محكمين من ذوي الخبرة في ميدان تكنولوجيا المعلومات في التعليم لمعرفة آرائهم من حيث شمولها وملائمتها لهدف وأغراض الدراسة ومن ثم استخراج نسب الاتفاق بين المحكمين، إذ تم اعتماد معامل أجمالي لاتفاق المحكمين (٨٦٪).

- صدق البناء: ولغايات استخراج دلالات صدق

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٣) ولي أمر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٧٨-٠,٤٢)، ومع المجال (٠,٨٥-٠,٤٩) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	**٧٤.	**٦٤.	١١	**٦٩.	*٤٤.	٢١	**٥٩.	**٦٤.
٢	**٧٠.	**٥٥.	١٢	**٥٦.	**٤٧.	٢٢	**٨٢.	*٤٥.
٣	**٧٦.	**٤٨.	١٣	**٦٢.	**٤٩.	٢٣	**٧٤.	*٤٤.
٤	**٦٩.	**٦٣.	١٤	**٦٤.	**٤٧.	٢٤	**٧٠.	**٤٧.
٥	**٧٧.	**٥٥.	١٥	**٤٩.	*٤٥.	٢٥	**٧١.	**٧٨.
٦	**٧٢.	**٦٤.	١٦	**٦٧.	**٦٠.	٢٦	**٨٠.	**٥٣.
٧	**٧٣.	**٦٧.	١٧	**٦٦.	*٤٥.	٢٧	**٧٢.	*٤٦.
٨	**٧٢.	**٧٥.	١٨	**٥٤.	*٤٦.	٢٨	**٧٥.	**٥١.
٩	**٦٧.	*٤٢.	١٩	**٨٥.	**٤٧.	٢٩	**٧١.	**٥٤.
١٠	**٥٦.	*٤٤.	٢٠	**٦٦.	*٤٥.	٣٠	**٦٤.	*٤٣.

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٥)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات
الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

م	المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
١	الاحترام الرقمي	٠,٨٤	٠,٨١
٢	التعليم الرقمي	٠,٨٢	٠,٧٩
٣	الحماية الرقمية	٠,٨٢	٠,٨٠
الدرجة الكلية		٠,٨٢	٠,٨٠

وبالاطلاع إلى معامل الثبات الكلي للأداة، يتضح أنه مرتفع نسبياً مما يجعل منها أداة يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أغراض الدراسة. وبناءً على ما تحقق للأداة من دلالات صدق ومعاملات ثبات، تعتبر أداة الدراسة بصورتها النهائية مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير أوافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد اعتبرت المتوسطات من (١,٠٠ - ٢,٣٣) تعبر عن مستوى قليل من الوعي، بينما عبرت المتوسطات من (٢,٣٤ - ٣,٦٧) عن مستوى متوسط من الوعي، في حين كانت المتوسطات (٣,٦٨ - ٥,٠٠) تعبر عن مستوى مرتفع من الوعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال والذي نصه «ما مستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم؟» تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمواطنة الرقمية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها البعض
وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الاحترام الرقمي	التعليم الرقمي	الحماية الرقمية	الدرجة
الاحترام الرقمي	١			
التعليم الرقمي	**٨٢٩.	١		
الحماية الرقمية	*٣٩٦.	**٤٩٢.	١	
الدرجة الكلية	**٨٢٤.	**٧٧٥.	*٧٨٣.	١

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يبين الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥) ولي أمر، من أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٥) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	القوانين الرقمية	٣,٧٣	٧١٣.	مرتفعة
٢	٥	الصحة والسلامة الرقمية	٣,٥٢	٧١١.	متوسطة
٣	٣	الأمن الرقمي	٣,٦٧	٥٨٢.	متوسطة
٤	١	القيم والسلوك الرقمي	٣,٢٨	٧١٩.	متوسطة
٥	٢	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٣,٢٦	٤١٤.	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٢٢	٤٨٨.	متوسطة

والتي قد تصل عبر رسائل البريد الإلكتروني، أو أي شكل من أشكال الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية، ولعل ارتفاع مستوى الوعي لدى أفراد العينة بهذا المجال من شأنه أن يعزى إلى تلك الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية على مستوى الدولة، والهادفة إلى توعية المجتمع بهذه القوانين والتشريعات، وكذلك دور وسائل الإعلام المختلفة، وحرصها على نشر كل ما يستجد في هذا المجال، بالإضافة إلى كون العديد من التطبيقات الرقمية الذكية توفر لمستخدميها معلومات حول هذه القوانين مع بداية تفعيلها ضمن شروط الاستخدام والموافقة عليها، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة الحنفي (٢٠٢١)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (تركستاني، ٢٠٢٢).

أما فيما يتعلق بمجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والذي جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٦)، وبمستوى متوسط فيمكن أن يعزى ذلك

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٢٦-٣,٧٣)، حيث جاء مجال القوانين الرقمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٣)، بينما جاء مجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.26)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمواطنة الرقمية ككل (3.22).

وبالنظر إلى النتائج المذكورة أعلاه يظهر أن مجال القوانين الرقمية جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.73)، وبمستوى مرتفع، وقد تضمن هذا المجال مدى المعرفة بالتشريعات والعقوبات التي تمثل جزاءات رادعة لأي استخدام غير أخلاقي للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية، والذي يندرج تحت ما يسمى الجرائم الإلكترونية، والتي تضم ممارسات مختلفة، كالابتزاز الإلكتروني، وسرقة الهوية، واختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات من خلال تنزيل البرامج والملفات الضارة على جهاز المستخدم،

إليه دراسة الحنفي (٢٠٢١). بينما اختلفت مع دراسة عبدربه (٢٠٢١)، ومن الممكن أن يعزى هذا الاختلاف بالدرجة الكلية لمستويات الوعي في الدراسات المشار إليها، لأنها استهدفت أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، والذي نصه ” هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين من وجهة نظر أولياء أمورهم؟“ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب متغيرات الصف الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية والجدول أدناه يبين ذلك.

إلى أن هؤلاء التلاميذ قد يتهاونون في بعض الأحيان ببعض حقوقهم المنصوص والمتعارف عليها خوفاً من أي مساءلة قانونية أو أي تبعات من شأنها أن تشكل أي أثر سلبي حالي أو مستقبلي، الأمر الذي انعكس على استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ممن شكلوا عينة الدراسة، ومع ذلك فإن وجود هذا المستوى من الوعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة هو مؤشر إيجابي لهذا المجال، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه كل من دراسة الحنفي (٢٠٢١). بينما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة تركستاني (٢٠٢٢).

أما المتوسط الحسابي الكلي لمدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم فقد بلغ (٣,٢٢). وبمستوى متوسط، ويتبين اتفاق هذه النتيجة مع ما توصلت

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الصف	الرابع	٣,٥٠	٧٣٨.	٩٢
	الخامس	٣,٥٣	٥٧٢.	٢٨٦
	السادس	٣,٦٢	٥٨٠.	٢٩٦
مستوى تعليم الوالدين	تعليم جامعي	٣,٦٥	٦٢٣.	٣٤٤
	ثانوية فما دون	٣,٤٨	٥٦٨.	٣٣٠
	معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يوميا	٣,٦٣	٥٩٨.	١٧٥
	من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يوميا	٣,٥٥	٥٦٥.	٢٦٥
	خمس ساعات فأكثر يوميا	٣,٥٤	٦٤٣.	٢٣٤

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

ويبين الجدول (٧) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين من وجهة نظر أولياء أمورهم، ولبين دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي الموضح بالجدول (٨).

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الصف الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية على مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠٩٧.	٢,٣٤٣	٨١٨.	٢	١,٦٣٦	الصف
٠٤٩.	٣,٩٠٣	١,٣٦٢	١	١,٣٦٢	مستوى تعليم الوالدين
٠,٠٣٣	٣,٤١٢	١,٢٣٣	٢	١,٤٣٢	معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية
٠٣١.	٣,٥٠٨	١,٢٢٤	٢	٢,٤٤٩	الصف* مستوى تعليم الوالدين
٣٢١.	١,١٧٣	٤٠٩.	٤	١,٦٣٨	الصف* معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية
٠٩٧.	٢,٣٤٢	٨١٧.	٢	١,٦٣٥	مستوى تعليم الوالدين* معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية
			٦٧٣	٢٤٣,٧٦٧	الخطأ
			٦٧٣	١٦٠,٠٩١	الكلية

حيث بلغت قيمة ف (٣,٤١٢) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٣٣).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التفاعل بين الصف الدراسي ومستوى تعليم الوالدين، حيث بلغت قيمة ف (٣,٥٠٨) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٣١٠)، ولبين الفروق بين المتوسطات الحسابية تم تمثيلها بيانيا كما في الشكل (١).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التفاعل بين الصف، ومعدل استخدام

ويتبين من الجدول (٩) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف (٢,٣٤٣) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٩٧).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر مستوى تعليم الوالدين، حيث بلغت قيمة ف (٣,٩٠٣) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٤٩٠)، وجاءت الفروق لصالح التعليم الجامعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية،

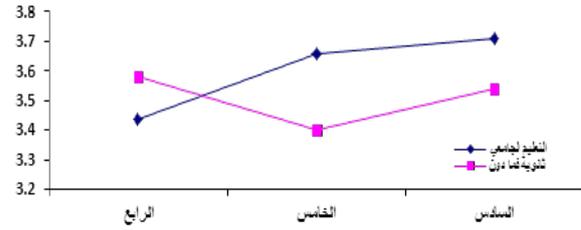
متقاربة إلى حد ما بهذه التقنيات والتطبيقات، وشريحة كبيرة منهم من مستخدمي هذه التقنيات ومستهلكين لمثل هذه الخدمات، ولا سيما بعد أن عاصروا النقلة النوعية التي أحدثتها جائحة كورونا بالعملية التعليمية ككل، وانتقالها من التعليم التقليدي المباشر إلى التعليم عن بعد، وما اقتضته هذه المرحلة من مهارات وكفايات تتعلق بالتعامل مع هذه التقنيات والبرمجيات، الأمر الذي انعكس على وعي هؤلاء الطلاب ضمن الفئة العمرية والمرحلة الدراسية المستهدفة. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة الحنفي (٢٠٢١) إذ أشارت إلى عدم وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية، بينما لم تتطرق أي من الدراسات السابقة التي تم استعراضها لمتغير الصف، نظراً لأنها استهدفت التلاميذ ضمن مرحلة بعينها.

أما فيما يتعلق بأثر مستوى تعليم الوالدين على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر مستوى التعليم، إذ بلغت قيمة $F(3, 903)$ ، وبدلالة إحصائية بلغت (٠٤٩٠)، وقد جاءت هذه الفروق لصالح التعليم الجامعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الوعي بمثل هذه المفاهيم المجردة وأهميتها يتطلب مستوى من التعليم والثقافة والتي غالباً ما تتطلب أن يكون الفرد ممتلكاً لمثل هذه المؤهلات فكلما ازداد مستوى التعليم لدى ولي الأمر، كلما اتسعت آفاقه ومداركه وكان على معرفة بأهمية مثل هذه الكفايات المعرفية والممارسات المرتبطة بالتكنولوجيا وحفز أبناءه على تمثلها واكتسابها وكان قدوة لهم في ذلك

وفيما يتعلق بأثر معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى لهذا المتغير، إذ بلغت قيمة $F(3, 412)$ وبدلالة إحصائية بلغت (٠٣٣٠)، وقد يعود ذلك إلى أن الوعي

وسائل التكنولوجيا الرقمية، حيث بلغت قيمة $F(1, 173)$ وبدلالة إحصائية بلغت (٣٢١٠)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0,05)$ تعزى لأثر التفاعل بين مستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، حيث بلغت قيمة $F(2, 342)$ وبدلالة إحصائية بلغت (٠٩٧٠)



شكل (١)

رسم بياني يوضح التفاعل بين الصف ومستوى تعليم الوالدين

ويتبين من الشكل رقم (١) التفاعل بين متغيري الصف ومستوى تعليم الوالدين في مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية، وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي والصف السادس.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة على السؤال الثاني، والذي نصه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ في مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الصف، معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية، مستوى تعليم الوالدين من وجهة نظر أولياء أمورهم؟»، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من شأنها أن تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة $F(2, 343)$ ، وبدلالة إحصائية بلغت (٠٩٧٠). ولعل ذلك من شأنه أن يعزى إلى أن الفئة المستهدفة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هي فئة عمرية متقاربة نسبياً، وقد عاصروا الثورة الرقمية والتكنولوجية منذ مراحل طفولتهم المبكرة، فهم يمتلكون خبرة

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

مشترك ناجم عن هذا التفاعل.

وأخيراً أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التفاعل ما بين متغيري مستوى تعليم الوالدين، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والمواطنة الرقمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إذ بلغت قيمة ف (2,342)، وبدلالة إحصائية بلغت (0,97)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ما بين هذين المتغيرين، ومستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مستوى تعليم الوالدين، وقد جاءت هذه الفروق لصالح التعليم الجامعي. إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى معدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية عند تناوله كمتغير مستقل، ويمكن أن يعزى هذا التفاعل إلى طبيعة التحول السريع إلى التعلم الإلكتروني في قطاعات ومراحل التعليم المختلفة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19، وما رافقها من استخدام مكثف للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة سواء للغايات التعليمية أو الترفيهية.

توصيات الدراسة:

- عقد ورش توعوية لجميع فئات الإعاقة وفي مختلف المراحل الدراسية؛ بهدف تنمية وعيهم بمفهوم المواطنة الرقمية، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.
- إدراج مفهوم المواطنة الرقمية، وتطبيقاته ومجالاته العملية ضمن المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية ولا سيما الصفوف الدراسية الأولى، باعتبارها ركناً من أركان المواطنة الصالحة في القرن الحادي والعشرين، مع ضمان تضمينها في البرنامج

بمفهوم المواطنة الرقمية قد يعتمد على معدل الفترة الزمنية التي يقضيها المستخدم على هذه التكنولوجيا، بقدر ما يعتمد على الأثر السابق لمؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة، وفي مراحل عمرية مبكرة ولا سيما الأسرة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أوردته تركستاني (2022) في حين لم تتطرق الدراسات السابقة الأخرى إلى هذا المتغير

كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التفاعل بين الصف ومستوى تعليم الوالدين على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، حيث بلغت قيمة ف (3,508)، وبدلالة إحصائية بلغت (0,310)، ويشير هذا التفاعل بين متغيري الصف ومستوى تعليم الوالدين إلى وجود فروق في مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية، وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة الصف السادس، وقد يعود هذا التفاعل إلى خصائص المرحلة العمرية، والنضج والوعي النسبي لديهم، والاهتمام الذي يحظى به مفهوم المواطنة الرقمية والمهارات المرتبطة فيها وبما يتماشى مع قيم المجتمع.

كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر التفاعل بين كل من متغيري الصف، ومعدل استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، إذ بلغت قيمة ف (1,173)، وبدلالة إحصائية (0,321)، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ما بين هذين المتغيرين، ومستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة المستهدفة، فعلى الرغم من أن النتائج كانت أشارت إلى وجود أثر لمتغير الصف لوحده، وجاء هذا الأثر لصالح طلبة الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم، إلا أنه وعند دراسة كلا المتغيرين معاً لم تشر النتائج إلى أي أثر

التربوي الفردي للطلبة ذوي صعوبات التعلم كهدف مستقل.

- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والأنظمة التعليمية تحديداً؛ لتقوم بدورها من أجل تحقيق أقصى استفادة من الثورة الرقمية في نمو الطلاب علمياً واجتماعياً ونفسياً من خلال تعليمهم المهارات الرقمية، باعتبارها إحدى المهارات التربوية الهامة في هذا العصر.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبونيان، إبراهيم (٢٠٢١). صعوبات التعلم من التاريخ إلى الخدمات. إبراهيم سعد فواز أبونيان. الرياض.

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد (2018) المدينة الذكية طموح أيديولوجي عربي- استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة، دار روابط النشر والتوزيع، مصر - القاهرة.

آل جار الله، عبد العزيز. (٢٠١٧) جرائم الأنترنت وعقوباتها وفق نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي دراسة مقارنة، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

البتال، زيد (٢٠١٧). معجم صعوبات التعلم. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

البطاينة، أسامة، الخطاطبة، عبد المجيد، والسبيلة، عبيد، والرشدان، مالك (٢٠١٦) صعوبات التعلم - النظرية والممارسة، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

البحمي، ناصر بن محمد. (٢٠١١) جرائم المعلوماتية ومكافحتها في المملكة العربية السعودية، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية

السعودية.

تركستاني، مريم (٢٠٢٢) المواطنة الرقمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٣٠، ع ٢٤، ٤٨٧ - ٤٥٣.

جلال، هيثم. سليمان، محمد. محمود، عادل (٢٠٢٢) فاعلية بيئة تعلم نقال لتحسين مهارات المواطنة الرقمية والأمن النفسي لدى الطلاب المكفوفين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس. مج. ٣٧، ع. ٣.

الحصري، كامل (٢٠١٦) مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة المجمعة للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، ص ٨٩ - ١٤١

الحضيف، نجلاء محمد (٢٠٢١). درجة توافر مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٤)

الحنفي، رشا (٢٠٢١) وعي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم، مجلة علوم ذوي الإعاقة والتأهيل- جامعة الزقازيق، ج ٣ (٨٨).

الخطيب، جمال، الصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى ويحيى، خولة والناطور، ميادة والزريقات، ابراهيم والعميرة، موسى والسرور، ناديا (٢٠١١). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط ٤). دار الفكر.

داوود، أحمد عيسى (٢٠٢١) دور أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعات الأردنية

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

في المناهج المدرسية. المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، مسقط، سلطنة عمان، ١٠-١١ ديسمبر، ٢٠١٤.

شيماء، سراج. (٢٠٢٠) دور القيادة الأخلاقية والمواطنة الرقمية في الحد من التنمر تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد ٤، العدد ١٤.

صوفي، عثمان والصبحي، نوره (٢٠١٦) مدى وعي الاختصاصيين الاجتماعيين باتفاقية حقوق الطفل بمدارس سلطنة عمان، مجلة شؤون اجتماعية، مج ٣٣، ع ١٣٠، ٨٧-١٢٧.

طالبة، هادي (٢٠١٧)، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٣، العدد ٣.

العوثاني، ميعاد عبد الله مبارك. ٢٠٢٢. تأثير التكنولوجيا على ثقافة الأطفال. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٦، ع ٥، ص ص ٧١-٨٩.

عامر، سامح (٢٠٢٠) دور إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطالب تصور مقترح بالتطبيق على محافظة المنوفية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج ١٧، ع ١٢٥، ٩٩-٢٢٨.

عباس، ايمان ابراهيم سليمان، العيسى، هنادي بنت عبد الله سعود. (٢٠٢٢). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة ام القرى. المجلة العربية للتربية النوعية، ٦ (٢٣)

عباس، زينب رأفت محمد، حسين، إيمان عاشور سيد، و أمين، حنفي حيدر. (٢٠٢٢). تعرض ذوى الهمم لأشكال التنمر الإلكتروني وعلاقته بمستوي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٤٢، ٦٤٩ - ٦٨٣.

في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٢٦، ٢٧٣ - ٣١٤.

الديب، هالة (٢٠١٠) تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقليا، (ط ١) الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

روستين، ل.، وجونسون، س. (٢٠١٨). قانون التربية الخاصة (ترجمة أحمد التميمي). دار جامعة الملك سعود للنشر. (نشر الكتاب الأصلي ٢٠١٤).

الزهراني، حسن (٢٠٢١) درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع ٦، ٤٠٤ - ٤٤٤.

الزهراني، معجب. (٢٠١٩) إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج (٦٨)، ٣٢٩-٤٢٢.

سراج، شيماء أحمد محمد أحمد. (٢٠٢٠). دور القيادة الأخلاقية والمواطنة الرقمية في الحد من التنمر تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ١٤، ٨٣٥ - ٨٥٢.

السليحات، روان؛ الفلوح، روان؛ والسرحان، خالد (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥ (٣) ٣٣-١٩.

سيد، أيمان (٢٠٢١) دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، مج ٣٧، ع ١٠.

شرف، صبحي شعبان، والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها

المواطنة الرقمية كما تدركها طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، ع ٢ - ٠٣٦.

الملاح، تامر. (٢٠١٧) المواطنة الرقمية تحديات وآمال، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة.

منصر، خالد (٢٠١٩) الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية وأثره على المواطنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، مج ١١، ع ٤، 205-216.

مهدي، حسن ربحي (2018) الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم، جامعة الأقصى، مج ٦، ع ١، ١١-٢٥.

ناجي منور السعيدة (٢٠١٩) تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، (ط١)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨) الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٨م، المملكة العربية السعودية، العدد ٥٤.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢١) تقرير نظام المسارات للمرحلة الثانوية، الموقع الرسمي لوزارة التعليم

ياسين، طهراوي، والعيد، فقيه (٢٠١٩)، تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٥٧).

- المراجع الأجنبية

Alberta. (2012). Digital citizenship policy development guide. Canada: Alberta Education School Technology Branch.

Alfredsson, Agren, K., Kjellberg, A., & Hemmings-son, H. (2019). Digital participation?

عبد الرازق، ابتسام (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء بعض خبرات الدول الأجنبية. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢١. ١٣٥-١٦٧.

عبد ربه، عيبر والسفياي، صالحه، الرفاعي، دعاء ومحمد، رحاب و عبدالمقصود رشا(٢٠٢١)،فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد (٣٣) - العدد (٢)، ١٣٤-١٧٥.

العمرى، ربي أحمد. (٢٠٢٠) درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الفايد، مصطفى (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر.

كيرك، س.، وكلفانت، ج. (٢٠٢٠). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية (ط٣) (ترجمة زيدان السراطوي وعبد العزيز السراطوي). دار المسيرة. (نشر الكتاب الأصلي ١٩٨٤).

لينر، ج.، وجونز، ب. (٢٠١٤). صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجهات حديثة (ترجمة سهى الحسن). دار الفكر. (نشر الكتاب الأصلي ٢٠١٢).

المصري، مروان، شعث، أكرم (٢٠١٧) مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج ٧، ع ٢.

المغربي، راندا. (٢٠٢١) درجة الوعي بمفهوم

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الكريم الناصر: مدى وعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أولياء أمورهم

Fisher, Kim .,and Williamson, Heather, &Guerra, Nichole., & Kupferman ,Scott(2021) Digital Citizenship: Technology Access and Use for Youth With and Without Intellectual and Developmental Disabilities, Journal of inclusion , Vol. 9, No. 4, 263–275.

Hallahan, D. & Kauffman, j. (2011). Exceptional Learners: Introduction to special education (12th Ed.) New Jersey: Prentice–Hall.

Imer , G., & Kaya,M(2020) Literature Review on Digital Citizenship in Turkey, International Education Studies; Vol. 13, No. 8.

Ismail, Abdel Raouf Mohamed (2018) The smart city is an Arab ideological ambition – a strategy to support digital transformation and manage the smart infrastructure of the countries of the region in achieving prosperity and quality of life towards advanced societies, Rawabet Publishing and Distribution, Egypt – Cairo

Jones, Lisa & Mitchell, Kimberly. (2015). Defining and measuring youth digital citizenship. *New Media & Society*. 18. 10.1177/1461444815577797.

Mahdi, Hassan Rabhi. (2018). The Awareness of The Digital Citizenship Among The users of Social Networks and its Relation to Some Variables, International journal of learning Management systems, Int, J. Learn–Mansys., vol.(6), No.(1).

Mahdi, Hassan Ribhi 2018)) Awareness of digital citizenship among users of social networks and its relationship to some variables, International Journal of Learning Management Systems, Al–Aqsa University, Vol. 6, p. 1, 11–25.

Moser, Khaled (2019) Public space in light of the digital revolution and its impact on citizenship, Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria, vol. 11, p. 4, 216–205

Internet use among adolescents with and without intellectual disabilities: A comparative study. *New Media & Society*, 22(12), 2128–2145.

Amer, Sameh (2020) The role of the secondary school administration in activating the values of digital citizenship among the student, a proposed vision for application to the Menoufia Governorate, Journal of the College of Education, Beni Suf University, Vol. 17, p. 99, 125–228.

Ananiadou, K. and Claro, M. (2009). 21st Century skills and competences for new millennium learners in OECD countries. OECD Education Working Papers, No. 41, OECD Publishing.

Başarmak, H. Yakar, E. Güneş and Z. Kuş,(2019) ‘Analysis of digital citizenship subject contents of secondary education curricula’, Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, vol. 10, no. 1, pp. 26–51.

Choi.,M (2015) Development of a Scale to Measure Digital Citizenship among Young Adults for Democratic Citizenship Education, Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School of Ohio State University.

Choucri, N., Madnick, S., & Ferwerda, J. (2014). Institutions for Cyber Security: International Responses and Global Imperatives. *Information Technology for Development*, 20(2), 96–121.

Choudhary, F. R., Javed, T., & Khan, M. H. N. (2021). Status of digital literacy among elementary and secondary students in Punjab. *Pakistan Social Sciences Review*, 5 (2), 329–338.

Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016): Fostering Digital in the Classroom, *Education Digest Journal*, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuania, P.58–63.

Turkestani, Maryam (2022) Digital Citizenship among Deaf and Hard of Hearing Students at the University Level, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 30, P. 2, 487-453.

Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 186-199.

Moroccan, Randa. (2021) The degree of awareness of the concept of digital citizenship as perceived by female students of King Abdulaziz University. Journal of Hafar Al-Batin University for Educational and Psychological Sciences, p. 2.0-36.

Sayed, Eman (2021) The role of primary school in inculcating the values of digital citizenship “analytical study”, Scientific Journal of the Faculty of Education - Assiut University, vol. 37, p. 10.

Shaimaa, Siraj. (2020) The Role of Ethical Leadership and Digital Citizenship in Reducing Bullying towards People with Special Needs, Arab Journal of Disability Science and Giftedness, Volume 4, Issue 14.

Tawalbeh, Hadi (2017), Digital Citizenship in National and Civic Education Textbooks - An Analytical Study. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 13, Issue 3.

N. Kara, (2018) ‘Understanding university students’ thoughts and practices about digital citizenship: a mixed methods study’, Journal of Educational Technology & Society, vol. 21, no. 1, pp. 172-185,

Nordin, Mohamed Sahari & et. al. (2016). Psychometry properties of A digital citizenship Questionnaire, International Education studies, Canadian center of Science and Education, Vol. (9), No. (3).71-80

Razzaq, A. and, Sheikh, T. and Javed ,T.(2021) Assessment of Secondary School Science Students’ Digital Citizenship , Journal of Science Education, Volume: III, Issue II, 1-20.

Ribble, M. (2011). Nine Themes of Digital Citizenship. Digit Citizenship. (Online), available: <https://www.digitalcitizenship.net/nine-elements.html>.

Roberto, L. S. (2019). Appropriating Digital Citizenship in the Context of Basic Education. International Journal of Education, Learning and Development, 7(4), 44-66.

Saudi Ministry of Education. (2021) High School Tracks System Report, the official website of the Ministry of Education

Searson , M., Hancock, M., Soheil, N., & Shepherd, G. (2015). Digital citizenship within global contexts. Education and Information Technologies, 20(4), 729-741.

برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

الدكتورة/ شذى بنت حمد الراشد

أستاذة الخدمة الاجتماعية المشارك بقسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الملخص:

استهدفت الدراسة تحديد مفهوم وأهمية الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية، ووصف طبيعة أنشطة ومهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية. أيضا تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة طالبات الخدمة الاجتماعية للابتكار الاجتماعي ثم التوصل الى برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الابتكار الاجتماعي لدي طالبات الخدمة الاجتماعية. تعتبر من الدراسات الوصفية باستخدام منهج السح الاجتماعي بالعينة العمدية، حيث بلغ حجم العينة (٣١٧) طالبة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة في جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة الي أن مفهوم الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية يعني تبني استخدام النماذج الحديثة والمبادئ والمفاهيم المأخوذة من العلوم الأخرى في ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية وتنوع أدوار الأخصائيات الاجتماعيات مع العملاء. كما أشارت الدراسة الي أن الابتكار الاجتماعي يمثل أهمية كبيرة لطالبات الخدمة الاجتماعية. بالإضافة الي ارتفاع مستوي مهارات وأنشطة الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، ووجود الكثير من معوقات الابتكار الاجتماعي التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار الاجتماعي، خدمة الجماعة، الخدمة الاجتماعية.

A proposed program in term of group work method to develop social innovation among female social work students

Abstract:

The study aimed to define the concept and importance of social innovation from the point of view of female social work students, and to describe the nature of social innovation activities and skills among female social work students. Also identifying the obstacles facing female social work students' practice of social innovation, then proposing a program in term of group work to enhance social innovation among female social work students. It is considered a descriptive study using the social sampling approach, as the sample size was (317) female students, and the study used a questionnaire tool to collect data. The results of the study indicated that the concept of social innovation from the perspective of female social work students means using modern models, principles and concepts taken from other sciences in the practice and teaching of social work and diversifying the roles of female social workers with clients. The study also indicated that social innovation is of great importance to female social work students. In addition to the high level of social innovation skills and activities among female social work students, and the presence of many obstacles to social innovation facing female social work students.

Key words : Social innovation, group work, social work.

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة

يعتبر الابتكار أحد العوامل التي تساعد المجتمعات على التغيير نحو الأفضل وعلى تحسين ظروف حياة الأفراد فيها، وذلك خلال محاولاتهم البحث عن حلول للمشاكل التي تفرزها حياتهم اليومية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية أو سياسية (براهيمي، ٢٠١٧). وفي سبيل التركيز على الابتكار، أولت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ اهتماماً كبيراً بمدخلات وعمليات ومخرجات نظم الابتكار، حيث احتلت الترتيب ٤٨ بمؤشر الابتكار العالمي للعام الحالي. كما أعلنت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن المملكة تعد من بين أفضل الدول صعوداً بمؤشر الابتكار العالمي على مدار السنوات الأربع الماضية (معهد الإدارة العامة، ٢٠٢٣، ص ٧).

إن الابتكار الاجتماعي كان له تأثير كبير على القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية كما أوضحت دراسة خلوفي & شريط (٢٠٢٠).

بالإضافة إلى أن فليوبي (٢٠٢٣) في دراسته اثبت أن الابتكار الاجتماعي كان له دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بلاد الحرمين بكل أبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

الابتكار الاجتماعي هدف وغاية تسعى إليها الجامعات، وذلك لتحقيق الكفاءة والفاعلية في المخرجات سواء كان ذلك من موارد بشرية أو مادية، للاستفادة منها بالشكل الأمثل والأفضل في المجتمع بما يتناسب مع التغيرات المستمرة التي يمر بها المجتمع (العياصرة، ٢٠٢٠).

هناك العديد من الأدلة التي توضح أن الابتكار الاجتماعي يمثل غاية تسعى إليها الجامعات، حيث اقترحت دراسة العسيري (٢٠١٥) نموذج لبناء متطلبات الابتكار الاجتماعي في كليات التربية يقوم على ثلاث

ركائز هي: بناء الرؤية المشتركة. تنمية القدرة على بناء مقومات العمل الديناميكي، وتطوير قدرات التكيف مع المتغيرات الاجتماعية.

كما توصلت دراسة عباس (٢٠١٩) إلى أن مستوى واقع مبادرات الطلاب بين طلاب الجامعة في جامعة أسوان متوسط، وأن مستوى واقع ثقافة الابتكار الاجتماعي بين طلاب الجامعة في جامعة أسوان متوسط، وأن مستوى دور أقسام الجامعة في دعم مبادرات الطلاب كآلية لتطوير الابتكار في جامعة أسوان متوسط، ومستوى دور الكلية في دعم مبادرات الطلاب كآلية لتطوير الابتكار الاجتماعي بين الطلاب المتميزين في جامعة أسوان متوسط، وأن مستوى الصعوبات التي تواجه مبادرات الطلاب كآلية لتطوير الابتكار الاجتماعي بين الطلاب المتميزين في جامعة أسوان عالي.

واستهدفت دراسة افصار & الغزالي (٢٠٢٣) فهم إمكانات الابتكار الاجتماعي في سياق المملكة العربية السعودية. علاوة على ذلك، يتم أيضاً استكشاف تأثيرات مشاريع الابتكار الاجتماعي. كشفت نتائج الدراسة أن الالتزام المؤسسي، والرسالة، والتعاون النشط، والمناهج الدراسية، والدعم، والتدريب، ومكاتب المشاركة الجامعية المجتمعية، ومكاتب التأثير الاجتماعي بالجامعة، والمكافأة والتقييم، كانت من بين عوامل التمكين الحاسمة.

وفى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، نجد العديد من الدراسات والبحوث التي تتناول موضوع الابتكار الاجتماعي:

دراسة ترروب وآخرون Others & Traube (٢٠١٧) التي عرفت الابتكار الاجتماعي من خلال الجودة والتحسين. يتطلب هذا التعريف أن تكون ممارسة الخدمة الاجتماعية أكثر فعالية وكفاءة من البدائل الموجودة مسبقاً، ويتم تحقيق الابتكار في الممارسة

وحوكمتها وتحويل المستفيدين إلى منتجين وتمكين العمل التطوعي والتي تعتبر من ضمن الأهداف الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في العام (٢٠٢٠)، وكذلك معالجة الاحتياجات الاجتماعية الأساسية ومتطلبات الفئات الأكثر حاجة في المجتمع (بما يشمل العاطلين عن العمل وكبار السن).

دراسة محمد (٢٠٢١) التي تناولت معوقات الابتكار الاجتماعي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية وأشارت نتائجها إلى وجود معوقات مرتبطة بالموارد البشرية والمالية ومعوقات مرتبطة بالمجتمع والجمعيات.

دراسة العنزي (٢٠٢٢) التي ركزت على مفهوم الابتكار الاجتماعي ونشأته. كما كشفت عن العلاقة بين الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية. وعرضت أهمية الابتكار الاجتماعي، ودوافعه، ومبادئه، وأنماطه واتجاهاته، ومراحل. تطرقت الورقة إلى مختبرات الابتكار الاجتماعي من حيث تعريفه، وطبيعته، وأهميته، وخطوات تأسيسه. كما كشفت عن العوامل البيئية المؤثرة في بناء استراتيجيات للفاعلين في مجال الابتكار الاجتماعي. وعرضت مؤشر قياس مقومات الابتكار الاجتماعي.

دراسة عبد الحكيم (٢٠٢٣) التي توصلت نتائجها إلى توفير التدريب والدورات التدريبية كأحد متطلبات تحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات من خلال تطوير البرامج بما يناسب احتياجات العملاء والعاملين بالجمعيات الأهلية لتحقيق أهدافها بأسلوب مبدع ومبتكر.

دراسة كامل (٢٠٢٣) التي أوصت بمجموعة من الوسائل لتفعيل استخدام الابتكار الاجتماعي كمدخل لتنمية رأس المال البشري بمراكز الشباب، وتضمنت (دعم عمليات الابتكار بين العاملين، توفير بيئة العمل المناسبة التي تساعد على رفع مستوى الابتكار لدى

من خلال الاستفادة من العوامل التقنية والاجتماعية والاقتصادية لتوليد تدخلات جديدة، ونشر أو اعتماد التدخلات في استخدام أوسع، وتحديد القيمة التي تخلقها الأساليب أو العمليات الجديدة. يتم إعاقه الابتكار في ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل أساسي من خلال الثلاثية التأسيسية التي تقوم عليها المهنة: هيكل تعليم الخدمة الاجتماعية، (ب) المنظمات المهنية، و (ج) البيئات المهنية المنعزلة.

دراسة توفيق & حسنين (٢٠١٨) التي ركزت على استكشاف مفهوم الابتكار الاجتماعي، وأهم الآليات التي تساعد على تعزيزه في الجمعيات الأهلية، وذلك من أجل الوصول إلى رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز الابتكار الاجتماعي في تلك الجمعيات.

دراسة خليل (٢٠١٨) التي توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لأبعاد الابتكار الاجتماعي بمشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية كما يحددها الطلاب مرتفع، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أبعاد الابتكار الاجتماعي ومرحلة التخطيط لتطوير مشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية كما يحددها الطلاب والتي تمثلت في الابتكار الاجتماعي في التسويق لمشروعات التخرج البحثية، الابتكار الاجتماعي في أنشطة مشروعات التخرج البحثية، والابتكار الاجتماعي في اختيار مشكلة البحث، وكذلك الابتكار الاجتماعي في تشكيل فرق مشروعات التخرج. وأخيراً قدمت الدراسة التصور التخطيطي المقترح لتطوير مشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية قائمة على الابتكار الاجتماعي.

دراسة المشيخي (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها أن الابتكار الاجتماعي ضرورياً لفهم الأمور التي تعمل على تقديم الابتكارات الاجتماعية الناجحة والتي تسهل بناء قدرات الجهات العاملة في القطاع الثالث

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

ثانيا: الموجهات النظرية للدراسة

نموذج الأهداف الاجتماعية:

يعتبر أحد نماذج طريقة العمل مع الجماعات الذي يوضح أن كل فرد يمتلك قدرات وإمكانيات تحقق مشاركته في المجال المناسب. يعتبر التدعيم الذاتي والجماعي أحد مكونات النموذج لرفع الكفاءة الاجتماعية التي تعتبر مؤشر واضح لقدرة الأعضاء لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع (عبد الرحيم، ٢٠٢١).

يعتمد نموذج الأهداف الاجتماعية على مجموعة من الافتراضات الأساسية التي تتضمن: (حسين، ٢٠١٩)

- إعطاء الفرصة لعضو الجماعة في البحث عن ذاته والمشاركة الاجتماعية.
- هناك علاقة بين الفعل الاجتماعي وصحة العضو النفسية، حيث إن لكل عضو قدراته الشخصية في الإسهام بفاعلية في المجتمع.
- يعتمد النموذج على إكساب أعضاء الجماعة الخبرة والمهارة.
- يحقق نموذج الأهداف الاجتماعية مشاركة الأعضاء في البرامج والمشروعات التي تستهدف الأهداف الاجتماعية.

يمكن للنموذج أن يحقق أهدافه في العديد من المجالات الممارسة والتي تتحدد كالتالي: (وجيه، ٢٠١٥)

- مجال مساعدة أعضاء الجماعات للقيام بمشروعات اجتماعية في إطار الأهداف القومية.
- مجال رعاية الشباب من خلال إكساب الشباب خبرات ومهارات تساهم في قيامهم ببرامج ومشروعات مشتركة أي بطريقة جماعية.

العاملين بمراكز الشباب، إعداد برامج متخصصة في الابتكار الاجتماعي بمراكز الشباب).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من دراسة عباس (٢٠١٩) في التأكيد على أن ثقافة الابتكار الاجتماعي توجد بشكل متوسط بين طلاب الجامعة، ولذلك تركز الدراسة الحالية على تدعيمها من خلال طريقة خدمة الجماعة.
- أيضا دعمت نتائج دراسة افصار & الغزالي (٢٠٢٣) فهم إمكانات الابتكار الاجتماعي في الجامعات، وأفاد ذلك الباحثة عند تصميم البرنامج المقترح للدراسة الحالية.
- استفادت الباحثة من دراسة تراب وآخرون & دراسة محمد (٢٠٢١) في التعرف على المعوقات التي تواجه الابتكار الاجتماعي، ومراعاتها عند تصميم أداة جمع البيانات للدراسة الحالية.
- من خلال ما سبق يتضح أهمية الابتكار الاجتماعي في المؤسسات التعليمية والذي يساعد على تعزيز ميزتها التنافسية، وأيضا اهتمام الدراسات العربية والأجنبية في الخدمة الاجتماعية بإدماجه ضمن ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية.
- ولكن في حدود علم الباحثة لم يكن هناك أي دراسات تناولت الابتكار الاجتماعي من منظور خدمة الجماعة، حيث إن معظم الدراسات السابقة ركزت بشكل كبير على منظور تنظيم المجتمع والتخطيط الاجتماعي.
- ولذلك سوف تركز الدراسة الحالية على سد الفجوة في دراسات الخدمة الاجتماعية المرتبطة بالابتكار الاجتماعي.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الآتي:
(تحديد مفهوم الابتكار الاجتماعي، وتحديد أهميته لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، وطبيعة أنشطة ومهارات الابتكار الاجتماعي التي يمارسها هؤلاء الطلاب، والمعوقات التي تمنع الطلاب من ممارسة الابتكار الاجتماعي، وصولاً إلى برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتعزيز الابتكار الاجتماعي لطالبات الخدمة الاجتماعية)

رابعاً: أهمية الدراسة

١. الاهتمام العالمي بمفهوم الابتكار الاجتماعي وربطه بريادة الأعمال الاجتماعية.
٢. التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة التي تمر بها المجتمعات والتي تستدعي أن يمتلك طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات الابتكار الاجتماعي من أجل التكيف معها.
٣. يعتبر التعلم المستمر أحد المعايير العالمية لجودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، ويساعد الابتكار الاجتماعي في تعزيز التعلم المستمر لطلاب الخدمة الاجتماعية.
٤. يساعد الابتكار الاجتماعي في تحويل السلوكيات السلبية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية إلى سلوكيات إيجابية تساعد على النمو الاقتصادي والاجتماعية للمجتمع.
٥. تساهم الدراسة الحالية في سد الفجوة البحثية المرتبطة بتخصص خدمة الجماعة وعلاقته بتدعيم الابتكار الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

خامساً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مفهوم الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية.

- مجال المشاركة مع البيئة في مواجهة المشكلات من خلال استخدام أعضاء الجماعات وقدراتهم نحو حل المشكلات البيئية والمشاركة في برامج المحافظة عليها وتنميتها.
- مجال إتاحة الفرص المناسبة للشباب للقيام بمشروعات إنتاجية صغيرة مرتبطة بأهداف المجتمع وتساهم في تحقيق أهداف التنمية.
- تعقيب ورؤية الباحثة حول توظيف نموذج الأهداف الاجتماعية في هذه الدراسة:

- الابتكار الاجتماعي يساعد على تحسين نوعية حياة الطلاب، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه نموذج الأهداف الاجتماعية من خلال رفع الكفاءة الاجتماعية لقدرة الطلاب لتحقيق الأهداف الاجتماعية.
- كل طالب من طلاب الخدمة الاجتماعية يمتلك القدرة والإمكانات ليشارك في المجال المناسب له، وتدريبهم على الابتكار الاجتماعي يساعدهم في الاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم في تطوير مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بعد تخرجهم.
- يمكن اعتبار الابتكار الاجتماعي من الأفعال الاجتماعية التي تساعد على تحسين صحة طلاب الجامعات النفسية.
- يمكن أن يتم الابتكار الاجتماعي لطلاب الجامعات من خلال مشروعات التخرج المرتكزة على ريادة الأعمال الاجتماعية أو من خلال البرامج والمشروعات الوطنية التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

تعبيراً على ما تم عرضه من معطيات نظرية تتمثل في نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة،

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

ويعرف الابتكار الاجتماعي انه آلية واستراتيجية للتنمية الشخصية والاجتماعية والإقليمية (Saenz, 2022).

أيضا يمكن وصف الابتكار الاجتماعي من خلال المنظورات التالية: (BEPA, 2010. P 26)

■ منظور الطلب الاجتماعي: الابتكارات التي تستجيب للمطالب الاجتماعية التي لا يعالجها السوق أو المؤسسات القائمة تقليدياً وتكون موجهة نحو الفئات الضعيفة في المجتمع.

■ منظور التحدي المجتمعي: الابتكارات التي تستجيب لتلك التحديات المجتمعية التي تصبح فيها الحدود بين الاجتماعي والاقتصادي غير واضحة والموجهة نحو المجتمع ككل.

■ منظور التغييرات المنهجية: الابتكارات التي تساهم في إصلاح المجتمع في اتجاه ساحة أكثر تشاركية حيث يكون التمكين والتعلم مصدرين ونتائج للرفاهية.

الابتكار الاجتماعي هو عبارة عن المنتجات والخدمات الجديدة، والتي تظهر باستمرار، وتساعد في توفير استجابة لمشكلة اجتماعية، حيث تعمل على تحسين نوعية الحياة على مستوى الميكرو أو الماكرو (Kejžar., Dimovski, Colnar, 2022).

يحقق الابتكار الاجتماعي فوائد عديدة، منها ما هو مرتبط بالجامعات: (احمد & فؤاد & عبده ، ٢٠٢١)

■ يساعد الجامعات على مواكبة التغييرات من خلال التطوير المستمر.

■ تحسين جودة المخرجات التعليمية وطرح الجامعات لمنتجاتها بشكل متميز.

■ يساعد الطلاب الجامعيين على زيادة ثقتهم بأنفسهم ورفع معنوياتهم.

٢. تحديد أهمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٣. تحديد طبيعة أنشطة الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٤. تحديد مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٥. تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة طالبات الخدمة الاجتماعية للابتكار الاجتماعي.

٦. التوصل الى برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الابتكار الاجتماعي لدي طالبات الخدمة الاجتماعية.

سادسا: تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة الى الإجابة على التساؤلات الآتية:

(١) ما مفهوم الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية؟

(٢) ما أهمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

(٣) ما أنشطة الابتكار الاجتماعي التي يمارسها طالبات الخدمة الاجتماعية؟

(٤) ما مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

(٥) ما معوقات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

سابعا: مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم الابتكار الاجتماعي:

يمكن تعريف الابتكار الاجتماعي بأنه التغييرات في الهياكل الثقافية أو المعيارية أو التنظيمية للمجتمعات التي تعزز موارد قوتها الجماعية وتحسن أدائها الاقتصادي والاجتماعي (Heiskala, 2007, p 59).

(WBCSD, 2016)

- مهارة الإبداع.
- مهارة التعامل مع الغموض.
- مهارة الفطنة.
- مهارة تحفيز الآخرين.
- مهارة دهاء الشخصية.
- مهارة النظرة الشاملة.
- مهارة الاستماع.
- مهارة التعامل مع الظواهر المتناقضة.

من خلال الطرح السابق يقصد بالابتكار الاجتماعي في إطار هذه الدراسة:

■ مساعدة طلاب الجامعات على مواكبة التغيرات المجتمعية والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

■ يتحقق ذلك من خلال الآتي:

- معرفة مستوي وعيهم بمفهوم وأهمية الابتكار في المجال الاجتماعي.
- معرفة مستوي ممارستهم للأشطة والمهارات التي تدعم الابتكار في المجال الاجتماعي.
- تحديد اهم المعوقات التي تمنعهم من ممارسة الابتكار الاجتماعي داخل الجامعة.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسة الوصفية التي تهدف الى تحديد مستوي الابتكار الاجتماعي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وأيضا تحديد المعوقات التي تواجه طلاب الخدمة الاجتماعية عند ممارستهم للابتكار الاجتماعي.

(٢) منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لطلبات بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

هناك علاقة بين الابتكار الاجتماعي ومهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يشترك المفهومان في نفس الأغراض وهي:

(حسنين، ٢٠١٨)

- تجهيز الأفراد بالمهارات المناسبة.
- إنشاء وتنفيذ أفكار جديدة.
- الاستجابة للمطالب الاجتماعية الملحة.
- تحسين رفاهية الإنسان.
- خلق علاقات اجتماعية جديدة.
- تعزيز قدرة المجتمع على العمل.
- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

يتضمن الابتكار الاجتماعي مجموعة من المراحل:

(ارشيد، ٢٠٢٣)

- التشخيص والتحليل للمشكلات الاجتماعية.
- جمع الأفكار والاقتراحات المناسبة لحل المشكلات والتوصل إلى طرق لعلاج القضايا وتقديم النتيجة المطلوبة للجهات المتضررة من المشكلات أو النقص الموجود في المجتمع.
- تفحص الأفكار التي تم التوصل إليها، ووضع مخططات ونماذج أولية والعمل على تجربتها.
- الوصول إلى نقطة يتم من خلالها الحفاظ على استدامة الحلول التي تلخصت في نهاية الأمر، بحيث يتم بناء الهياكل الأساسية اعتمادًا على النماذج الأولية والأفكار التجريبية التي تم وضعها وتطبيقها على أرض الواقع.
- نشر الابتكار الاجتماعي من خلال تطبيقه على مستوى كبير وواسع على شريحة كبيرة من الناس.
- تعد المرحلة النهائية في الابتكار الاجتماعي هي تغيير النظام القديم واستبداله بما تم ابتكاره من أفكار ونماذج جديدة.
- ويحدد مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (٢٠١٦) مهارات الابتكار الاجتماعي في الآتي:

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

■ ألا تكون الأسئلة موحية بإجابات معينة.
صدق الأداة:

(أ) صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وعددهم (10)، وقد استجابة الباحثة لآراء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، حيث أبدوا ملاحظاتهم وآرائهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات الى كل محور من محاور الدراسة، وكذلك وضح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد وتعديل وإضافة بعض الفقرات وفق مرييات المحكمين.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح الجدول (1) أدناه:

معامل الارتباط	المحور
٠,٧١**	مفهوم الابتكار الاجتماعي
٠,٧٧**	أهمية الابتكار الاجتماعي
٠,٨١**	أنشطة الابتكار الاجتماعي
٠,٨٦**	مهارات الابتكار الاجتماعي
٠,٤٧**	معوقات الابتكار الاجتماعي

** دال عند (0.01)

توضح نتائج الجدول (1) الى قوة الارتباط الداخلي بين جميع محاور الاستبانة، وعليه فان هذه النتيجة توضح صدق عبارات ومحاور الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

(٣) مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض، حيث بلغ عدد الطالبات (١٨١٤) طالبة وهو مجتمع يتميز بكبر حجمه، لذا تم اخذ عينة عمدية منه بلغت (٣١٧) وفقاً للشروط الآتية:

■ الطالبات المشاركات في معسكرات الابتكار الاجتماعي بالجامعة.

■ الطالبات المشاركات في أنشطة مركز الابتكار وريادة الأعمال بالجامعة.

(٤) أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على تصميم استبانة لطالبات الخدمة الاجتماعية وتكونت الاستبانة من المحاور الآتية:

■ أولاً: البيانات الأولية (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية).

■ ثانياً: مفهوم الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

■ ثالثاً: أهمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

■ رابعاً: أنشطة الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

■ خامساً: مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

■ سادساً: معوقات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

وقد قامت الباحثة بالرجوع الى العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الابتكار الاجتماعي في إطار سعيها لتصميم هذه الاستبانة مراعية ما يلي:

■ تجنب الأسئلة المفتوحة.
■ أن تكون لغة الأسئلة متمشية مع ثقافة طالبات الخدمة الاجتماعية.

تكوين بداية ونهاية لفئات المقياس الثلاثي، ثم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي، تم حساب المدى (1-3=2)، وتقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (3/2=١,٦٧)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية كما يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٣) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١-١,٦٦
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧-٢,٣٣
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٤-٣

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية
أولاً: وصف عينة الدراسة.

جدول (٤) يوضح أعمار المبحوثين ن = ٣١٧

العمر	ك	%
١٩ سنة	٤٤	١٣,٨٨
٢٠ سنة	٥٩	١٨,٦١
٢١ سنة	٨٨	٢٧,٧٦
٢٢ سنة	٨٥	٢٦,٨١
٢٣ سنة	٤١	١٢,٩٣
المجموع	٣١٧	١٠٠

نستخلص من استقراء الجدول رقم (4) أن معظم أعمار طالبات الخدمة الاجتماعية المشاركات في أنشطة الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال بالجامعة تكون بين ٢١ و ٢٢ سنة، وهذا يعطى فرصة لهم لممارسة الابتكار الاجتماعي، حيث تتصف هذه المرحلة العمرية بوجود الرغبة والدوافع الإيجابية التي يمكن توجيهها لممارسة الابتكار الاجتماعي.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات (الفـا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبانة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
١	مفهوم الابتكار الاجتماعي	١٠	٠,٨٣
٢	أهمية الابتكار الاجتماعي	١٠	٠,٨١
٣	أنشطة الابتكار الاجتماعي	١٠	٠,٨٠
٤	مهارات الابتكار الاجتماعي	١٠	٠,٧٨
٥	معوقات الابتكار الاجتماعي	١٠	٠,٨٩
	الإجمالي	٥٠	٠,٧٦

يتضح من الجدول (٢) أن إجمالي معامل الثبات للاستبانة ككل هو (٠,٧٦)، ويعتبر معامل جيد يمكن الوثوق فيه.

(٥) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

(ب) المجال البشري: طالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

(ج) المجال الزمني: تم جمع البيانات من مفردات الدراسة في الفترة من ٢٠٢٣/٧/١ الى ٢٠٢٣/٩/١.

(د) المعاملات الإحصائية: تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS 16) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الانحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي: للحكم على مستوى الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، وقد تم الحكم على المستوى باستخدام الوسط من خلال

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

جدول (٥) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

ن = ٣١٧

الحالة الاجتماعية	ك	%
عزباء	١٥٠	٤٧,٣
متزوجة	١٥٢	٤٧,٩
مطلقة	١٥	٤,٧
المجموع	٣١٧	١٠٠

يعطى الفرصة للعازبات والمتزوجات في ممارسة الابتكار الاجتماعي من اجل تحمل مسؤولية أنفسهم وأسرهم ومساعدة مجتمعهم على النمو والتقدم.

ثانياً: مفهوم الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

(١) ما مفهوم الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية؟

جدول (٦) يوضح مفهوم الابتكار الاجتماعي ن =

٣١٧

نستخلص من الجدول رقم (٥) أن هناك تقارب

في نسبة في الطالبات المتزوجات والعازبات، وذلك

م	مفهوم الابتكار الاجتماعي	س-	ع	المستوي
١	مساعدة الناس في إيجاد رغبات جديدة	٢,٥٥	٠,٦٤	مرتفع
٢	مساعدة الناس في إيجاد احتياجات جديدة	٢,٤٠	٠,٧٣	مرتفع
٣	تقديم الخدمات للسكان ذوي الدخل المنخفض من خلال اللامركزية في الخدمات	٢,٤٣	٠,٦٤	مرتفع
٤	تطوير وتحسين التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية	٢,٧٧	٠,٤٩	مرتفع
٥	تنوع أدوار الأخصائي الاجتماعي مع العملاء	٢,٧٨	٠,٤١	مرتفع
٦	التقليل من استخدام النماذج التقليدية في الخدمة الاجتماعية	٢,٧٢	٠,٤٤	مرتفع
٧	تبني استخدام النماذج الحديثة في الخدمة الاجتماعية	٢,٩٠	٠,٣٠	مرتفع
٨	تصميم مقررات دراسية جديدة تدمج بين التفكير الخيالي والمنطقي	٢,٦٣	٠,٦٦	مرتفع
٩	إدخال تقنيات واسعة الخيال في الممارسة اليومية للأخصائيين الاجتماعيين بطريقة منظمة ومنهجية	٢,٥٩	٠,٦٤	مرتفع
١٠	دمج مبادئ أو مفاهيم مأخوذة من علوم أخرى داخل نطاق الخدمة الاجتماعية	٢,٦٧	٠,٥٣	مرتفع
المتوسط العام		٢,٦٤ (مرتفع)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (٦) ما يلي:

أن أكثر العبارات التي عكست مفهوم الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية هي:

- تبني استخدام النماذج الحديثة في الخدمة الاجتماعية.
- تنوع أدوار الأخصائي الاجتماعي مع العملاء.
- تطوير وتحسين التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.
- التقليل من استخدام النماذج التقليدية في الخدمة الاجتماعية.

▪ دمج مبادئ أو مفاهيم مأخوذة من علوم أخرى داخل نطاق الخدمة الاجتماعية. وعليه يمكن القول إن مفهوم الابتكار الاجتماعي من وجهة نظر طالبات الخدمة الاجتماعية يعني (تبني استخدام النماذج الحديثة والمبادئ والمفاهيم المأخوذة من العلوم الأخرى في ممارسة وتعليم الخدمة الاجتماعية وتنوع أدوار الأخصائيات الاجتماعيات مع العملاء) وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة العسيري (٢٠١٥) التي قد أشارت الى أن متطلبات الابتكار الاجتماعي تقوم على ركائز من أهمها: بناء الرؤية المشتركة، تنمية القدرة على بناء مقومات العمل الديناميكي، وتطوير قدرات التكيف مع المتغيرات الاجتماعية. أيضا تتفق مع دراسة تروب وآخرون Traube & Others (٢٠١٧) التي عرفت الابتكار الاجتماعي من خلال الجودة والتحسين.

ثالثا: أهمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٢) ما أهمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

جدول (٧) يوضح أهمية الابتكار الاجتماعي ن = ٣١٧

م	أهمية الابتكار الاجتماعي	س-	ع	المستوي
١	يساعدني على إيجاد قيم اجتماعية جديدة	٢,٦٩	٠,٤٩	مرتفع
٢	يساهم في رفع مستوي معيشتي	٢,٥٧	٠,٥٦	مرتفع
٣	ينمي رأس مالي اجتماعي	٢,٦٥	٠,٥٥	مرتفع
٤	يحدث تغيير في علاقاتي الاجتماعية	٢,٨١	٠,٤١	مرتفع
٥	يحسن من نوعية حياتي	٢,٦٧	٠,٤٩	مرتفع
٦	يساهم في إحداث التنمية المستدامة في المجتمع	٢,٨١	٠,٤١	مرتفع
٧	ينمي التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع	٢,٧٥	٠,٥٢	مرتفع
٨	ينمي الشراكة والتعاون بين القطاعات المختلفة في المجتمع	٢,٧٩	٠,٤٣	مرتفع
٩	يوفر صوت للفئات المهمشة	٢,٨٠	٠,٤٢	مرتفع
١٠	يساعد في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المجتمع	٢,٧٠	٠,٥٤	مرتفع
المتوسط العام		٢,٧٢ (مرتفع)		

- نستخلص من استقراء الجدول رقم (٧) ما يلي:
- أن الابتكار الاجتماعي يمثل أهمية كبيرة لطالبات الخدمة الاجتماعية، حيث يساعدهم على:
 - إحداث تغيير في علاقاتهم الاجتماعية.
 - إحداث التنمية المستدامة في المجتمع.
 - يوفر صوت للفئات المهمشة.
 - تنمية الشراكة والتعاون بين القطاعات المختلفة في المجتمع.
 - دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المجتمع.
 - يتضح مما سبق أن الابتكار الاجتماعي يحقق أهداف

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

الأمر التي تعمل على تقديم الابتكارات الاجتماعية الناجحة والتي تسهل بناء قدرات الجهات العاملة في القطاع الثالث وحوكمتها وتحويل المستفيدين إلى منتجين وتمكين العمل التطوعي والتي تعتبر من ضمن الأهداف الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في العام (٢٠٢٠)، وكذلك معالجة الاحتياجات الاجتماعية الأساسية ومتطلبات الفئات الأكثر حاجة في المجتمع (بما يشمل العاطلين عن العمل وكبار السن).

كذلك تتفق مع توصيات دراسة كامل (٢٠٢٣) التي أوصت بمجموعة من الوسائل لتفعيل استخدام الابتكار الاجتماعي كمدخل لتنمية رأس المال البشري. رابعا: أنشطة الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٣ ما أنشطة الابتكار الاجتماعي التي يمارسها طالبات الخدمة الاجتماعية؟

قصيرة المدى تتمثل في تغيير العلاقات الاجتماعية لطالبات الخدمة الاجتماعية، وأهداف بعيدة المدى تتمثل في التنمية المستدامة في المجتمع، والدافعة عن الفئات المهمشة، وتنمية الشراكة المجتمعية.

وتتفق تلك النتائج مع ما جاء في الموجهات النظرية للدراسة التي أوضحت أن الابتكار الاجتماعي يساعد على تحسين نوعية حياة الطلاب، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه نموذج الأهداف الاجتماعية من خلال رفع الكفاءة الاجتماعية لقدرة الطلاب لتحقيق الأهداف الاجتماعية.

كما تتفق مع نتائج دراسة فليوبي (٢٠٢٣) التي أوضحت أن الابتكار الاجتماعي كان له دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بلاد الحرمين بكل أبعادها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

أيضا تتفق مع دراسة المشيخي (٢٠١٩) التي أشارت نتائجها أن الابتكار الاجتماعي ضرورياً لفهم

جدول (٨) يوضح أنشطة الابتكار الاجتماعي ن = ٣١٧

م	أنشطة الابتكار الاجتماعي	س-	ع	المستوي
١	أقوم بإيجاد طرق جديدة لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق في الخدمة الاجتماعية	٢,٦٤	٠,٥٢	مرتفع
٢	أوجد طرق جديدة ليشعر الناس بالحيوية والنشاط في أماكن عملهم	٢,٧٥	٠,٤٣	مرتفع
٣	أمكن الأفراد من إظهار موهبتهم الخاصة	٢,٧٨	٠,٤١	مرتفع
٤	أساعد في دمج الموسيقى والفن في ممارسة الخدمة الاجتماعية	٢,٠٧	٠,٨٤	منخفض
٥	أحاول إيجاد معاني جديدة للحياة لدى الأفراد والمجتمعات	٢,٧٩	٠,٤٢	مرتفع
٦	أحافظ على الشعور بالعدالة والإنصاف تجاه الآخرين باستخدام أساليب وطرق جديدة	٢,٧٩	٠,٤٠	مرتفع
٧	اربط بين الخدمة الاجتماعية والتخصصات المهنية الأخرى	٢,٧٩	٠,٤٦	مرتفع
٨	أعزز الانسجام مع الطبيعة	٢,٦٥	٠,٥٠	مرتفع
٩	أعزز التنوع والاختلاف من خلال احترام وجهات نظر مختلفة	٢,٨٢	٠,٤١	مرتفع
١٠	ابتكر طرق جديدة لبناء الجسور والترابط بين الشعوب	٢,٧٩	٠,٤٣	مرتفع
	المتوسط العام		٢,٦٨ (مرتفع)	

مصدرين ونتائج للرفاهية.

وتعتبر أنشطة الابتكار الاجتماعي التي تمارسها طالبات الخدمة الاجتماعية بمثابة مدخل لتعليمهم زيادة الأعمال الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه دراسة العنزي (٢٠٢٢) التي كشفت عن العلاقة بين الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية. وعرضت أهمية الابتكار الاجتماعي، ودوافعه، ومبادئه، وأنماطه واتجاهاته، ومراحله. تطرقت الورقة إلى مختبرات الابتكار الاجتماعي من حيث تعريفه، وطبيعته، وأهميته، وخطوات تأسيسه. كما كشفت عن العوامل البيئية المؤثرة في بناء استراتيجيات للفاعلين في مجال الابتكار الاجتماعي.

خامساً: مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٤) ما مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

نستخلص من استقراء الجدول رقم (٨) ما يلي:

ارتفاع مستوى ممارسة أنشطة الابتكار الاجتماعي من قبل طالبات الخدمة الاجتماعية، ومن أهم تلك الأنشطة ما يلي:

- تعزيز التنوع والاختلاف من خلال احترام وجهات نظر مختلفة.
 - إيجاد معاني جديدة للحياة لدى الأفراد والمجتمعات.
 - الحفاظ على الشعور بالعدالة والإنصاف تجاه الآخرين باستخدام أساليب وطرق جديدة.
 - الربط بين الخدمة الاجتماعية والتخصصات المهنية الأخرى.
 - القيام ببناء الجسور بدلاً من الحواجز بين الشعوب.
- ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة الذي أشار إلى أن الابتكار الاجتماعي من منظور التغييرات المنهجية يساهم في إصلاح المجتمع في اتجاه ساحة أكثر تشاركية حيث يكون التمكين والتعلم

جدول (٩) يوضح مهارات الابتكار الاجتماعي ن = ٣١٧

م	مهارات الابتكار الاجتماعي	س-	ع	المستوي
١	تقديم رؤية فريدة وجديدة للعالم وتخيل عالماً جديداً أفضل	٢,٦٦	٠,٤٧	مرتفع
٢	إثارة الكثير من الأفكار الجديدة.	٢,٧٤	٠,٤٥	مرتفع
٣	إعادة تشكيل الأفكار القائمة.	٢,٧٠	٠,٤٥	مرتفع
٤	المخاطرة أو الجرأة في اتخاذ القرار	٢,٤٨	٠,٧٠	مرتفع
٥	المهارة في الاستماع والسعي للفهم	٢,٨٤	٠,٣٧	مرتفع
٦	المهارة في استخدام التفكير التصميمي	٢,٧٩	٠,٤٠	مرتفع
٧	المهارة في طرح الأسئلة والتحليل	٢,٨٥	٠,٣٨	مرتفع
٨	المهارة في العمل مع فريق	٢,٨٣	٠,٣٧	مرتفع
٩	المهارة في الهام وتحفيز الآخرين	٢,٨٧	٠,٣٣	مرتفع
١٠	المهارة في القيادة	٢,٧٤	٠,٥٠	مرتفع
المتوسط العام		٢,٧٥ (مرتفع)		

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

دراسة افسار & الغزالي (٢٠٢٣)، حيث كشفت نتائجها أن الالتزام المؤسسي، والرسالة، والتعاون النشط، والمناهج الدراسية، والدعم، والتدريب، ومكاتب المشاركة الجامعية المجتمعية، ومكاتب التأثير الاجتماعي بالجامعة، والمكافأة والتقييم، كانت من بين عوامل التمكين الحاسمة.

كما يعتبر امتلاك الطالبات لمهارة التفكير التصميمي بشكل مرتفع بمثابة مدخل الى ممارستهم لريادة الأعمال الاجتماعية مثلما أشارت دراسة العنزي (٢٠٢٢) التي ركزت على مفهوم الابتكار الاجتماعي ونشأته. كما كشفت عن العلاقة بين الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية، وكشفت عن العوامل البيئية المؤثرة في بناء استراتيجيات للفاعلين في مجال الابتكار الاجتماعي.

سادسا: معوقات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

٥) ما معوقات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية؟

نستخلص من استقراء الجدول رقم (٩) ما يلي:
ارتفاع مستوى مهارات الابتكار الاجتماعي من قبل طالبات الخدمة الاجتماعية، ومن أهم تلك المهارات ما يلي:

- المهارة في الهام وتحفيز الآخرين.
- المهارة في طرح الأسئلة والتحليل.
- المهارة في الاستماع والسعي للتعلم.
- المهارة في العمل مع فريق.
- المهارة في استخدام التفكير التصميمي.

وتتفق تلك النتائج مع ما جاء في الإطار النظري، حيث حدد مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (٢٠١٦) مهارات الابتكار الاجتماعي والتي من ضمنها: مهارة تحفيز الآخرين، مهارة دهاء الشخصية، مهارة الاستماع.

قد تشير تلك النتائج الى البيئة التعليمية المحيطة بالطالبات تتوفر فيها إمكانات الابتكار الاجتماعي، والتي ساهمت في رفع مستوى مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، ومن أهم تلك الإمكانات التدريب والمناهج الدراسية كما أشارت

جدول (١٠) يوضح معوقات الابتكار الاجتماعي ن = ٣١٧

م	معوقات الابتكار الاجتماعي	س-	ع	المستوي
١	مقاومة الطلاب للابتكار الاجتماعي	٢,٤٩	٠,٦١	مرتفع
٢	الاتجاه السلبي من جانب أفراد المجتمع نحو الابتكار الاجتماعي	٢,٦٩	٠,٥٢	مرتفع
٣	غياب القوانين والتشريعات المشجعة على الابتكار الاجتماعي	٢,٦٥	٠,٥٦	مرتفع
٤	محدودية الوصول الى المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها في الابتكار الاجتماعي	٢,٦٤	٠,٥٤	مرتفع
٥	الوقت المتاح لممارسة الابتكار الاجتماعي غير كافي للطلاب	٢,٤٧	٠,٥٤	مرتفع
٦	تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية منافسة كبيرة من المهن والتخصصات الأخرى	٢,٤٢	٠,٦٥	مرتفع
٧	طلاب الخدمة الاجتماعية غير مدربين على مهارات الابتكار الاجتماعي	٢,٤٧	٠,٦١	مرتفع
٨	ميل أفراد المجتمع الى حل مشكلاتهم بطرق تقليدية	٢,٧١	٠,٥٤	مرتفع
٩	التأثير السلبي لثورة الأترنت على طلاب الخدمة الاجتماعية	٢,٤٧	٠,٦٨	مرتفع
١٠	اتجاه الدولة الى تشجيع الابتكار في المجال التكنولوجي	٢,٤٦	٠,٦٨	مرتفع
المتوسط العام		٢,٥٤ (مرتفع)		

عمليات الابتكار بين العاملين، توفير بيئة العمل المناسبة التي تساعد على رفع مستوى الابتكار لدى العاملين بمراكز الشباب، إعداد برامج متخصصة في الابتكار الاجتماعي بمراكز الشباب).

تاسعا: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

من خلال ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تصميم برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، والذي سوف يتضمن ما يلي:

(أ) أهداف البرنامج:

١. تزويد الطالبات بالمهارات والمعرفة اللازمة ليصبحوا مبتكرين اجتماعيين فعالين.
٢. تعزيز ثقافة التعاون والعمل الجماعي بين الطالبات.
٣. تشجيع تطبيق مبادئ الابتكار الاجتماعي على تحديات الخدمة الاجتماعية في العالم الحقيقي.
٤. تمكين الطالبات من امتلاك إمكانات الابتكار الاجتماعي.

(ب) هيكل البرنامج:

المدة: ١٠ أسابيع (ساعتان في الأسبوع).

التنسيق: ورش عمل تفاعلية تتضمن أنشطة جماعية ومناقشات ومتحدثين ضيوف والتعلم القائم على المشاريع.

المحتوي:

- الأسبوع الأول: مقدمة إلى الابتكار الاجتماعي: استكشاف المفاهيم والأطر والأمثلة.
- الأسبوع الثاني: بناء عقلية ريادة الأعمال: تطوير الإبداع والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات.

نستخلص من استقراء الجدول رقم (١٠) ما يلي:
أن أهم معوقات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية والتي حظيت بمستوى مرتفع تضمنت:

- ميل أفراد المجتمع الى حل مشكلاتهم بطرق تقليدية.
- الاتجاه السلبي من جانب أفراد المجتمع نحو الابتكار الاجتماعي.
- غياب القوانين والتشريعات المشجعة على الابتكار الاجتماعي.
- محدودية الوصول الى المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها في الابتكار الاجتماعي.
- مقاومة الطلاب للابتكار الاجتماعي.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة عباس (٢٠١٩) التي توصلت الى أن مستوى الصعوبات التي تواجه مبادرات الطلاب كآلية لتطوير الابتكار الاجتماعي بين الطلاب المتميزين عالي.

كما تدعم هذه النتائج ما شارته اليه دراسة تراب وآخرون Traube & Others (٢٠١٧) التي أوضحت انه يتم تحقيق الابتكار في الممارسة من خلال الاستفادة من العوامل التقنية والاجتماعية والاقتصادية لتوليد تدخلات جديدة، ونشر أو اعتماد التدخلات في استخدام أوسع، وتحديد القيمة التي تخلقها الأساليب أو العمليات الجديدة. يتم إعاقة الابتكار في ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل أساسي من خلال: هيكل تعليم الخدمة الاجتماعية، (ب) المنظمات المهنية، و (ج) البيئات المهنية المنعزلة.

أيضا تدعم تلك النتائج توصيات دراسة كامل (٢٠٢٣) التي أوضحت أن هناك مجموعة من الوسائل لتفعيل استخدام الابتكار الاجتماعي كمدخل لتنمية رأس المال البشري بمراكز الشباب، وتضمنت (دعم

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

- الأسبوع الثالث: قوة العمل الجماعي: تعزيز التعاون والتواصل وحل النزاعات داخل الفرق.
- الأسبوع الرابع: تحديد الاحتياجات الاجتماعية: إجراء التقييمات المجتمعية لفهم التحديات المحلية.
- الأسبوع الخامس: التفكير والتفكير التصميمي: توليد حلول مبتكرة من خلال العصف الذهني والنماذج الأولية وتعليقات الطالبات.
- الأسبوع السادس: تطوير مشروع الابتكار الاجتماعي: تحديد نطاق المشروع وأهدافه والمستفيدين المستهدفين وخطط العمل.
- الأسبوع السابع: تعبئة الموارد وجمع الأموال: استكشاف استراتيجيات تأمين التمويل والدعم لمشاريع الابتكار الاجتماعي.
- الأسبوع الثامن: الدعوة والتواصل: إيصال قيمة مشروعك بشكل فعال إلى أصحاب المصلحة والمجتمعات.
- الأسبوع التاسع: تنفيذ المشروع وتقييمه: وضع خطتك موضع التنفيذ وقياس تأثيرها.
- الأسبوع العاشر: المشاركة وتوسيع نطاق النجاح: تقديم المشاريع إلى الأقران وأعضاء هيئة التدريس وشركاء المجتمع، واستكشاف فرص التوسع والتكرار.
- منهجية العمل الجماعي:
- سيتم تقسيم الطلاب إلى فرق صغيرة ومتنوعة لتشجيع التلقيح المتبادل للأفكار ووجهات النظر.
- سيتم تصميم الأنشطة الجماعية لتعزيز المشاركة النشطة والمسؤولية المشتركة والتعلم من الأقران.
- سيقوم كل فريق بتطوير مشروع ابتكار اجتماعي طوال البرنامج، وينتهي بالعرض التقديمي والتقييم النهائي.
- تقييم الطالبات:
- المشاركة الفردية والجماعية في ورش العمل.
- التقدم المحرز في مشروع الابتكار الاجتماعي، بما في ذلك مقترح المشروع وخطوة التنفيذ والعرض النهائي.
- نماذج التأمل الذاتي وتقييم الأقران.
- المخرجات المتوقعة للبرنامج:
- ١. زيادة فهم مفاهيم ومبادئ الابتكار الاجتماعي.
- ٢. تعزيز الإبداع والتفكير النقدي ومهارات حل المشكلات.
- ٣. تحسين العمل الجماعي وقدرات التواصل.
- ٤. تطوير مشاريع ابتكار اجتماعي واضحة المعالم مع إمكانية إحداث تأثير إيجابي.
- ٥. زيادة الثقة والمهارات القيادية لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.
- خطوات تطبيق البرنامج:
- ١. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وخبراء الابتكار الاجتماعي لتحسين مناهج البرنامج.
- ٢. تحديد مصادر التمويل والشركاء لدعم تنفيذ البرنامج.
- ٣. استقطاب وتسجيل طالبات الخدمة الاجتماعية في البرنامج.
- ٤. إجراء تقييم مستمر وتكييف البرنامج بناءً على ردود الفعل وتجارب الطالبات.
- الاستدامة وقابلية التوسع للبرنامج:
- الشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية ومراكز الابتكار الاجتماعي لتوفير الدعم المستمر

الدكتور/ شذى بنت حمد الراشد: برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

عبد الرحيم ، نورا بخيت. (٢٠٢١). نموذج الاهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات . المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، ١٦٧-١٨١ .

العسيري ، خالد حسين سعيد. (٢٠١٥). استراتيجية بناء متطلبات الابتكار الاجتماعي في كليات التربية: مدخل لتطوير القيادات التربوية بالتعليم العام في ضوء الاتجاهات العالمية. المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية (الصفحات ١٨٤ - ٢٠٢). الباحة، السعودية: كلية التربية، جامعة الباحة.

العنزي، سلمي بنت سعدى. (٢٠٢٢). مفهوم الابتكار الاجتماعي ومنهجيته في مجال الرعاية الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٢ع، ج١، ١٥ - ٣٤.

عباس ، محمد جابر. (٢٠١٩). المبادرات الطلابية كآلية لتنمية الابتكار الاجتماعي بين الشباب الجامعي المتميز بجامعة أسوان مصر. المجلة الدولية لنظم ادارة التعلم، مج ٨ ، ج ١ ، ٨٩-١٠٥ .

العياصرة، رفاع. (٢٠٢٠، ٢٢٤). تم الاسترداد من <https://e3arabi.com/%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC>

قليوبي ، امانى محمد بن محمد. (٢٠٢٣). الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وقف عين زبيدة. مجلة الاداب ، مج ١١ ، ع ٣ ، ٤٧٠-٥١٢ .

D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

توفيق ، نيفين محمد & حسنين ، ابراهيم صبرى احمد. (٢٠١٨). آليات الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع . مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ع ٤٤ ، ١-٥١ .

حسنيين ، ابراهيم صبرى احمد. (٢٠١٨). ادوات مبتكرة للاخصائى الاجتماعى المحترف : المكتب الجامعى الحديث .

حسين، طارق رمضان. (٢٠١٩). نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج ٢، ع ٢ ، ٥٧-٥٨ .

خلوفاي، سفيان & شريط ، كمال. (٢٠٢٠). دور الابتكار الإجماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية: دراسة على عينة من إطرادات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميلة. مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٢ ، ع ٤٤ ، ٢٥٦ - ٢٧٢ .

خليل، اسماء سيد حسن. (٢٠١٨). الابتكار الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير مشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على المشاركين بمعرض الابتكار الاجتماعي الأول بجامعة أسوان. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٩ ، ج ٧ ، ٣٢٨ - ٣٩١ .

عبد الحكيم، خيرات سيد. (٢٠٢٣). الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الأهلية. دراسات في الخدمة الاجتماعية، مج ٦٤ ، ج ٢٥ ، ٤٦٤-٢ .

Colnar . (2022). Social Innovation from the Perspective of Quality of Life of Old People and in Long-Term Care. In: Baikady, R., Sajid, S., Przeperski, J., Nadesan, V., Islam, M.R., Gao, J. (eds) The Palgrave Handbook of Global Social Problems. Cham: Palgrave Macmillan.

Bureau of European Policy Advisers .(2010). Empowering people, driving change Social innovation in the European Union. Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Heiskala, R. (2007). Social innovations: Structural and power perspectives. In T. J. Hämäläinen & R. Heiskala (Eds.), Social innovations, institutional change and economic performance. Cheltenham: Elgar.

Saenz, M. V. (2022). Social Innovation in Latin America: Debate and Experiences”, Montiel Méndez, O.J. and Alvarado, A.A. (Ed.) The Emerald Handbook of Entrepreneurship in Latin America. Leeds: Emerald Publishing Limited.

Traube, D. E., Begun, S., Okpych, N., & Choy-Brown, M. (2017). Catalyzing Innovation in Social Work Practice. Research on Social Work Practice, 27(2), 134-138.

WBCSD. (2016). Skills for Social Innovation (The implications of integrating social impact and driving social innovation on how talent is sourced and skills are developed). Geneva: World Business Council for Sustainable Development.

كامل ، منال كمال. (٢٠٢٣). متطلبات استخدام الابتكار الاجتماعي كمدخل لتنمية رأس المال البشري بمراكز الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع. دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٤٠٧-٤٤٨ .

محمد عبد المجيد احمد & على عمر فؤاد & محمد ابراهيم عبده . (٢٠٢١). متطلبات انشاء مركز للابتكار الاجتماعي بجامعة الازهر في ضوء ابعاد التنمية المستدامة . مجلة التربية، ع ١٩٢، ج ٤ ، ٨٧٦ - ٨٩٧.

محمد، محمد احمد حسين. (٢٠٢١). معوقات الابتكار الاجتماعي لدى العاملين بالجمعيات الاهلية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٤٤، ٣٣٧ - ٣٥٨.

المشيخي ، لمي بنت على. (٢٠١٩). الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٦٢٤، ج ٤، ١٠١ - ١٢٢.

معهد الادارة العامة. (٢٠٢٣). المملكة ومؤشرات ادارية عالمية . مجلة التنمية الادارية، ع ٢٠٥، ٧.

وجيه، احمد رمضان. (٢٠١٥). نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٤٤، ٤٦٣ - ٤٨٨.

(ب) المراجع الأجنبية:

Afsar, B. and AlGhazali, B.M. (2023). Enablers and impact of social innovation in higher education institutes: a futuristic perspective. Global Knowledge, Memory and Communication, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. Retrieved from <https://0810bomq9-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/GKMC-06-2023-0208>

Anamarija Kejžar, Vlado Dimovski & Simon

إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

الدكتورة/ هند بنت عائد الجهني

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى وصف وتحليل إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي وانبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية: تحديد الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي، وتحديد ماهية جماعات الدعم الإلكتروني، وتحديد أسباب إقبال الزوجات على جماعة الدعم الإلكتروني كآلية للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي، وتحديد معوقات طلب مساعدة جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي، التوصل إلى تصور مقترح لاستخدام جماعات الدعم الإلكتروني كآلية للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي، وينتمي البحث إلى نمط البحوث الوصفية، وقد تم تطبيق استبيان الكتروني باستخدام عينة الصدفة (الميسرة) من الزوجات السعوديات بمدينة الرياض وقد بلغت (١٣٢) مفردة، كما تم تطبيق استبيان الكتروني على جميع أعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة الجماعة من درجة أستاذ مساعد إلى درجة استاذ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حيث يبلغ عددهم (٩) أعضاء، وأسفرت النتائج عن صياغة تصور مقترح لاستخدام جماعات الدعم الإلكتروني كآلية للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية -الطلاق العاطفي - الجماعة - الدعم الإلكتروني.

Contributions of electronic support groups to alleviating the social effects of the emotional divorce problem

Abstract:

The current research aims to: describe and analyze the contributions of the electronic support group in alleviating the social effects of the problem of emotional divorce. The following sub-objectives emerged from this main goal: determining the social effects of the problem of emotional divorce, determining the nature of electronic support groups, determining the reasons for wives' turn to the electronic support group. As a tool for alleviating the problem of emotional divorce, identifying the obstacles to seeking help from electronic support groups as a tool for alleviating the problem of emotional divorce, revealing statistically significant differences between some demographic variables and the social effects of the problem of emotional divorce, arriving at a proposed vision for using an electronic support group as a mechanism for alleviating the problem of divorce. Emotional, and the research belongs to the descriptive research style, and was based on applying an electronic questionnaire to a chance (convenient) sample of Saudi wives in the city of Riyadh, which amounted to (132) individuals. It was also based on applying an electronic questionnaire to all female faculty members specialized in serving the community from the rank of assistant professor. To the rank of professor at the College of Social and Human Sciences, Department of Social work at Princess Noura bint AbdulRahman University, where they number (9) members, the results resulted in formulating a proposed vision for using an electronic support group as a tool to alleviate the problem of emotional divorce.

Keywords: Social impacts, emotional divorce - group- electronic support

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

المقدمة:

البناء الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة (جبل، ٢٠١٤).

مشكلة البحث:

انبثقت أهمية الأسرة من كونها أهم الجماعات الاجتماعية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، ولا تعادل الأسرة في تأثيرها أية جماعة اجتماعية أخرى (سالم، والمقيل، ٢٠١٤: ١٢)؛ فإذا حدث فتور في الأداء الدوري لأحد قطبي الأسرة (الزوجين)؛ فإن ذلك يؤدي إلى فتور علاقة الرباط الزوجي، وإذا حدث قصور في الأداء لأحد الشريكين أو لكليهما؛ فإنه يقود إلى انقطاع الرباط الزوجي وعندئذ يفشل الزواج ويحدث التفكك الأسري الذي يمكن مشاهدته على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية لجميع أفراد الأسرة (العمر، ٢٠٠٥: ٢٠٣).

وقد أدى فقدان الأزواج لأسلوب الحوار الهادف وظهور مستوى مرتفع من وسائل الصدمات، وعدم التكيف مع متطلبات الحياة، والسعي لاستخدام الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة، إلى نمو ظاهرة الانفصال العاطفي بين الأزواج، وهذا ما يدفعهم لعدم إشراك كل منهما للآخر في مواجهة المشكلات الحياتية مما يؤدي إلى فقدان الانتماء النفسي والفكري بينهما. إذ أن الرضا الزوجي يرتبط بالتلاقي العاطفي بين الزوجين، والذي يضمن ملامح من الاستقرار الزوجي، بينما يحدث الطلاق العاطفي نتيجة لغياب الحب المتبادل بين الأزواج Hekmat،-Amiri، 2015: 782- 786، & Fadaei,pour

ويتضمن هذا النوع من الطلاق عدة مراحل متتالية: الصدمة، والغضب، والإحباط، والقلق (الفتاوي وجبار، ٢٠١٢، ص: ١٠٢، ١٤٧).

وفي نفس السياق، أشار (Lucas) إلى أن هناك عدد من الأزواج يرفضون الوصول إلى حالة الطلاق

يعد الزواج الصورة القانونية والرابطة الشرعية المنظمة للقاء الرجل والمرأة تحت سقف واحد، ضمن حالة يسودها الاستقرار النفسي، والعاطفي، والاجتماعي، والاقتصادي، والجنسي؛ فالزواج علاقة مقدسة قائمة على الاحترام والمودة والرحمة، وتؤثر إيجاباً في الصحة النفسية للزوجين (العبيدي، ٢٠١٥). وتهدف العلاقة الزوجية إلى تحقيق الاستقرار والانسجام بين الزوجين، وتزداد قوة العلاقة بين الزوجين كلما كان هناك وضوحاً في أدوار أفراد الأسرة؛ بينما يزداد الاضطراب في العلاقة الزوجية وينشأ النزاع الأسري، عندما تتباين وجهة نظر الزوجين عن أهمية أدوارهم الأسرية، وعند حدوث تغير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة؛ حيث يسهم ذلك في زيادة التوتر الذي يؤدي إلى التأثير السلبي على العلاقة بين الزوجين (حلمي، ٢٠١٦).

ومن العوامل التي تسهم في أداء الأسرة لوظائفها واستمرارها إحساس أفرادها بالإشباع والرضا: التفاعل الجيد بين أطرافها، فالتواصل بين الزوجين ييسر نجاح العلاقة، ويجعلها متسقة مع قدرتها على مواجهة الخلافات التي عادة ما تنشأ بسبب الضغوط اليومية (الزغبى، ٢٠١٤: ١٠٧، ١٣٩).

ويؤدي عدم الاتفاق بين الزوجين إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية، وتأخذ هذه الاضطرابات صور متعددة ومتنوعة منها: النزاعات الزوجية، وعدم إشباع الحاجات النفسية والعلاقات الاجتماعية، وتمتد هذه الاضطرابات إلى النواحي المالية والاقتصادية، وترتبه الأبناء، واتخاذ القرارات (يونس، ٢٠٠٤).

وترتبط النزاعات الزوجية ارتباطاً مباشراً بالتفكك الأسري، الذي يؤدي بدوره إلى اضطراب العلاقة بين الزوجين وإلى فتورها أو انقطاعها؛ مما يهدد استقرار

الأسر في المجتمعات العربية نجد أن الطلاق العاطفي بات آفة من الآفات القاتلة بصمت للبناء الوظيفي للأسرة بل قد تؤدي الى تدمير كيان الأسرة ويؤثر ذلك على الأبناء وكيان المجتمع ككل.

وللطلاق العاطفي آثاره التي لا تقل عن الطلاق الفعلي، بل قد تكون أشد في أحيان كثيرة، فأما بالنسبة للزوجين فهو ينتزع من قلبيهما الحب والود لبعضهما ويجردهما من الاهتمام ببعضهما، فهو في الظاهر حياة وفي الباطن الجحيم بعينه، فهو يتصل اتصالاً وثيقاً على المدى البعيد بحالات الاكتئاب والقلق والاضطرابات في الصحة النفسية والجسمية على حد سواء ومن الناحية الاجتماعية فهو يُضيق فرصه بدء حياة جديدة من خلال زواج آخر قد يجد فيه الطرفان ما يفتقدانه من دفاء وحب وحنان، ويُعد تأثير الطلاق العاطفي على الزوجة أشد وأصعب لأنها الأكثر حاجة إلى العاطفة والاهتمام من جهة، ومن جهة أخرى لأن الزوج بإمكانه أن يُعوض ما قد يفتقده في حياته الزوجية بحياة زوجية أخرى، وأما الزوجة فليس لها ذلك، ولذا يُمكن اعتبار الطلاق العاطفي من أهم الأسباب التي قد تدفع إلى الخيانة الزوجية والعياذ بالله وإن كان الأمر ليس مبرراً.

وبالنسبة للأبناء فهم الخاسر الأكبر باعتبار أن هذا المناخ الأسري قاتلاً لسعادتهم حيث أن الوالدان لا يلتفتان سوى إلى الاحتياجات اليومية للأسرة غير مكترئين لمشاعر الأبناء مما ينعكس على مرحلة المراهقة في صورة انحراف بحثاً عن الحنان الذي يفتقدونه داخل الأسرة، وقد يتصور الزوجان أنه بإمكانهما إخفاء الآثار السلبية للطلاق العاطفي عن الأبناء إلا أنه تصور عار من الصحة إذ أن الأبناء سيشعرون حتماً بالطاقة السلبية المشحونة بين الأبوين (الهجلة، ٢٠٢٠، ص ص ١٤٩-١٥٠).

وللخدمة الاجتماعية دور مهم في التخفيف من

الرسمي، وبالتالي يفضلون البقاء، على الرغم من تغير الشعور والسلوك، من الشعور بالرضا إلى الشعور بالتعاسة الذي يبدو ظاهراً على الزوجين والأسرة ككل. إذ تبدأ مراحل الطلاق العاطفي من لحظة الانفصال التي يقوم بها أحد، أو كلا الطرفين، وتمتد إلى ما بعد ذلك، وصولاً إلى الحالة التي يصل بها أحد الطرفين لدرجة لا يمكن الاستمرار بها أو التعود على العيش بدونها وبالتالي يتم الإعلان عن الطلاق الرسمي (Lu-CAS، ٨٠-٧٥؛ ٢٠٠٧).

وقد تخشى المرأة الوصول إلى الطلاق، وانفصالها عن أسرتها، في مجتمعات يتم فيها استبعاد المرأة المطلقة من عائلتها ومجتمعها، وبالتالي عزلها عن محيطها الاجتماعي والأسري (Abebe، ٢٠١٥: ٢٨١-٢٦٨)

ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية على مدى التوافق والانسجام بين الطرفين في شتى مظاهر الحياة، وكلما زادت نسبة التوافق والانسجام كانت العلاقة الزوجية متماسكة خالية من الهزات النفسية والعاطفية، إنما فوق ذلك رابطة روحية، ووحدة عاطفية، وسعى مشترك (مصطفى، ٢٠١٩، ص ص ٤٤٤-٤٤٦).

والزواج والطلاق هو ما يتم به بناء الأسرة أو انحلالها، فإذا توافر الانسجام العاطفي والتوافق بين الزوجين استمرت الأسرة، وإذا فقد الانسجام العاطفي والتوافق حدث الطلاق، إلا أن من الملاحظ وجود نمط من الزواج يستمر بدون انسجام أو توافق على حساب سعادة الزوجين التي قد تنهار في أي لحظة، وتحت تأثير الظروف والمواقف الحياتية المختلفة، وهذا الشكل من أشكال الزواج أوجد نمطاً آخر من أنماط الطلاق يعرف بالطلاق العاطفي والنفسي (الشنطي، ٢٠٢٢: ٥).

وإذا كانت مشكلة الطلاق ظاهرة خطيرة تهدد كيان

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

لمشكلة الطلاق العاطفي.

٤. أهمية الاسرة كوحدة بنائية للمجتمع، بالإضافة إلى كونها مصدر إكساب القيم المختلفة لأبنائها فهي التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المعايير الثقافية السائدة.

أهداف البحث:

- ١- تحديد الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.
- ٢- التعرف على ماهية جماعات الدعم الإلكتروني.
- ٣- تحديد أسباب إقبال الزوجات على جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.
- ٤- تحديد معوقات طلب مساعدة جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.
- ٥- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي؟
- ٦- التوصل إلى تصور مقترح لاستخدام جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.

تساؤلات البحث:

- ١- ما الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي؟
- ٢- ما جماعات الدعم الإلكتروني؟
- ٣- ما أسباب إقبال الزوجات على جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟
- ٤- ما معوقات طلب مساعدة جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟

الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي من خلال أهدافها الثلاثة التي تعمل على وقاية الأسرة من الوقوع في المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي.

وتسعى الخدمة الاجتماعية من خلال العمل مع جماعة الأسرة باعتبارها الكيان الرئيس لكل نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي لتمكينهم من القضاء على المشكلات التي تعترض حياتهم الأسرية، ويركز البحث الحالي على أحد أشكال المساعدة لجماعات الأسرة وهي جماعات الدعم الإلكتروني إلا أن العثور على هذه الجماعات ليست بالمهمة السهلة اليسيرة، ولا توجد قواعد بيانات مركزية واحدة بأي من مؤسسات الأسرة، كما أنها تعتمد على الخبرة الشخصية لأعضائها مما يتطلب أدوار مستحدثة لإحصائي الجماعة لتوجيه التفاعل وتقديم المساعدة الملائمة بناء على إعداد يتناسب وطبيعة تلك الجماعات الإلكترونية الهادفة وبناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث في وصف وتحليل إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي وصولاً لبناء تصور مقترح لجماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف منها.

أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على أهمية تخفيف الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.
٢. إضافة هذه الدراسة إلى المكتبة العربية لتكون مرجعا لكل الباحثين المهتمين بدراسة الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي وأساليب مواجهتها.
٣. إذا كانت قضية الطلاق وتأثيراته على مختلف الأصعدة قد حظيت باهتمام من قبل الدراسات السابقة إلا أن معظمها قد أغفلت تناول موضوع الدراسة الراهنة وهي تخفيف الآثار الاجتماعية

بخطوة حتى يحققوا الأهداف المرجوة (Sardo & Sindelar, 2019).

التعريف الإجرائي لجماعة الدعم الإلكتروني:

تُعرف جماعة الدعم الإلكتروني في إطار هذه الدراسة على أنها إحدى جماعات المساعدة التي تهدف إلى تزويد الزوجين بمهارات وخبرات تساعدهم وتمكنهم من الاستمرار في حياتهما الزوجية دون تنافر من بعضهما بعضاً وتمكنهما من مواجهة المشكلات الاجتماعية وآثارها.

خصائص الدعم الإلكتروني

- المساعدة المؤقتة والمتكيفة: حيث يستخدم الدعم الإلكتروني لمساعدة المتعلمين على القيام بمهام معقدة لا يستطيعون إنجازها بطريقة صحيحة، ولتنمية مهارات وقدرات جديدة لديهم، ويتم سحب أو إزالة هذا الدعم عندما يشعر المتعلمون بعدم الحاجة إليه، أو عندما يصلون إلى مستوى التمكن المرغوب.

- تقديم إرشادات وتوجيهات واضحة: وذلك من خلال إرشادهم إلى خطوات إنجاز المهمة بهدف تلبية احتياجاتهم والتغلب على أي صعوبات يمكن أن تواجههم وتعيقهم عن أداء النشاط التعليمي.

- التقييم المستمر: حيث يقدم الدعم الإلكتروني تقيماً مستمراً لتقييم مستوى الفهم بشكل مستمر لمعرفة القدرات وتقديم أساليب واستراتيجيات مناسبة.

- النمذجة: حيث يقدم الدعم الإلكتروني للمتعلمين نموذج السلوك التعليمي المرغوب والمراد تعلمه (مرسي، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦١ - ٤٢٢).

مفهوم الطلاق العاطفي

يُمكن تعريف الطلاق العاطفي بأنه حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيش

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي؟

٦- ما التصور المقترح لاستخدام جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟

مفاهيم البحث

مفهوم الآثار الاجتماعية: الأثر الاجتماعي - So- cial Impact هو محصلة كل من التغييرات الإيجابية والسلبية، المقصودة وغير المقصودة التي قد تطرأ على المستهدفين بشكل مباشر وعلى الآخرين بشكل غير مباشر.

والأثر الاجتماعي يحدث عندما تتأثر مشاعر الشخص وآرائه أو سلوكياته بالآخرين، ويأخذ أشكالاً عدة تظهر في الامتثال والتنشئة الاجتماعية، وضغط الأقران والطاعة والقيادة والاقناع وغيرها (Forsyth, 2010).

مفهوم الجماعة:

عدد من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضاً في مواقف محددة، وينشأ عن هذا التفاعل في تلك المواقف علاقات اجتماعية متبادلة (سالم، ٢٠١٦: ١٣٩).

مفهوم الدعم الإلكتروني:

يُعد الدعم الإلكتروني أحد تطبيقات النظرية البنائية التي تهدف إلى تزويد المتعلم بالمساعدة والتوجيه لتحقيق مزيد من التعليم، حيث يتم توفير دعم مؤقت للمتعلم ثم يكمل بقية تعلمه، معتمداً على قدراته الذاتية (Marshall & McLoughli, 2000).

ويعرف آخر الدعم الإلكتروني على أنه: نظام إلكتروني يعمل على تزويد المتعلمين بتوجيهات واضحة تمكنهم من معرفة ما يجب القيام به خطوة

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

- غياب الرومانسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية.
 - الصمت الزوجي وسلبية التواصل بين الزوجين.
 - العنف المتبادل بين الزوجين
 - فقدان الثقة بين الزوجين.
- مراحل الانفصال العاطفي

يوجد خمس مراحل عاطفية انتقالية للطلاق العاطفي، هي AL Ubaidi، 1-4: 2017 :

المرحلة الأولى: مرحلة إلقاء اللوم على أحد الزوجين والشعور بخيبة الأمل؛ وفي هذه المرحلة يبدأ كل من الزوجين بلوم الآخر على مشاكل الماضي والحاضر، ويكون الطرف المبادر قد طور صورة سلبية، ويكون لديه شعور بعدم الرضا، ويشعر بالغضب والقلق والاكتئاب، ويبدأ بترك مسافة بينه وبين الطرف الآخر، ويحد من التبادل في المشاعر بينهما، بالإضافة إلى الشعور بالذنب، كما يخفي مشاعر اللوم والخوف والغضب.

المرحلة الثانية: مرحلة الحزن على الخسارة والتعبير عن عدم الرضا؛ حيث يتولد لدى المتزوجين في هذه المرحلة مشاعر الحزن واليأس والعذاب، وفقدان الإحساس بأهمية الحياة، وفقدان القدرة على التركيز على أداء أدوارهم الوالدية.

المرحلة الثالثة: مرحلة الغضب والاستياء، وتتضمن هذه المرحلة العديد من الانفعالات والمشاعر السلبية بين الزوجين، والشعور بالغضب، حيث يحاول كل طرف رافض للطلاق إزعاج الطرف الآخر وإلقاء اللوم عليه.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانفصال واتخاذ قرار الطلاق؛ ويظهر في هذه المرحلة التحرر من قيد العلاقة الزوجية عن طريق تكوين مسافة عاطفية أكبر، ومحاولة خوض تجارب جديدة للشعور بالاستقلالية، وتجربة نشاطات جديدة.

الزوجان في مكان واحد وتحت سقف واحد وكأنهما غريبان عن بعضهما وهما مضطربان إلى ذلك، إما حفاظاً على شكل الأسرة امام المجتمع الذي يستنكر الطلاق الفعلي عادة، أو حفاظاً على الأولاد من الضياع، ولا تُقتصر الآثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين بل إنها تمتد لباقي أفراد الأسرة (مصطفى، وآخرون ٢٠١٦).

وعرفته صنفوق (٢٠١٥) على أنه حال من الجفاف العاطفي والمعنوي والنفسي والجسدي الذي يسيطر ويتلاعب بمشاعر الزوجين.

ويشير آخر ان الطلاق العاطفي (Emotional Divorce): "هو خلاصة الخبرة الزوجية التي مؤداها إخفاق الزوجين في التواصل العاطفي، المفضي إلى ضعف توافقهم النفسي واستقرارهم، وهو حاله داخلية غير ظاهرة للعيان، ووقوعه لا يؤدي إلى انفصال رسمي، إلا أن آثاره خطيرة على البناء الأسري والاجتماعي السليم" (الفتلاوي، ٢٠١٢).

المفهوم الإجرائي للطلاق العاطفي

يُعرف الطلاق العاطفي إجرائياً في إطار الدراسة الراهنة على أنه حالة من التنافر بين الزوجين دون انفصال رسمي وتؤثر هذه الحالة على تماسك الأسرة وأدائها لوظائفها.

أسباب الانفصال العاطفي:

تختلف هذه الأسباب من حالة إلى أخرى، ومنها (طه، ٢٠١٨: ٤٢٥):

- الأنانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر.
- اختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجين.
- الملل والفتور والروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما.

المنازعات بين الأزواج، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث عن حلول وسيطة لفض المنازعات يُحسن من أداء الأسرة لوظائفها ويؤدي إلى تحسين ملحوظ للعلاقات بين الآباء ونقص مشاعر الطلاق العاطفي).

دراسة (العبيدي، 2015)

استهدفت الدراسة التعرف على الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، فضلاً عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وكذلك وفق متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج، ولصالح (أقل من ٥ سنوات) والحالة الاقتصادية، لصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري (أكثر من ٥ سنوات)، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين

دراسة مصطفى، خليل، محمد. (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط الأسرية و الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ من الأزواج والزوجات (٣٠ زوج - ٣٠ زوجة)، وتم تطبيق مقياس الضغوط الأسرية ومقياس الطلاق العاطفي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين، أي أنه كلما زادت الضغوط الأسرية زادت ظاهرة الطلاق العاطفي بالأسرة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات لصالح الزوجات في الشعور بالضغوط الأسرية والطلاق العاطفي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الطلاق العاطفي من خلال حجم الضغوط الأسرية.

دراسة مقابلة (٢٠١٧)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين

المرحلة الخامسة: مرحلة بدايات جديدة وهي المرحلة الأخيرة وفيها يتم الطلاق العاطفي، ويتوجه الزوجين إلى الاستقرار الذاتي، والسيطرة، واتخاذ القرارات طويلة المدى وفي النهاية يتقبل كلا الزوجين إنهاء العلاقة الزوجية.

الدراسات السابقة:

دراسة (Gharamani، 2005)

استهدفت الدراسة معرفة تأثير العوامل الاجتماعية على وجود ظاهرة الطلاق العاطفي لدى الأطباء، وتوصلت الدراسة: إلى أن العلاقة الزوجية هي حالة خاصة يتم تفسير تماسكها وفقاً لمفاهيم مستمدة من النظرة المجتمعية، وأن حياة الطبيب وانشغاله الدائم أحد الأسباب التي تُظهر الطلاق العاطفي بين الزوجين.

دراسة منصور (٢٠٠٩)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر الزوجات في الأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات (الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي، والجسدي وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وتدخل الأهل، والزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي منها: تدني تقدير الذات، واللجوء إلى تناول الكحول والفرع، إضافة إلى الخيانة الزوجية. ولكن هناك بعض الجوانب الإيجابية للانفصال العاطفي منها قيام الزوجة المنفصلة عاطفياً بإكمال دراستها والانخراط في العمل والإنتاج والالتحاق بالنوادي الرياضية والمشاركة في الأعمال التطوعية.

دراسة (Bastani et al.، 2010)

استهدفت الدراسة: معرفة الأسباب المؤدية للطلاق العاطفي مع وجود بعض الشروط الوسيطة لفض

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

دراسة قشقس والحاج (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي كما تدركه الزوجات، والكشف عن الاختلاف في الطلاق العاطفي باختلاف المتغيرات الديمغرافية (العمر، فارق العمر بين الزوجين، ومدة الزواج، والدخل المستوي التعليمي للزوجين، وعدد الأبناء)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن زوجات عينة الدراسة لديهن طلاق عاطفي، وأن هناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير العمر لصالح الزوجات اللواتي أعمارهن من ٣٠ سنة فما فوق، كما أن هناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزواج للزوجات اللواتي مضى على زواجهن خمس سنوات فما فوق، كما أن هناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأبناء، وكان الفرق لصالح الزوجات اللواتي لديهن أكثر من خمسة أبناء، وهناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير فارق العمر بين الزوجين لصالح الزوجات اللواتي كان فارق العمر بينها وبين زوجها أكثر من خمس سنوات، ووجود فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الدخل؛ لصالح الزوجات ذوات الدخل الأكثر من ١٠٠٠ دينار مقارنة بالزوجات اللواتي دخلهن أقل،، هناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح الزوجات اللواتي تعليمهن جامعي فما فوق، كما أن هناك فروق دالة إحصائية للطلاق العاطفي تبعاً لمستوى تعليم الزوج لصالح الزوجات اللواتي تعليم أزواجهن جامعي فما فوق.

دراسة الزبون وبنات (٢٠٢٠).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلمة متزوجة في محافظة جرش خلال العام (٢٠٢٠م)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس الطلاق العاطفي ومقياس تقدير الذات،

الإنفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية كان مرتفعاً وجاءت الأبعاد التابعة لها بالترتيب: (إشباع حاجات تقدير الذات) ومن ثم (إشباع حاجات السلامة والأمان) ثم إشباع الحاجات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية، كما وجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الانفصال العاطفي لمتميز الجنس، إذ يعاني المعلمون من الانفصال العاطفي أكثر من المعلمات، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للانفصال العاطفي تُعزى لمتغير العمر ومدة الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين يعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإشباع الحاجات النفسية يعزى لمتغيرات العمر ومدة الزواج.

دراسة الصبان، السميري، الجهني والغامدي (٢٠٢٠)

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وطبق البحث على عينة مكونة من (٦٢٣) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وأشارت النتيجة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي و متغير المستوى التعليمي والاقتصادي، في حين توجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من ١٠ سنوات.

دراسة الحوراني، والغرباوى (٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقاً من طروحات نظرية العمل العاطفي وذلك من خلال التركيز على أربعة محاور أساسية: أولاً- مؤشرات الطلاق العاطفي. ثانياً- التوترات الناتجة عن الطلاق العاطفي. ثالثاً- إدارة المرأة للطلاق العاطفي. رابعاً، المتطلبات التي يفرضها الواقع وتجبر المرأة على قبول الطلاق العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة من إمارة الشارقة وتم اختيارهن قصدياً، واستعملت المقابلة المعمقة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي «غياب الزوج وعدم التواصل الأسري والخيانة الزوجية وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة. كما عبرت النساء عن مظاهر متعددة للتوترات المصاحبة للطلاق العاطفي مثل الصراخ المستمر وافتعال المشكلات، والنفور من العلاقة بشكل عام، والشعور بالفراغ العاطفي والوحدة وطلب الطلاق والخيانة الزوجية. أما درء الطلاق العاطفي فعلى الزوجين اتباع طرائق تقربهم الى بعض مثل: «الصراحة الدائمة، وتلطيف الأجواء ومحاولة استمالة طرف الزوج بالمفاجآت والهدايا، الابتعاد عن الشكوى لذويها والمقربين منها، والبحث عن ملاذ عاطفي آخر يتمثل في صديق أو صديقة، والتجاهل المتعمد في شتى أمور الحياة، وفيما يتعلق بمتطلبات الواقع التي تجبر المرأة على إدارة الموقف فتتمثل في الخوف من الوصمة الاجتماعية للمطلقة والنظرة المجتمعية لها، والخوف من النقص الاجتماعي بلا رجل والرغبة بالوجهة الاجتماعية.

دراسة الهجلة (٢٠٢٠)

التي هدفت إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من الطلاق العاطفي، وتوصلت الدراسة

وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات جاء متوسطاً، وأن مستوى تقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات جاء مرتفعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات تعزى لمتغيري عدد سنوات الزواج والعمر، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات تعزى لمتغير عدد الأبناء، لصالح المعلمات اللواتي ليس لديهن أبناء، ووجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات تعزى لمتغير عدد الأبناء، لصالح المعلمات اللواتي لديهن العدد الأكبر من الأبناء، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات، وقد وضعت الباحثة توصيات منها إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات على بيئات أخرى في المجتمع الأردني.

دراسة أبو دقن هبة (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطلاق العاطفي وسط معلمي المرحلة الثانوية بأمر درمان واختلاف الطلاق العاطفي على حسب الجنس وسنوات الزواج بين الزوجين واختلاف الحالة الاقتصادية والأسباب النفسية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٥٣) معلماً ومعلمة أخذت بالطريقة العشوائية من عدة مدارس ثانوية بمنطقة أم درمان.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير سنوات الزواج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، ومتغير العلاقة العاطفية.

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، و توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين الامتنان والطلاق العاطفي، ووجود ارتباط موجب بين نمط السلوك (أ) والطلاق العاطفي، كما ظهر أن الزوجات أعلى من الأزواج في جميع متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية وعلاجية للحد من الآثار السلبية للطلاق العاطفي ونمط السلوك (أ)، وتنفيذ برامج وقائية وتنموية لتنمية المتغيرات الإيجابية كالامتنان.

دراسة السلمي عطية (٢٠٢١)

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي، وتوصلت الدراسة: إلى نتائج عديدة أهمها، أن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى دور الفارق العمري في هذه المشكلة وأثر هذا الانفصال في الوالدين ودورهما تجاه الأبناء والذي انعكس على سلوك الأبناء بشكل سلبي، ويأتي الانفصال العاطفي في مراحل متقدمة من العمر ويلعب العامل الاقتصادي والثقافي وسوء المعاملة دوراً مهماً في هذه المشكلة، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعلامية متنوعة موجهة إلى الأسرة تهتم بالعلاقات الأسرية، وعمل برامج للمقبلين على الزواج تمكينهم من مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها وتحذيرهم من الصراعات التي تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، إدراج بعض المواد التعليمية التي تهتم بالتوجيه والصالح والإرشاد الزوجي في المؤسسات الجامعية.

دراسة أحمد (٢٠٢٣).

هدف البحث التعرف على الطلاق العاطفي وأسبابه وتداعياته على الأسرة والمجتمع بالإضافة إلى تحليل الطلاق العاطفي وفق المنظور الاجتماعي الصراع، ويعد البحث محاولة اجتماعية تحليلية منطلقاً من الإرث الاجتماعي الصراع في تناول الطلاق العاطفي

إلى أن من أدوار الخدمة الاجتماعية، دور المستشار الذي يتضح حين يطلب العميل المساعدة وكذلك دور المدافع. وذلك من خلال المكاتب الاستشارية للحد من الطلاق بشكل عام والطلاق العاطفي في المجتمع السعودي.

وأن من أهم الوسائل الوقائية والحلول الممكنة للحد من ارتفاع معدلات الطلاق العاطفي، إدراج قضية الطلاق ضمن المناهج التعليمية والتربوية بصورة أكثر اهتماماً توضح مدى خطورة الطلاق العاطفي بشكل خاص وآثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، ووضع سياسة وطنية متكاملة لمعالجة الأسباب والدوافع المؤدية إلى الطلاق بجميع أنواعه في المجتمع، وإعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة الزواج مثل: رفع سن الزواج وإعادة النظر في قضية زواج القاصرات التي تشهد ارتفاعاً في معدلات طلاقه، ورفع مستوى التعليم والمعرفة لدى الأبناء على حد سواء، وكذلك الأزواج لما له من تأثير جوهري على التقليل من ظاهرة الطلاق العاطفي، والتركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزوجي، وإنشاء مراكز إرشادية مخصصة بالعلاقات الزوجية لتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل رفع مستوى التوافق الزوجي.

دراسة خليفة (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي وكل من الامتنان ونمط السلوك (أ) لدى عينة من المتزوجين بمحافظة جدة، كما تحققت من الفروق بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) من الأزواج والزوجات بمحافظة جدة منهم (١٥٠) ذكور، (١٥٠) إناث، تراوحت أعمارهم بين (٣٠-٥٠) سنة، طبق عليهم مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس الامتنان، ومقياس نمط السلوك (أ). واستخدم المنهج

لمشكلة الطلاق العاطفي.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة:

أولاً: الشامل لأعضاء هيئة التدريس المتخصصات في العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

ثانياً: بالعينة العشوائية لبعض الزوجات السعوديات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الاستبيان لجمع البيانات في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستمارة من (٥٢ عبارة) قسمت إلى قسمين: القسم الأول خصص للبيانات الأولية، والقسم الثاني خصص لأبعاد الدراسة النحو التالي:

- البعد الأول: الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي (٩ عبارات).
- البعد الثاني: مفهوم جماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي (٧ عبارات).
- البعد الثالث: خصائص جماعات الدعم الإلكتروني التي تسهم في اقبال الزوجات عليها كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي (٥ عبارات).
- البعد الرابع: أهداف جماعة الدعم الإلكتروني المستخدمة كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي (٦ عبارات).
- البعد الخامس: المساعدات التي تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني (٥ عبارات).
- البعد السادس: أدوار الإخصائية الاجتماعية بجماعة الدعم الإلكتروني (٦ عبارات).

من حيث أسبابه والمراحل التي يمر بها وآثاره على الأسرة والمجتمع وسمات الطلاق العاطفي، وأخيراً تتمثل النظرة الصراعية بأن العلاقات بين الزوج والزوجة إذا كانت تتسم بالتوتر والمشاحنات فإنها تنتهي بالطلاق العاطفي وربما يحصل الانفصال التام أي الانفصال بحكم قضائي.

التعليق على الدراسات السابقة.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الاتفاق مع بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).
- اتفاق عينة الدراسة، وهي الزوجات (مع بعض الدراسات السابقة).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.
- التركيز على الآثار الاجتماعية الناتجة عن مشكلة الطلاق العاطفي.
- عنت الدراسة الحالية بوضع تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي بالاعتماد على جماعات الدعم الإلكتروني

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

- البعد السابع: صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي (٩ عبارات).
- البعد الثامن: مقترحات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي (٥ عبارات).
- صدق الأدوات: اعتمد البحث على ثلاثة أنواع من الصدق: صدق الاتساق الداخلي: الصدق المحتوي: والذي يتمثل في مقابلة عبارات الاستبيان لما هو موجود نظرياً.
- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث تم عرض الاستبيان على عدد (٥) من الخبراء المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، وتكنولوجيا المعلومات، وقد بلغت نسبة صدق المحكمين (٠,٨٩)، وهي نتيجة دالة إحصائياً.

جدول رقم (١): الاتساق الداخلي بين أبعاد استمارة الاستبيان ودرجة الاستبيان ككل

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	٠,٨٢٨
٢	مفهوم جماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	٠,٨٧٥
٣	خصائص جماعات الدعم الإلكتروني التي تسهم في اقبال الزوجات عليها كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي	٠,٨٥٣
٤	أهداف جماعة الدعم الإلكتروني المستخدمة كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي	٠,٧٦٣
٥	المساعدات التي تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني	٠,٧٣٨
٦	أدوار الأخصائية الاجتماعية بجماعة الدعم الإلكتروني	٠,٨٦٣
٧	صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	٠,٧٦٥
٨	صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	٠,٨٩٦

جدول رقم (٢): مستويات المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة

المستوى	القيم
منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣

الترتيب الخامس والأخير (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة (٥٪).
جدول رقم (٤): يوضح توزيع الزوجات حسب مدة الزواج

ن=١٣٢

م	مدة الزواج	ك	النسبة المئوية
١	أقل من ١٠ سنوات	٤٥	٣٤٪
٢	من ١٠ - ٢٠	٤١	٣١٪
٣	من ٢٠ - ٣٠	٣٩	٣٠٪
٤	٣٠ سنة فأكثر	٧	٥٪
المجموع		١٣٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب مدة الزواج أتى في الترتيب الأول (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٣٤٪)، يليه في الترتيب الثاني (من ١٠ - ٢٠) بنسبة (٣١٪)، وفي الترتيب الثالث (من ٢٠ - ٣٠) بنسبة (٣٠٪)، بينما في الترتيب الرابع والآخر جاء (٣٠ سنة فأكثر) بنسبة (٥٪)، وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (فشقش والحاج، ٢٠٢٠) والتي توصلت الى ان هناك فروق دالة إحصائياً للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير العمر لصالح الزوجات اللواتي أعمارهن من ٣٠ سنة فما فوق، هناك فروق دالة إحصائياً للطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزواج للزوجات اللواتي مضى على زواجهن خمس سنوات فما فوق

جدول رقم (٥): يوضح توزيع الزوجات حسب مدة

الانفصال العاطفي ن=١٣٢

م	مدة الانفصال العاطفي	ك	النسبة المئوية
١	أقل من سنة	٥٦	٤٢,٤٪
٢	من ١ - ٥	٥٢	٣٩,٣٪
٣	من ٥ - ١٠	١٩	١٤,٣٪
٤	١٠ سنة فأكثر	٥	٤٪
المجموع		١٣٢	١٠٠٪

حدود البحث :

الحدود البشرية:

- مجتمع البحث: جميع الزوجات السعوديات اللاتي تعانين من مشكلة الطلاق العاطفي بمدينة الرياض، وجميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصات في العمل مع الجماعات.

- عينة البحث: تم الاعتماد على إحدى العينات غير الاحتمالية أو غير المحددة من قبل وهي عينة الصدفة ويطلق عليها احيانا العينة الميسرة او العينة المتاحة أو العينة العرضية وقد بلغت عينة البحث المستجيبية (١٣٢) مفردة.

- الحدود المكانية: مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: فترة اجراء البحث وجمع البيانات وقد تم طرح الاستبيان إلكترونياً للفترة من ١٤٤٥-٠٢ حتى ١٤٤٥-٠٥-٠٢.

نتائج البحث:

النتائج الخاصة باستمارة الزوجات

البيانات الأولية:

جدول رقم (٣): يوضح توزيع الزوجات حسب السن

ن=١٣٢

م	السن	ك	النسبة المئوية
١	أقل من ٢٥	١٤	١١٪
٢	من ٢٥ - ٣٥	٣٧	٢٨٪
٣	من ٣٥ - ٤٥	٤٥	٣٤٪
٤	من ٤٥ - ٥٥	٣٠	٢٣٪
٥	٥٥ سنة فأكثر	٦	٥٪
المجموع		١٣٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب السن، جاء في الترتيب الأول (من ٣٥-٤٥) بنسبة (٣٤٪)، وفي الترتيب الثاني (من ٢٥-٣٥) بنسبة (٢٨٪) بينما جاء في الترتيب الثالث (من ٤٥-٥٥) بنسبة (٢٣٪)، وجاء في الترتيب الرابع (أقل من ٢٥ سنة) بنسبة (١١٪)، وفي

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب الحالة التعليمية ويتضح أن في الترتيب الأول (حاصلة على مؤهل عال) بنسبة (٤٧٪)، بينما جاء في الترتيب الثاني (حاصلة على مؤهل متوسط) بنسبة (٢٧٪)، وجاء في الترتيب الثالث (حاصلة على دراسات عليا) بنسبة (١٥٪)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير (حاصلة على مؤهل أقل من المتوسط) بنسبة (١١٪).

جدول رقم (٨): يوضح توزيع الزوجات حسب افضلية الانضمام إلى جماعات الدعم الإلكتروني ن=١٣٢

م	جماعات الدعم الإلكتروني	ك	النسبة المئوية
١	أفضل	٣٣	٢٥٪
٢	إلى حد ما	٤٧	٣٦٪
٣	لا أفضل	٣٧	٢٨٪
٤	لا أعلم	١٥	١١٪
	المجموع	١٣٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب افضلية الانضمام إلى جماعات الدعم الإلكتروني في الترتيب الأول (إلى حد ما) بنسبة (٣٦٪)، يليه في الترتيب الثاني (لا أفضل) بنسبة (٢٨٪) بينما في الترتيب الثالث (أفضل) بنسبة (٢٥٪)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير (لا أعلم) بنسبة (١١٪).

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب مدة الانفصال العاطفي جاء في الترتيب الأول (أقل من سنة) بنسبة (٤٢،٤٪)، يليه في الترتيب الثاني (من ١-٥) بنسبة (٣٩،٣٪)، بينما جاء في الترتيب الثالث (من ٥-١٠) بنسبة (١٤،٣٪)، وفي الترتيب الرابع والأخير (١٠ سنة فأكثر) بنسبة (٤٪).

جدول رقم (٦): يوضح توزيع الزوجات حسب الحالة الوظيفية ن=١٣٢

م	الحالة الوظيفية	ك	النسبة المئوية
١	تعمل في القطاع الحكومي	٥٠	٣٨٪
٢	تعمل في القطاع الخاص	٢٥	١٩٪
٣	لا تعمل	٥٧	٤٣٪
	المجموع	١٣٢	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق توزيع الزوجات حسب الحالة الوظيفية جاء في الترتيب الأول (لا تعمل) بنسبة (٤٣٪)، يليه في الترتيب الثاني (تعمل في القطاع الحكومي) بنسبة (٣٨٪)، وجاء في الترتيب الثالث (تعمل في القطاع الخاص) بنسبة (١٩٪)، وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (ابو دقن هبة: ٢٠٢٠) والتي توصلت الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية.

جدول رقم (٧): يوضح توزيع حسب الحالة التعليمية ن=١٣٢

م	الحالة التعليمية	ك	النسبة المئوية
١	حاصلة على دراسات عليا	٢٠	١٥٪
٢	حاصلة على مؤهل عال	٦٢	٤٧٪
٣	حاصلة على مؤهل متوسط	٣٥	٢٧٪
٤	حاصلة على مؤهل أقل من المتوسط	١٥	١١٪
	المجموع	١٣٢	١٠٠٪

النتائج المرتبطة بأبعاد البحث

جدول رقم (٩): البعد الأول: الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي ن=١٣٢

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	انعدام التواصل بين الزوجين	٨٠	٦١	١٤	١١	٣٨	٢٩	٣٠٦	٢,٣٢	٠,٦٨٩	٧
٢	الإهمال واللامبالاة بين الطرفين	٨٥	٦٤	٣٠	٢٣	١٧	١٣	٣٣٢	٢,٥٢	٠,٥٤٢	٢
٣	غياب البهجة والفرح	٨٩	٦٧	٣٢	٢٤	١١	٨	٣٤٢	٢,٥٩	٠,٤٧٨	١
٤	الفتور والملل	٨٦	٦٥	١٦	١٢	٣٠	٢٣	٣٢٠	٢,٤٢	٠,٦٣٠	٥
٥	تأثر المستوى التعليمي للأبناء سلباً	٥٦	٤٢	٣٠	٢٣	٤٦	٣٥	٢٧٤	٢,٠٨	٠,٧٦٧	٩
٦	حدوث العنف اللفظي والجسدي	٦٨	٥٢	٢٦	٢٠	٣٨		٢٩٤	٢,٢٣	٠,٧٠٦	٨
٧	انعدام الرغبة الجنسية	٧٠	٥٣	٣٦	٢٧	٢٦	٢٠	٣٠٨	٢,٣٣	٠,٦٣٦	٦
٨	زيادة الانفعالات	٧٩	٦٠	٣٧	٢٨	١٦	١٢	٣٢٧	٢,٤٨	٠,٥٥٣	٣
٩	إهمال المسؤوليات	٨٢	٦٢	٢٨	٢١	٢٢	١٧	٣٢٤	٢,٤٥	٠,٥٨٧	٤
		المتغير ككل							٢,٣٨	٠,٦٢١	مستوى مرتفع

الثامن (الفتور والملل) بمتوسط حسابي (٢,٢٣) وجاء في الترتيب الأخير (تأثر المستوى التعليمي للأبناء سلباً) بمتوسط حسابي (٢,٠٨).

وتشير نتائج الجدول إلي ان المتوسط العام للآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي بلغ (٢,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٦٢١) وهو معدل مرتفع.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة الحوراني والغرباوى (٢٠٢٠) والتي توصلت الى أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي غياب الزوج وعدم التواصل الأسري والخيانة الزوجية وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية انقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة.

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب عبارات الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي كالتالي: جاء في الترتيب الأول (غياب البهجة والفرح) بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وجاء في الترتيب الثاني (الإهمال واللامبالاة بين الطرفين) بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وجاء في الترتيب الثالث (زيادة الانفعالات) بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وجاء في الترتيب الرابع (إهمال المسؤوليات) بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وجاء في الترتيب الخامس (الفتور والملل) بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، وفي الترتيب السادس (انعدام الرغبة الجنسية) بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وفي الترتيب السابع (حدوث العنف اللفظي والجسدي) بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وجاء في الترتيب

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

جدول رقم (١٠): البعد الثاني : مفهوم الزوجات لجماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية

ن=١٣٢ لمشكلة الطلاق العاطفي

م	البعد الأول	ك	%	الترتيب
١	مجموعة من الزوجات تشبهن في الظروف والتجارب.	١٢٠	٩١	٣
٢	جماعة تطوعية انضم إليها بهدف الدعم المتبادل.	١٢٥	٩٥	٢
٣	توفر لي الدعم العاطفي بمساعدة الاخصائية الاجتماعية	١٠٠	٧٦	٤
٤	جماعة تساعدني على اكتساب المعلومات والخبرات المرتبطة بمشكلاتهم وكيفية مواجهاتها	٩٠	٦٨	٥
٥	جماعة تساعدني على الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في التعامل مع المشكلة	١٣٠	٩٨	١
٦	جماعة تساعدني على استعادة ذاتي واكتساب الثقة بالنفس وتجاوز الأزمة	٨٠	٦١	٧
٧	جماعة تساعدني على استعادة الصورة الذهنية الصحيحة عن الحياة الزوجية والأسرية	٨٥	٦٤	٦

وجاء في الترتيب السادس (جماعة تساعدني على استعادة الصورة الذهنية الصحيحة عن الحياة الزوجية والأسرية) بنسبة مئوية (٦٤٪)، وجاء في الترتيب الأخير (جماعة تساعدني على استعادة ذاتي واكتساب الثقة بالنفس وتجاوز الأزمة) بنسبة مئوية (٦١٪).

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (Galegher، 2007) والتي توصلت الى فاعلية جماعات الدعم الإلكتروني في مناقشة المشكلات أو الاضطرابات الشخصية مع الآخرين الذين يشتركون في ظروف مشتركة.

يوضح الجدول السابق مفهوم الزوجات لجماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي جاء في الترتيب الأول (جماعة تساعدني على الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في التعامل مع المشكلة) بنسبة مئوية (٩٨٪)، وجاء في الترتيب الثاني (جماعة تطوعية انضم إليها بهدف الدعم المتبادل) بنسبة مئوية (٩٥٪)، وجاء في الترتيب الثالث (مجموعة من الزوجات تشبهن في الظروف والتجارب) بنسبة مئوية (٩١٪)، وجاء في الترتيب الرابع (توفر لي الدعم العاطفي بمساعدة الاخصائية الاجتماعية) بنسبة مئوية (٧٦٪)، وجاء في الترتيب الخامس (جماعة تساعدني على اكتساب المعلومات والخبرات المرتبطة بمشكلاتهم وكيفية مواجهاتها) بنسبة مئوية (٦٨٪).

جدول رقم (١١): البعد الثالث: خصائص جماعات الدعم الإلكتروني التي تسهم في إقبال الزوجات عليها كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي (ن=١٣٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	مرنة الحجم	٣	٤	٣٥	٤٦	٦٢	٨٢	٢,٥٩	٠,٥٥٢	٢
٢	السرية التامة	١٢	١٦	٢٦	٣٤	٦٢	٨٢	٢,٥٠	٠,٧٠٤	٣
٣	سهولة الوصول والانضمام إليها	٣٠	٤٠	٥	٦	٦٥	٨٦	٢,٣٥	٠,٩١٦	٥
٤	إدارة الاجتماعات تتم بواسطة الأعضاء ذاتهم	١١	١٤	٣٠	٤٠	٥٩	٧٨	٢,٤٨	٠,٦٨٢	٤
٥	مرونة مدة الاجتماع	٨	١٠	٣٣	٤٤	٦٢	٨٢	٢,٦١	٠,٥٨٢	١
المتغير ككل								٢,٥١	٠,٦٨٧	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن أسباب إقبال الزوجات على جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي في الترتيب الأول (مرونة مدة الاجتماع) بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وجاء في الترتيب الثاني (مرنة الحجم) بمتوسط حسابي (٢,٥٩)، وجاء في الترتيب الثالث (السرية التامة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وجاء في الترتيب الرابع (إدارة الاجتماعات تتم بواسطة الأعضاء ذاتهم) بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وجاء في الترتيب الأخير (سهولة الوصول والانضمام إليها) بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن المتوسط العام لأسباب إقبال الزوجات على جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي بلغ (٢,٥١)، وانحراف معياري (٠,٦٨٧) وهو معدل مرتفع

جدول رقم (١٢): البعد الرابع: أهداف جماعة الدعم الإلكتروني المستخدمة كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي (ن=١٣٢)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	مساعدة الأعضاء على التعبير عن مشاعرهم.	٥	٦	١٥	٢٠	٨٠	١٠٦	٢,٧٦	٠,٥٢٦	١
٢	التأكيد على قيمة الذات.	٢	٢	٣٣	٤٤	٦٥	٨٦	٢,٦٤	٠,٥١٤	٤
٣	استعادة الصورة الذهنية الصحيحة عن الحياة الزوجية والأسرية.	٣	٤	٢٠	٢٦	٧٧	١٠٢	٢,٧٤	٠,٥٠٤	٢
٤	الاستثمار الأمثل للوقت.	١٠	١٣	٣٣	٤٤	٥٧	٧٥	٢,٤٧	٠,٦٧٠	٦

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع المرجح	الاستجابات						العبارات	م
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
٥	٠,٦٣٣	٢,٥٦	٣٣٨	٨	١٠	٢٩	٣٨	٦٤	٨٤	خفض الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشكلة الطلاق العاطفي.	٥
٣	٠,٥٤٦	٢,٧١	٣٥٨	٥	٦	٢٠	٢٦	٧٦	١٠٠	تبادل الخبرات المشتركة لإحداث التأثير الإيجابي على الأعضاء	٦
مستوى مرتفع	٠,٥٦٥	٢,٦٥		المتغير ككل							

وبالنظر للجدول نجد نتائج تشير إلى أن المتوسط العام لأهداف جماعة الدعم الإلكتروني المستخدمة كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي بلغ (٢,٦٥) وانحراف معياري (٠,٥٦٥) وهو معدل مرتفع.

وتتفق نتائج الجدول مع نتائج دراسة مقابلة (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن مستوى إشباع الحاجات النفسية كان مرتفعاً وجاءت الأبعاد التابعة لها بالترتيب: (إشباع حاجات تقدير الذات) ومن ثم (إشباع حاجات السلامة والأمان) ثم إشباع الحاجات الاجتماعية، وكذلك دراسة (Mosavel et al., 1997)،

والتي توصلت إلى أن جماعات الدعم الإلكتروني تقدم الدعم العاطفي لبعضها البعض، كما تزيد من شعورهم بالتضامن مع بعضهم البعض.

يوضح الجدول السابق أن أهداف جماعة الدعم الإلكتروني المستخدمة كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي جاء ترتيب عباراته كالتالي: في الترتيب الأول (مساعدة الأعضاء على التعبير عن مشاعرهم) بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وجاء في الترتيب الثاني (استعادة الصورة الذهنية الصحيحة عن الحياة الزوجية والأسرية) بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وجاء في الترتيب الثالث (تبادل الخبرات المشتركة لإحداث التأثير الإيجابي على الأعضاء) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وجاء في الترتيب الرابع (التأكيد على قيمة الذات) بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وجاء في الترتيب الخامس (خفض الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشكلة الطلاق العاطفي) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وجاء في الترتيب الأخير (الاستثمار الأمثل للوقت) بمتوسط حسابي (٢,٤٧).

دول رقم (١٣): البعد الخامس: المساعدات التي ترغب الزوجات أن تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني
ن=١٣٢

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع المرجح	الاستجابات						العبارات	م
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٠٥	٢,٧٠	٣٥٦	٨	١٠	١٥	٢٠	٧٧	١٠٢	تقديم النصح والإرشاد المتبادل.	١
٣	٠,٥٧٩	٢,٥٩	٣٤٢	٥	٦	٣٢	٤٢	٦٤	٨٤	تقديم التغذية الراجعة حول نتائج اجتماعاتهن.	٢
٢	٠,٦٣٨	٢,٦٧	٣٥٢	٩	١٢	١٥	٢٠	٧٦	١٠٠	بناء قدراتي للتغلب على مشكلة الطلاق العاطفي.	٣
٥	٠,٧٤٤	٢,٤٤	٣٢٢	١٥	٢٠	٢٦	٣٤	٥٩	٧٨	الحصول على المساعدات تطوعياً دون التزامات مالية	٤
٤	٠,٧٢٥	٢,٥٢	٣٣٣	١٤	١٨	٢٠	٢٧	٦٦	٨٧	مساعدتي على تجاوز المشكلة	٥
مستوى مرتفع	٠,٦٥٨	٢,٥٨		المتغير ككل							

دون التزامات مالية) بمتوسط حسابي (٢,٤٧).
وبالنظر للجدول نجد نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام المساعدات التي ترغب الزوجات في أن تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني بلغ (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٥٨) وهو معدل مرتفع.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع توصيات دراسة الهجلة (٢٠٢٠) والتي أوصت بضرورة إنشاء مراكز إرشادية مختصة بالعلاقات الزوجية حيث تقدم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج من أجل رفع مستوى التوافق الزوجي.

يتضح من الجدول السابق ان المساعدات التي ترغب الزوجات أن تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني جاء ترتيب عباراته كالتالي:

في الترتيب الأول (تقديم النصح والإرشاد المتبادل) بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وجاء في الترتيب الثاني (بناء قدراتي للتغلب على مشكلة الطلاق العاطفي) بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وجاء في الترتيب الثالث (تقديم التغذية الراجعة حول نتائج اجتماعاتهن) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وجاء في الترتيب الرابع (مساعدتي على تجاوز المشكلة) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وجاء في الترتيب الخامس والآخر (الحصول على المساعدات تطوعياً

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

جدول رقم (١٤): البعد السادس: الأدوار التي ترغب الزوجات ان تقوم بها الاخصائية الاجتماعية بجماعة الدعم الإلكتروني ن=١٣٢

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع المرجح	الاستجابات						العبارات	م
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٤٨٧	٢,٧١	٣٥٨	٢	٢	٢٦	٣٤	٧٣	٩٦	تدعم تفاعلاتنا وتترك مساحة لتفاعلاتنا ولا تتدخل الا عند اللزوم	١
٥	٠,٦٥٩	٢,٥٣	٣٣٤	٩	١٢	٢٩	٣٨	٦٢	٨٢	مساعدتي على فهم الجوانب التقنية والفنية عند ممارسة الأنشطة	٢
٣	٠,٧٤٤	٢,٥٦	٣٣٨	١٥	٢٠	١٤	١٨	٧١	٩٤	تحفظ النظام الداخلي للجماعة من الفوضى	٣
٢	٠,٥٦٦	٢,٦٥	٣٥٠	٥	٦	٢٦	٣٤	٧٠	٩٢	تصحح المفاهيم والمعلومات المغلوطة لدى أعضاء الجماعة.	٤
٦	٠,٧٢٦	٢,٥٢	٣٣٢	١٤	١٨	٢١	٢٨	٦٥	٨٦	تقدم الإرشاد اللازم اثناء الاجتماعات	٥
٤	٠,٧٠٣	٢,٥٥	٣٣٦	١٢	١٦	٢١	٢٨	٦	٨٨	تقدم المعلومات الناقصة لإيضاح رؤية بعض الأمور التي تسببت في المشكلة	٦
مستوى مرتفع	٠,٦٤٧	٢,٥٩	المتغير ككل								

المشكلة) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وجاء في الترتيب الخامس (مساعدتي على فهم الجوانب التقنية والفنية عند ممارسة الأنشطة) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وجاء في الترتيب الأخير (تقدم الإرشاد اللازم اثناء الاجتماعات) بمتوسط حسابي (٢,٥٢)

وبالنظر للجدول نجد نتائجه تشير إلى ان المتوسط العام للأدوار التي ترغب الزوجات أن تقوم بها الاخصائية الاجتماعية بجماعة الدعم الإلكتروني بلغ (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٤٧) وهو معدل مرتفع

يوضح الجدول السابق أن الأدوار التي ترغب الزوجات ان تقوم بها الاخصائية الاجتماعية بجماعة الدعم الإلكتروني جاء ترتيب عباراته كالتالي:

في الترتيب الأول (تدعم تفاعلاتنا وتترك مساحة لتفاعلاتنا ولا تتدخل إلا عند اللزوم) بمتوسط حسابي (٢,٧١)، وجاء في الترتيب الثاني (تصحح المفاهيم والمعلومات المغلوطة لدى أعضاء الجماعة.) بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وجاء في الترتيب الثالث (تحفظ النظام الداخلي للجماعة من الفوضى) بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وجاء في الترتيب الرابع (تقدم المعلومات الناقصة لإيضاح رؤية بعض الأمور التي تسببت في

جدول رقم (١٥): البعد السابع : صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي ن=١٣٢

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم					
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	السمات الشخصية لبعض أعضاء الجماعة	١٧	٢٢	١٨	٢٤	٦٥	٨٦	٣٢٨	٢,٤٨	٥	
٢	نقص الدعم التكنولوجي المطلوب لإدارة أنشطة جماعات الدعم إلكترونياً.	١٨	٢٤	٣٨	٥٠	٤٤	٥٨	٢٩٨	٢,٢٦	٩	
٣	انعزال أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني عن الاتجاه السائد في المجتمع	١٥	٢٠	٢٦	٣٤	٥٩	٧٨	٣٢٢	٢,٤٤	٧	
٤	الطبيعة الحساسة والمتعصبة لبعض أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني ذوي مشكلة الطلاق العاطفي	١٢	١٦	٢٧	٣٥	٦١	٨١	٣٢٩	٢,٤٩	٣	
٥	افتقاد قدرة أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني على الانتظام في حضور الاجتماعات واستمرارية الجماعة	٨	١٠	٢٨	٣٧	٦٤	٨٥	٣٣٩	٢,٥٧	١	
٦	ميل بعض أعضاء الجماعة الى تثييط الهمة	١٥	٢٠	٢٤	٣٢	٦١	٨٠	٣٢٤	٢,٤٥	٦	
٧	عدم تلقي معظم أعضاء الجماعة لتدريب فن مساعدة الآخرين	٩	١٢	٣٢	٤٢	٥٩	٧٨	٣٣٠	٢,٥٠	٢	
٨	الانهمك في أمور تافهة بعيدة عن التركيز على الحل خلال اجتماعات الجماعة	١٤	١٨	٢٤	٣٢	٦٢	٨٢	٣٢٨	٢,٤٨	٤	
٩	غياب المظلة المؤسسية لبعض جماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	١٤	١٨	٣٠	٤٠	٥٦	٧٤	٣٢٠	٢,٤٢	٨	
مستوى مرتفع	٠,٧١٦	٢,٤٦	المتغير ككل								

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

وجاء في الترتيب الرابع (الانهماك في أمور تافهة بعيدة عن التركيز على الحل خلال اجتماعات الجماعة) بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وجاء في الترتيب التاسع والأخير (نقص الدعم التكنولوجي المطلوب لإدارة أنشطة جماعات الدعم الكترونياً) بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، وبالنظر للجدول نجد نتائج تشير إلي ان المتوسط العام لصعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي بلغ (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٧١٦) وهو معدل مرتفع.

يوضح الجدول السابق أن صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي جاء ترتيب عباراته كالتالي:
في الترتيب الأول (افتقاد قدرة أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني على الانتظام في حضور الاجتماعات واستمرارية الجماعة) بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وجاء في الترتيب الثاني (عدم تلقي معظم أعضاء الجماعة لتدريب فن مساعدة الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وجاء في الترتيب الثالث (الطبيعة الحساسة والمتعصبة لبعض أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني ذوي مشكلة الطلاق العاطفي) بمتوسط حسابي (٢,٤٩).

جدول رقم (١٦): البعد الثامن: مقترحات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي ن=١٣٢

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	توفير مظلة مؤسسية لجماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.	١٠٠	٧٦	١٦	١٢	١٦	١٢	٣٤٨	٢,٦٤	٢	
٢	طرح برامج بالمؤسسات العاملة في مجال الأسرة لتأهيل الراغبين الانضمام لجماعات الدعم الإلكتروني على فنيات مساعدة الذات و الآخرين	٩٤	٧١	٢٦	٢٠	١٢	٩	٣٤٦	٢,٦٢	٣	
٣	تدريب جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري على فنيات إدارة وتوجيه جماعات الدعم الإلكتروني	٩٤	٧١	٢٤	١٨	١٤	١١	٣٤٤	٢,٦١	٤	
٤	بناء اتجاهات ايجابية نحو استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي	٩٤	٧١	٢٨	٢١	١٠		٣٤٨	٢,٦٤	١	
٥	اجراء المزيد من الابحاث في تخصص العمل مع الجماعات حول الاجراءات التنظيمية لجماعات الدعم الإلكتروني	١٠٠	٧٦	١٦	١٢	١٦	١٢	٣٤٨	٢,٦٤	٢	
المتغير ككل									٢,٦٣	٠,٦٦٥	مستوى مرتفع

وجاء في الترتيب الثالث (طرح برامج بالمؤسسات العاملة في مجال الأسرة لتأهيل الراغبين الانضمام لجماعات الدعم الإلكتروني على فنيات مساعدة الذات والآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وجاء في الترتيب الأخير (تدريب جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري على فنيات إدارة وتوجيه جماعات الدعم الإلكتروني) بمتوسط حسابي (٢,٦١).

وبالنظر للجدول نجد نتائج تشير إلى ان المتوسط العام لمقترحات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي بلغ (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٦٥) وهو معدل مرتفع.

يوضح الجدول السابق ان مقترحات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي جاء ترتيب عباراته كالتالي: في الترتيب الأول (بناء اتجاهات ايجابية نحو استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي) بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري قدره (٠,٦٢١)، وجاء في الترتيب الثاني كل من (توفير مظلة مؤسسية لجماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف) و (إجراء المزيد من الابحاث في تخصص العمل مع الجماعات حول الاجراءات التنظيمية لجماعات الدعم الإلكتروني) بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٦٩١).

الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية:

جدول (١٧)

تحليل التباين حسب السن باستخدام One Way ANOVA

ن = ١٣٢

م	البعد الأول	أقل من ٢٥ سنة (ن=١٤)		من ٢٥-٣٥ (ن=٣٧)		من ٣٥-٤٥ (ن=٤٥)		من ٤٥-٥٥ (ن=٣٠)		٥٥ سنة فأكثر (ن=٦)		قيمة (ف) ودالتها
		ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	
١	انعدام التواصل بين الزوجين	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٤٨٤	٢,٤٨٤	١,٠	١,٠	٣٢٤,٢**
٢	الاهمال واللامبالاة بين الطرفين	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٠,٣٧٨	٠,٣٧٨	١,٦	١,٦	٢١١**
٣	غياب البهجة والفرح	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٨٩	٢,٨٩	٠,٣٠٥	٠,٣٠٥	١,٨٣	١,٨٣	٢٧٥,٥**
٤	الفتور والملل	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٨٤	٢,٨٤	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	١,٢٠	١,٢٠	٣٧٩**
٥	تأثر المستوى التعليمي للأبناء سلباً	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٩٧	١,٩٧	٠,٥٣٢	٠,٥٣٢	١,٠	١,٠	٣٥٥**
٦	حدوث العنف اللفظي والجسدي	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٤٢	٢,٤٢	٠,٥٢٩	٠,٥٢٩	١,٠	١,٠	٢٧٦,٨**
٧	انعدام الرغبة الجنسية	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٤٩	٢,٤٩	٠,٥٠٢	٠,٥٠٢	١,٦	١,٦	١٠٢,٠٤**
٨	زيادة الانفعالات	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	١,٦٧	١,٦٧	١٥٦,٢**
٩	اهمال المسؤوليات	٣,٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٧٨	٢,٧٨	٠,٤١٧	٠,٤١٧	١,٤٧	١,٤٧	٢١٠**
		البعد الأول والسن ككل										٢٥٤,٤** دال

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

يوضح الجدول السابق أن قيمة F254.4 *** :

مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0,01) بين سن الزوجات والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي حيث لصالح الأكبر سناً، أي أنه كلما كانت الزوجة ذات سن أكبر كلما زادت الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشكلة الطلاق العاطفي.

جدول (١٨)

تحليل التباين حسب مدة الزواج باستخدام One Way ANOVA

ن = ١٣٢

م	البعد الأول		أقل من ١٠ سنوات (٤٥=ن)		من ١٠-٢٠ (٤١=ن)		من ٢٠-٣٠ (٣٩=ن)		٣٠ سنة فأكثر (٧=ن)		قيمة (ف) ودلالاتها
	٣,٠	٠,٠٠	٢,٨٩	٠,٣٠٥	١,٣٤	٠,٤٧٨	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	
١	٣,٠	٠,٠٠	٢,٨٩	٠,٣٠٥	١,٣٤	٠,٤٧٨	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٥٨٢,٣
٢	٣,٠	٠,٠٠	٢,٩٨	٠,١٣٠	١,٧٨	٠,٤١٤	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٨١٦
٣	٣,٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤	٠,٤٦٤	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٦٠٦
٤	٣,٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٥١	٠,٥٠٥	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٩٣٦
٥	٣,٠	٠,٠٠	٢,٢٨	٠,٤٥٢	١,٠	٠,٠	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٦٦٢
٦	٣,٠	٠,٠٠	٢,٥٨	٠,٤٩٤	١,٣٤	٠,٤٧٨	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	٢٩٣**
٧	٣,٠	٠,٠٠	٢,٦٤	٠,٤٨٢	١,٧٧	٠,٧٢٨	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**١٤١,٥
٨	٣,٠	٠,٠٠	٢,٨٧	٠,٣٣٥	١,٨	٠,٣٩٧	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٣٦١,٢
٩	٣,٠	٠,٠٠	٢,٩٣	٠,٢٥٣	١,٦٨	٠,٤٧١	١,٠	٠,٠	٣,٠	٠,٠٠	**٤٩٧,٣
	البعد الاول ومدة الزواج ككل										
	**٥٤٤ دال										

** معنوي عند (0,01)

* معنوي عند (0,05)

يوضح الجدول السابق أن قيمة F544 *** :

مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.01) بين سنوات الزواج والآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي لصالح مدة الزواج الأعلى.

جدول (١٩)

تحليل التباين حسب مدة الإنفصال العاطفي للزوجات باستخدام One Way ANOVA

ن = ١٣٢

م	البعد الأول	أقل من سنة (ن=٣٠)		من ١-٥ (ن=٤٧)		من ٥-١٠ (ن=٤٠)		١٠ سنين فأكثر (ن=٣٥)		قيمة (ف) ودلالاتها
		ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	
١	انعدام التواصل بين الزوجين	٠,٠٠	٣,٠	٠,٧٠٧	٢,٥١	٠,٠	١,٠	٠,٠	١,٠	**١٥٧
٢	الاهمال واللامبالاة بين الطرفين	٠,٠٠	٣,٠	٠,٤٥١	٢,٧٢	٠,٤٩٥	١,٣٦	٠,٠	١,٠	**٢٢٨
٣	غياب البهجة والفرح	٠,٠٠	٣,٠	٠,٤٠٩	٢,٧٨	٠,٤٧٧	١,٦٨	٠,٠	١,٠	**٢٠٣,٤
٤	الفتور والملل	٠,٠٠	٣,٠	٠,٥٦٩	٢,٦٨	٠,٠	١,٠	٠,٠	١,٠	**٢٣١,٧
٥	تأثر المستوى التعليمي للأبناء سلباً	٠,٠٠	٣,٠	٠,٤٤٢	١,٧٤	٠,٠	١,٠	٠,٠	١,٠	**٧١٧
٦	حدوث العنف اللفظي والجسدي	٠,٠٠	٣,٠	٠,٦٣٦	٢,١٩	٠,٠	١,٠	٠,٠	١,٠	**٢٣٣,٦
٧	انعدام الرغبة الجنسية	٠,٠٠	٣,٠	٠,٥٣٠	٢,٤٢	٠,٠	١,٠	٠,٠	١,٠	**٢٩٠,٥
٨	زيادة الانفعالات	٠,٠٠	٣,٠	٠,٤٩١	٢,٦٠	٠,٥٠٧	١,٤٢	٠,٠	١,٠	**١٩٤,٣
٩	إهمال المسؤوليات	٠,٠٠	٣,٠	٠,٤٧٣	٢,٦٦	٠,٣١٥	١,١١	٠,٠	١,٠	**٢٨٨,٨
	البعد الأول ومدة الانفصال ككل									**٢٨٢,٧ دال

** معنوي عند (٠,٠١)

* معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن قيمة F282.7 ** :

مما يدل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠,٠١) بين مدة الانفصال العاطفي والآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي لصالح الأطول مدة في الانفصال العاطفي، فكلما زادت مدة الانفصال العاطفي للزوجة؛ زادت الآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي.

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

نتائج الدراسة في ضوء الاجابة على تساؤلاتها

التساؤل الأول: ما الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق

العاطفي؟ أكدت وجهتها نظر الزوجات والخبراء على أن غياب البهجة والفرح أحد أهم الآثار الاجتماعية لهذه المشكلة ثم تلاها باقي الآثار والمتمثلة في: الإهمال واللامبالاة بين الطرفين، وزيادة الانفعالات، وإهمال المسؤوليات، والفتور والملل، وانعدام الرغبة الجنسية، وحدوث العنف اللفظي والجسدي، والفتور والملل، وتأثر المستوى التعليمي للأبناء سلباً.

التساؤل الثاني: ما جماعة الدعم الإلكتروني؟

اتفقت وجهة نظر كل من الزوجات والخبراء حول مفهوم جماعة الدعم الإلكتروني من حيث كونها: جماعة تساعد على الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في التعامل مع المشكلة.

التساؤل الثالث: ما أسباب إقبال الزوجات على جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟

جاءت أسباب إقبال الزوجات على جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي من وجهة نظر الزوجات مرتبة على النحو التالي: مرونة مدة الاجتماع، ومرونة الحجم، والسرية التامة، وإدارة الاجتماعات تتم بواسطة الأعضاء ذاتهم، وسهولة الوصول والانضمام إليها.

بينما جاءت الأسباب من وجهة نظر الخبراء على النحو التالي: السرية التامة، سهولة الوصول والانضمام إليها، إدارة الاجتماعات تتم بواسطة الأعضاء ذاتهم، مرونة مدة الاجتماع، مرونة الحجم.

التساؤل الرابع: ما معوقات طلب مساعدة جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟

جاءت المعوقات من وجهة نظر الزوجات على النحو التالي:

١. افتقاد قدرة أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني على الانتظام في حضور الاجتماعات واستمرارية الجماعة

٢. عدم تلقي معظم أعضاء الجماعة لتدريب فن مساعدة الآخرين

٣. الطبيعة الحساسة والمتعصبة لبعض أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني ذوي مشكلة الطلاق العاطفي

٤. الانهماك في أمور تافهة بعيدة عن التركيز على الحل خلال اجتماعات الجماعة.

٥. السمات الشخصية لبعض أعضاء الجماعة.

٦. ميل بعض أعضاء الجماعة الى تثبيط الهمة.

٧. انغزال أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني عن الاتجاه السائد في المجتمع.

٨. غياب المظلة المؤسسية لبعض جماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

٩. نقص الدعم التكنولوجي المطلوب لإدارة أنشطة جماعات الدعم الكترونياً.

بينما جاءت صعوبات استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي من وجهة نظر الخبراء كانت كالتالي:

١. (السمات الشخصية لبعض أعضاء الجماعة) و(عدم تلقي معظم أعضاء الجماعة لتدريب فن مساعدة الآخرين) و(غياب المظلة المؤسسية لبعض جماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي).

التساؤل السادس: ما التصور المقترح لاستخدام جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي؟

منطلقات التصور المقترح لاستخدام جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي:

- مشكلة الطلاق العاطفي من المشكلات التي يصعب تقديم وصف وتحليل دقيق عنها بالجماعات المباشرة نظراً لحساسيتها، مما يستوجب البحث عن سبل حديثة وتعتبر الجماعات الإلكترونية البديل الأمثل.

- بعض المشكلات التي يصعب حصرها احصائياً، كما يصعب كتابة التقارير والبيانات عنها بالطرق التقليدية مما يجعل التعامل الإلكتروني أكثر فعالية في حصرها وتسجيلها ومن هذه المشكلات الطلاق العاطفي.

- إغفال تخصص العمل مع الجماعات لتوظيف تقنيات المعلومات الرقمية يؤثر على النمو المهني للأخصائي الجماعة ويجعله بمعزل عن ثورة توظيف التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة مما يستوجب اعداده وتدريبه لمواكبة التطورات المتلاحقة والجماعات الإلكترونية واقع يتطلب تقبله وتوظيفه التوظيف الأمثل من قبل المتخصصين.

- على الرغم من أن التصور المقترح قد تم تخصيصه لاستخدام جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي إلا أن جماعات الدعم الإلكتروني قابلة للتوظيف مع مشكلات متعددة وأنواع متعددة من الفئات ومجالات ممارسة متنوعة ومختلفة.

أهداف التصور المقترح:

- تحديد أهداف جماعة الدعم الإلكتروني.

٢. (نقص الدعم التكنولوجي المطلوب لإدارة أنشطة جماعات الدعم إلكترونياً) و(الطبيعة الحساسة والمتعصبة لبعض أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني ذوي مشكلة الطلاق العاطفي) و (عدم تلقي معظم أعضاء الجماعة لتدريب فن مساعدة الآخرين) و (الانهماك في أمور تافهة بعيدة عن التركيز على الحل خلال اجتماعات الجماعة).

٣. افتقاد قدرة أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني على الانتظام في حضور.

٤. انعزال أعضاء جماعة الدعم الإلكتروني عن الانجاء السائد في المجتمع.

التساؤل الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية (سن الزوجات- سنوات الزواج- مدة الانفصال) والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي؟

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠,٠١) بين سن الزوجات والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي حيث لصالح الأكبر سناً، أي أنه كلما كانت الزوجة ذات سن أكبر؛ زادت الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشكلة الطلاق العاطفي.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠,٠١) بين سنوات الزواج والآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي لصالح مدة الزواج الأعلى.

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (٠,٠١) بين مدة الانفصال العاطفي والآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي لصالح الأطول مدة في الانفصال العاطفي، فكلما زادت مدة الانفصال العاطفي للزوجة؛ زادت الآثار الاجتماعية للطلاق العاطفي عليها.

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

- بيان أهم خصائص جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.
- إبراز أهم المساعدات التي يُمكن أن تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني لأعضائها ذوي مشكلة الطلاق العاطفي.
- تحديد أدوار الإحصائي الاجتماعي بجماعة الدعم الإلكتروني.
- عوامل نجاح التصور المقترح لجماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي
- ١. توفير مظلة مؤسسية لهذا لجماعات الدعم الإلكتروني المستخدمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.
- ٢. طرح برامج بالمؤسسات العاملة في مجال الأسرة لتأهيل لتأهل الراغبين الانضمام لجماعات الدعم الإلكتروني على فنيات مساعدة الذات والآخرين.
- ٣. تدريب جميع الإحصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسري على فنيات إدارة وتوجيه جماعات الدعم الإلكتروني.
- ٤. بناء اتجاهات إيجابية نحو استخدام جماعات الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي.
- ٥. إجراء المزيد من الأبحاث في تخصص العمل مع الجماعات حول الإجراءات التنظيمية لجماعات الدعم الإلكتروني.
- توفير بنية تكنولوجية تحتية قوية بمؤسسات العمل مع الجماعات ومؤسسات الخدمة الاجتماعية بوجه عام خاصة تلك التي تعتمد على الجماعات سواء كان الاعتماد أولياً أم ثانوياً.
- إجراء المزيد من الأبحاث في تخصص العمل مع الجماعات لتوفير أطر تنظيمية لجماعات الدعم الإلكتروني.
- إعداد وتأهيل أخصائيي العمل مع الجماعات رقمياً من خلال تطوير برامج الاعداد الأكاديمي إضافة إلى التدريب الميداني على توجيه الجماعات إلكترونياً.
- آليات تنفيذ التصور المقترح:
- أقسام العمل مع الجماعات بالمؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية لتضمين جماعات الدعم الإلكتروني بالبرامج الأكاديمية للمقررات التي تخصص العمل مع الجماعات.
- مؤسسات الخدمة الاجتماعية لما لها من دور في تنفيذ أنشطة الجماعات إلكترونياً.
- الإحصائيون الاجتماعيون الممارسون للعمل مع الجماعات وأهمية تطوير مهاراتهم للتعامل مع الجماعات إلكترونياً.
- أعضاء الجماعات: وتتطلب هذه الإلية توفير الدعم اللازم للتفاعل إلكترونياً.
- مطورو البرمجيات لإنشاء وتطوير برامج تفاعلية تصلح للعمل مع الجماعات.
- التصور المقترح
- أهداف جماعة الدعم الإلكتروني:
- ١. مساعدة الأعضاء على التعبير عن مشاعرهم.
- ٢. التأكيد على قيمة الذات.
- ٣. استعادة الصورة الذهنية الصحيحة عن الحياة الزوجية والأسرية.
- ٤. الاستثمار الأمثل للوقت.
- ٥. خفض الآثار الاجتماعية الناجمة عن مشكلة الطلاق العاطفي.

توصيات البحث:

- ١- إجراء دراسات مستفيضة حول فعالية استخدام الجماعات الالكترونية في علاج العديد من المشكلات الأسرية.
 - ٢- إجراء بحوث تجريبية حول ضوابط استخدام الجماعات الالكترونية مع الزوجات اللاتي تعانين من مشكلة الطلاق العاطفي.
 - ٣- تطوير برامج تفاعلية تصلح للعمل مع انواع الجماعات المتعددة.
 - ٤- تضمين جماعات الدعم الالكتروني ضمن مقررات العمل مع الجماعات لتقديم اطر نظرية أكثر تفصيلاً
- ### المراجع العربية
- أولاً: المراجع العربية
- أبو دقن، هبة (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي وسط معلمي المرحلة الثانوية بأمر درمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
 - أحمد محمد محمود (٢٠٢٣). الطلاق العاطفي في المنظور الصراعي: دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، مج ٣١.
 - جبل، عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٤). مهارات وتطبيقات الممارسة في خدمة الفرد، مكتبة دار السحاب للطباعة والنشر، القاهرة.
 - حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠١٦). علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
 - الحوراني، محمد والغرباوي، فاطمة (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدي هو شليد. مجلة الآداب، (١٣٣).
 - خليفة، فاطمة (٢٠٢١). الطلاق العاطفي وعلاقته بالامتنان ونمط السلوك (أ) لدى عينة من المتزوجين

٦. تبادل الخبرات المشتركة لإحداث التأثير الإيجابي على الأعضاء.

خصائص جماعة الدعم الإلكتروني كأداة للتخفيف من مشكلة الطلاق العاطفي.

- (١) مرونة الحجم.
- (٢) السرية التامة.
- (٣) سهولة الوصول والانضمام إليها.
- (٤) إدارة الاجتماعات تتم بواسطة الأعضاء ذاتهم.
- (٥) مرونة مدة الاجتماع.

المساعدات التي تقدمها جماعات الدعم الإلكتروني لأعضائها ذوي مشكلة الطلاق العاطفي:

- ١- تقديم النصح والإرشاد المتبادل بين الزوجات.
 - ٢- تقديم التغذية الراجعة للزوجات حول نتائج اجتماعتهن.
 - ٣- بناء قدرات الزوجات بهدف الحصول على المساعدات تطوعياً دون التزامات مالية
 - ٤- مساعدة الأعضاء على تجاوز المشكلة.
- ### أدوار الأخصائي الاجتماعي بجماعة الدعم الإلكتروني.
١. دعم التفاعلات وترك مساحة للتفاعلات والتدخل عند اللزوم.
 ٢. مساعدة الزوجات على فهم الجوانب التقنية والفنية عند ممارسة الأنشطة .
 ٣. حفظ النظام الداخلي للجماعة من الفوضى.
 ٤. تصحيح المفاهيم والمعلومات المغلوطة لدى أعضاء الجماعة.
 ٥. تقديم الإرشادات اللازمة أثناء الاجتماعات.
 ٦. تقديم المعلومات الناقصة لإيضاح رؤية بعض الأمور التي تسببت في المشكلة.
- التساؤل السادس: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية والآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي؟

الدكتور/ هند بنت عائد الجهني: إسهامات جماعات الدعم الإلكتروني في التخفيف من الآثار الاجتماعية لمشكلة الطلاق العاطفي

- بمحافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٤).
- الزبون، ماري، بنات، سهيلة (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش، (ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان.
- الزغبى، محمد (٢٠١٤). الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، (٢٠).
- سالم، سماح (٢٠١٦). خدمة الجماعة التعليم والممارسة في العالم العربي، دار الثقافة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- سالم، سماح، المقييل، وجدان (٢٠١٤). مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- السلمى، عطية (٢٠٢١). بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين (دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة)، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية، ٣١٤.
- الشنطى، نهى حاتم، وآخرون (٢٠٢٢). تصور مقترح من منظور العلاج الأسرى للتخفيف من حدة المشكلات الأسرية للنساء ضحايا الطلاق العاطفي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، فلسطين.
- الصبان، عبيد محمد وآخرون (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٨ (١٣).
- الصطوف، لارا (٢٠١٤). الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته لاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، في
- الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، جامعة دمشق. - صفوق، هيفاء (٢٠١٥). الانفصال العاطفي العدو الصامت، تاريخ النشر: ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥ <http://www.alhayat.com/article/832142/%D8%A7>
- طه، منال عبد المنعم (٢٠١٨). دور التضحية في التنبؤ بنوعية العالقة الزوجية والطلاق العاطفي، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ٦ (٤)، جامعة القاهرة، مصر.
- العبيدي، العفراء (٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
- العمر، معن خليل (٢٠٠٥). التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفتلاوي، وفاء كاظم (٢٠١٢). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٥ (١).
- قشقش، زهرة والحاج، سالم (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بمدينة طرابلس. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ٤ (٣٤).
- مرسي، عبيد، وآخرون (٢٠١٤). المساعدة البشرية في مقابل المساعدة الذكية بيئة التعلم الإلكتروني: أيجاد أثر لتفعيلهما مع أسلوب التفكير (داخلي/ خارجي) على تنمية الكفاءة الذاتية ومهارات اتخاذ القرار في مواقف البحث التربوي؟. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠ (٦).
- مصطفى، أشرف وعويضة، أيمن ومحمود، فائزة، وعبد الرحمن، رانيا (٢٠١٩). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات.

- Emotional Divorce, cause and mediator conditions. Journal of social issues.
- Galegher, Jolene, Sproull, L. & Kiesler, S. (2007). Legitimacy, Authority, and Community in Electronic Support Groups, 15(4).
 - Gharamani. (2005) Social factors effecting emotioal divorce among physisans, Journal of study of social, (32).
 - Lucas, R. (2007). Adaptation and the self-point model of subjective well-being: Does happiness change after major life events? Current Directions in Psychological Science, (16).
 - McLoughlin, C. Matshall, L. (2000). Scaffolding : A model for Learner Support in an Online Teaching Environment. In A. Herrmann and M. M. Kulski (Eds), Flexible Futures in Tertiary Teaching. Proceedings of the 9th Annual Teaching Learning Forum, 2-4 February 2000. Perth: Curtin University of Technology. Retrieved from <http://www.c31.uni-oldenburg.de/cde/support/readings/loughlin2.htm>
 - Mosavel, M., Alemi, F., Stephens, R., Ghadiri, A., Krishnaswamy, J. & Thakka, H. (1996). Electronic Self-Help and Support Groups, Medical Care 34(10).
 - Sardo, C. & Sindelar, A. (2019). Scaffolding Online Student Success. Faculty Focus, Higher Ed Teaching Strategies from Magna Publication. Retrieved from <https://www.facultyfocus.com/articles/onlineeducation/online-course-delivery-andinstruction/scaffolding-online-student-success/>
 - Winzelberg, A. (1997). The analysis of an electronic support group for individuals with eating disorders, Department of Psychiatry, Stanford University USA 13(3), August.
 - Forsyth, D. R. (2010). Group Dynamics. Belmont: Wadsworth, Cengage Learning
- مجلة مستقبل التربية العربية، ١٢٠ (٢٦).
- مصطفى، أمنية، وآخرون (٢٠١٦). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٢٠) ..
 - مقابلة، نهاد (٢٠١٧). العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
 - منصور، عائدة (٢٠٠٩). العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من المتزوجات في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
 - الهجلة، يوسف (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (٦٣).
 - يونس، محمد (٢٠٠٤). العوامل المرتبطة بطلب الخلع من الريف والحضر، وتصوّر مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ثانياً: المراجع الأجنبية
- Abebe, Y. (2015). Lived experiences of divorced women in rural Ethiopia, International Journal of Political Science and Development, (36).
 - Al Ubaidi, Basem. (2017). The Psychological and Emotional Stages of Divorce, Journal of Family Medicine and Disease Prevention, 3(3).
 - Amiri, S; Hekmatpour, M. & Fadaei, M. (2015) investigating emotional divorce on family performance, Journal of Applied Environmental and Biological sciences, 11(5)
 - Bastanis, Golzari, M., & Roshani, S (2010).

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



ssss20081